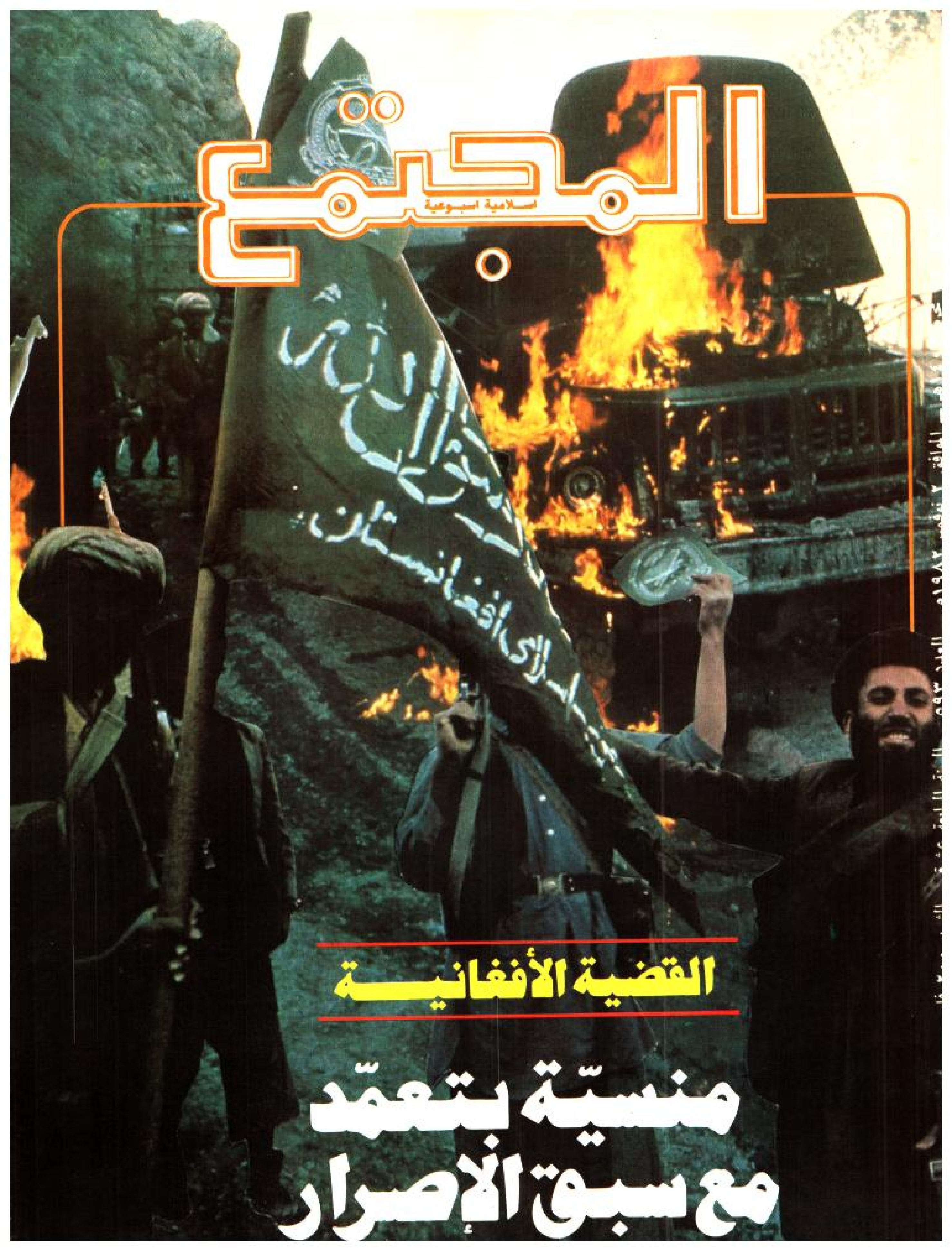

المجتمع
اسلامية اسبوعية
القضية الأفغانية
منسيّة بتعمّد
مع سبق الإصرار

سوني
SONY

© DC Comics Inc. 1978, 1980

SPECIAL LIFE TEST SETS
特別寿命試験

هل تشتري جهاز تلفزيون ملوّن عمل لمدة ٣٥،٠٠٠ ساعة؟

ابتدأت سوني منذ ديسمبر / كانون أول ١٩٧٠ بتشغيل ٤ أجهزة تلفزيون ترينيترون الملونة KV1800B طيلة فترة أوقات العمل بمصنعها ايتشينوميا قرب ناجويا في اليابان وذلك لمعرفة قدرة تحمل تشغيل هذه الأجهزة.

واليوم بعد ٣٥،٠٠٠ ساعة من تشغيل وإيقاف وهذه الأجهزة - بما يعادل ٤ ساعات يومياً لكل ترينيترون لأكثر من ٢٤ سنة - لم تزل تعمل جيداً... فليس هنالك تصليح هام ولا تبديل لقطع الغيار الأساسية، كما أن جودة الألوان بقيت صحيحة وأكيدة وهذه شهادة مهمة تؤكد الجودة والثقة في جهاز سوني ترينيترون.

كما أن مجموعة سوني الشهيرة لأجهزة ترينيترون الملونة بثلاث أنظمة هي أكثر جودة، وبإمكانك التمتع بشرائط فيديو مسجلة بنظام NTSC من الولايات المتحدة وبمشاهدة البث والتسجيل بنظام بال سيكام بواسطة أنبوب ترينيترون الكبير للألوان الرائعة. فهو أنبوب التلفزيون الوحيد بعدسة ملونة واحدة وفريدة من اختراع سوني.

إن جهاز سوني ترينيترون يوحي بالتأكيد بثقة سوني. الاسم الذي يعني كل شيء في أجهزة التلفزيون الملونة.

سوني ترينيترون
Sony Trinitron





KV-2030ME
KV-1420ME
KV-2032ME
CKV-2760PSE

الوكيل العام: شركة مخزن التجهيزات ذ.م.م - شارع عبدالله السالم - الكويت - تليفون ٤٢٣٤٢١/٤٣٢٣٣٦ - ص ب ١١٥٤

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تاسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي

التاريخ

الثلاثاء ١٦ محرم الحرام ١٤٠٣هـ الموافق ٢ نوفمبر ١٩٨٢م العدد ٥٩٣ - السنة الرابعة عشرة - الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب - الروضة - الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠

هاتف ٥١٩٥٣٩ ٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

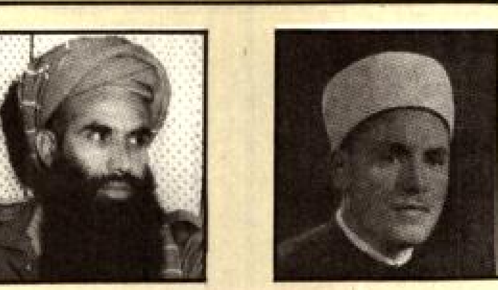
الاشتراك السنوي

٩٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة في الكويت

١٠٫٥٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة بالدول العربية

١٤٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة للدول الاجنبية أو ما يساوي ٦٥ دولار امريكيا.

○ الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.





في هذا العدد

باختصار

لماذا يا حكومة ايران؟

تقدمت الحكومة الايرانية باحتجاج رسمي الى حكومة الكويت اثر اعتقال الامن الكويتي احد مثيري الشغب، من اولئك الذين يتسترون ببعض الشعارات التي لا تتفق مع سلوك المشاغبين. والعجيب ان الحكومة الايرانية تتدخل بهذه الطريقة الاحتجاجية بالاوضاع الداخلية للكويت، وهذا ليس لها حق فيه!!

اننا نستغرب التدخل الايراني بشؤون داخلية لبلد مجاور، في الوقت الذي تسيء فيه ايران معاملة العلماء الفضلاء من اهل السنة امثال الشيخ (ضيائي) الذي اعتقلته سلطات الامن الايرانية.

ان الحري بايران بدلا من التدخل في شؤون الاخرين ان تصلح امورها الداخلية. وتخلي سبيل هذا الشيخ الذي ليس له ذنب الا انه ذكر أوضاع ابناء السنة في ايران، وذكر ما لحكومة ايران وما عليها. وازاء تصرف الحكومة الايرانية نسال:

اين حرية التعبير لابناء السنة في ايران؟

اننا نؤكد ونقول للايرانيين:

اصلحوا أوضاعكم الداخلية، وعاملوا ابناء السنة معاملة كريمة، واتركوا المجال لهم في التعبير بحرية عن آرائهم يكون أفضل لكم واكرم من التدخل في شؤون الدول المجاورة!!

الافتتاحية

أفغانستان قضية منسية بتعمد مع سبق الإصرار

لم تعد القضية الأفغانية ـ وهي قضية إسلامية ـ تثير أي رد فعل دولي يخرج عن نطاق المواقف الخرساء!! وكأن قانون (الكبار في اللعبة الدولية) استقر على جعل هذه القضية واحدة من القضايا المنسية في العالم. ومن هنا قررت الأبواق الغربية تخفيف الجعجعة بالتدريج المتعمد.. وقررت أيضاً التشاغل عن استمرار الاحتلال الروسي بافتعال المشاريع السياسية للتسوية. ومن ثم لِتُرفَعَ القضية على رفوف الأمم المتحدة بتعمد أيضاً.. ومع سبق الاصرار!!

* * * *

على أن سكوت الاعلام الدولي وبخاصة إعلام الولايات المتحدة والدول الغربية الرئيسة عن قضية أفغانستان، يجيء مبرمجاً مع رغبة البيت الأبيض وحلفائه التقليديين في إجهاض القضية على كافة المستويات السياسية منها والاعلامية، حيث تلتزم فيما بعد حكومات العالم الاسلامي بهذا التفريغ المفتعل للقضية أيضاً، وذلك بحكم ولاءاتها أو صداقاتها الغربية المعروفة!! مكتفية إثر ذلك بالاستماع الى بعض الخطب الميتة في مجلس الأمن والجمعية العامة وبقية فروع هيئة الأمم المتحدة ومؤسساتها، وهي مؤسسات محدودة القوى والفاعلية والوظيفة، ولا يمكن أن تصدر عنها بالتالي إلا بعض الدعوات الهزيلة الشكلية الجوفاء الفارغة من كل محتوى، لتكون بعد ذلك بكل ما تتمخض عنه من قرارات وتوصيات مُوكَّلة لتقنين حسابات القوى الدولية القوية على خارطة العالم الضعيف، ومن ثم لاستمرار تسلط العالم المستعمر على الأرض المنهوبة!!.

* * * *

هنا يتساءل المرء:

لماذا ظهر الاعلام الامريكي والغربي بمظهر الرافض للغزو الروسي في الفترة الأولى بعد الاعتداء على أرض أفغانستان وشعبها؟؟

وللإجابة على هذا السؤال لابد من الاشارة الى حقيقتين:

الأولى:

ان قانون النفوذ الذي تنظمه اللعبة الدولية بين الكبار والذي يحدد ما للروس وما للأمريكان على خارطة العالم الاسلامي والعالم الثالث هو الذي يصنع توجهات البيت الأبيض السياسية والاعلامية.

الثانية:

إن المصلحية الامريكية البحتة في التعامل مع دول العالم تتدخل بشكل مباشر في تحديد المواقف السياسية التي يعبر عنها الاعلام الأمريكي.

وإزاء هاتين الحقيقتين نتعرف الآن على إجابة السؤال كما يلي:

١ ـ إن الغرب عندما يتعامل مع قضية أفغانستان اليوم إنما ينظر اليها مرتبطة بمناطق الخلاف على النفوذ الدولي بين الكتلتين، لتكون بالتالي داخل دائرة (المساومة) كورقة بين الأوراق القابلة للمقايضة السياسية، وسكوت الولايات المتحدة وحلفائها عن القضية الأفغانية، لابد وأن يكون ناتجاً عن مساومة ما. وما انفراد الحلول الامريكية في منطقة الشرق الأوسط مع ضمان ابتعاد الدب الروسي إلا الثمن المصلحي الذي دفعه الكرملين من أجل استفراده بأفغانستان في إطار قانون النفوذ الدولي.

٢ ـ إن الولايات المتحدة وحلفاءها الذين نددوا بالغزو الروسي وتركوا الحبل على الغارب لاعلامهم أثناء تناوله موضوع الغزو ثم المقاومة الجهادية الباسلة.. إن هؤلاء جميعاً وجدوا أنفسهم مضطرين لمراجعة سياستهم الاعلامية عندما أيقنوا أن الأفغان رجال رسالة وليسوا رجال سلطة، وبالتالي فإن التبني الاعلامي للقضية الأفغانية في غير ما يدعم الوجود الروسي، لابد وأن يدخل في مصلحة المجاهدين.. أصحاب رسالة التحرير الاسلامي. أولئك الذين يريدون إقامة الحكم الاسلامي ودولته في أفغانستان. بينما كل من الشرق والغرب ينظر إلى أصحاب الطرح الاسلامي على أنهم عدو مشترك للكتلتين. وبالتالي فإن تغطية القضية الأفغانية ـ إعلامياً ـ يتناقض ونظرية المصلحية. لذا فقد حاولت الولايات المتحدة ايجاد قيادات ملكية وعميلة.. وحاولت.. ومازالت تحاول بقصارى جهدها أن تزعّم تلك القيادات على الشعب الأفغاني لسرقة القيادة الشعبية الثورية من أيدي المخلصين، ومع كل الجهود الأمريكية المبذولة لوأد القيادة الاسلامية. فإن الولايات المتحدة لم تستطع تنصيب عملائها زعماء لشعب أفغانستان الحر. ولعل هذا الفشل الذريع للبيت الأبيض زاد رغبة الأمريكان في التعتيم على انتهاك الروس الغزاة لكل قيم الانسانية، وزاد رغبتهم أيضاً في كتم انتصارات المجاهدين، وللأسف، فقد انعكست هذه الرغبة على الاعلام العربي أيضا لتظل القضية محبوسة داخل حدود أفغانستان فقط. وهكذا يمارس العرب الى جانب القوى الكبرى عملية التجاهل للقضية الأفغانية. لتغدو بعد ذلك قضية منسية بتعمد مع سبق الاصرار!!!.

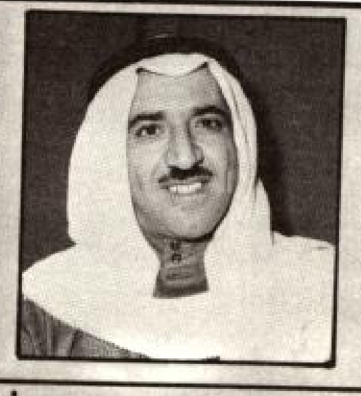
الاسلاميون يفوزون بمعظم الجمعيات العلمية في الجامعة

انتهت فترة انتخابات الجمعيات العلمية بجامعة الكويت بفوز الاسلاميين بمعظم هذه الجمعيات، ويبلغ عدد الجمعيات العلمية (١٧) جمعية تمثل جميع الكليات والاقسام العلمية. فاز الاسلاميون بـ(١٢) جمعية، ويلاحظ في انتخابات السنة الحالية ٨٢-٨٣ نشاط القوائم المنافسة للاسلاميين، وعملهم المبكر مع الطلبة المستجدين، وبخاصة في رابطة الاقتصاد والعلوم السياسية، مما ادى الى سقوط الاسلاميين الممثلة بالقائمة المعتدلة، وفوز قائمة الوسط الديمقراطي، وهي قائمة تخالف الاسلاميين فكريا، الا ان ذلك لم يزد عدد الجمعيات العلمية لصالح الديمقراطيين، حيث سقطت جمعية الهندسة والبترول بيد الاسلاميين بعد ان كانت بيد مؤيدي قائمة الوسط الديمقراطي ثلاث سنوات.

ومن الجدير بالذكر ان الجمعيات العلمية التي فاز فيها الاسلاميون هي: الجمعية التربوية، جمعية القانون، جمعية الهندسة والبترول، الجمعية الفيزيائية، جمعية الرياضيات، جمعية اللغة العربية، جمعية التاريخ، الجمعية الجغرافية، الجمعية الفلسفية والنفسية والاجتماعية، جمعية الاحصاء والتأمين، جمعية المحاسبة، جمعية الادارة.

وتعتبر الجمعيات العلمية جمعيات نقابية تقوم بخدمة الطلبة، واصدار النشرات الخاصة بكل قسم. واقامة الانشطة الثقافية والاجتماعية. وتخضع هذه الجمعيات لهيمنة ادارة الجامعة ممثلة بعمادة شئون الطلبة.

خطوة مشكورة



في خطوة طيبة من وزارة الاعلام ابدى السيد للوزير الشيخ صباح الاحمد الجابر استعداد الوزارة للنظر في طلب اولياء امور الطالبات اللواتي أخذت لهن لقطات تلفزيونية ايام كن في المدرسة في مهرجانات (اليوم الوطني) وغيره ويطالب بعض أولياء الامور بحذف الفقرات الخاصة ببناتهن حيث انهن كبرن وتزوجن وبعضهن ارتدين الحجاب الاسلامي. كما ان بعضهن انتقلن الى رحمة الله.

وتجيء موافقة السيد الوزير على النظر في هذه الطلبات ضمن سياسة طيبة تدعم الوجه الاسلامي الاصيل لهذا البلد المسلم.

• جرائم الهنود في الخليج

ذكرت مصادر امنية في احدى الدول الخليجية ان اكثر من (٢٣٧) هندي في السجون بسبب ارتكابهم جرائم متعددة مثل: القتل والتزوير والسكر في الاماكن العامة، وتصنيع الخمور والاغتصاب والرشوة وتهريب المخدرات والزنا وانتحال الشخصيات والسرقة.. و..

على ان ارتكاب هؤلاء -ومعظمهم غير مسلمين- لانواع الجريمة الخادشة لعرف مجتمعنا المسلم، والضاربة بالتشريع الاسلامي واخلاقيات ديننا الحنيف عرض الحائط تدعونا لطرح موضوع «استيراد العمالة» من غير بلاد المسلمين وابنائهم. هذا الاستيراد المكلف للمجتمع، والمرهق لاخلاقه.

فيا ايها المسؤولون عن جلب هؤلاء.. الى متى انتم مضربون عن جعل أولوية العمالة للمسلمين؟ ولماذا لا تحرصون الا على جلب اولئك الكفرة؟

• وجهة نظر التلفزيون!!

إن المراقب لجميع المشكلات التي يتناولها تلفزيون الكويت، لا بد وأن تحصل لديه قناعة فحواها: أن هذا الجهاز الحساس الذي يشاهد في كل بيت مصر على عرض كل تلك المشكلات من وجهة نظر فردية واحدة، هي وجهة نظر الحكومة!!

وهنا يتعجب المراقب كل العجب ويتساءل:

أليست هنالك وجهات نظر أخرى؟ أليس لمجلس الأمة ومجموعات النواب مثلا وجهات نظر تتباين مع وجهة نظر الحكومة وتخالفها؟ أليست لأطراف مجتمعنا الأخرى من وجهة نظر بناءة يمكن للتلفزيون أن يطرحها على المواطنين!

إن تلفزيون الكويت اقتصر إزاء مشكلة سوق الأوراق المالية -وهي مشكلة نضرب بها المثال- على طرح وجهة نظر الحكومة، بل وتبنيها أيضا. حتى بدأ المواطنون يظنون بأن وجهات نظر الحكومة هي في الأصل وجهة نظر التلفزيون!! ولذلك فهو مصر على هذا الطرح المفرد الذي بدأ البعض يقولون عنه: «ما نبي رأي التلفزيون»

هنا لا بد أن يكون لنواب مجلس الأمة موقف. فالمشاهد يريد أن يعرف جميع وجهات النظر على الشاشة. وقد سئم من المشاهدات الكثيرة لوجهة نظر (التلفزيون)!!

القتل انفى للقتل

نتذكر هذا المثل العربي القديم كلما حدثت محاولة قتل أو غدر أو تخريب في هذا البلد وقد تذكرناه بالامس عندما سمع المواطنون الآمنون صوت التفجير في حديقة ضاحية عبدالله السالم، وسواء أكان الانفجار ناجما عن قنبلة أم عن عبوة ناسفة أم اصبع ديناميت صغير فانه لولا لطف الله كان لابد ان يقتل من يمر بجانبه، سواء أكان المار فردا أم جماعة.. وسواء أكان طفلا صغيرا أم امرأة أم شيخا عجوزا! ولابد ان هذه الحسابات قد عبرت في ذهن صاحب القنبلة في اذهان اصحابها ان كانوا جماعة، ولابد انهم وضعوا احتمال مقتل بعض المواطنين. ولابد ان الواحد منهم ايقن انه سيصبح (قاتلا بالعمد) ان مرت قدم طفل فوق قنبلة، ومع ذلك فقد قرر هؤلاء ان يكونوا (قتلة) من الناحية العملية، وان كانوا بعد الحادث قتلة بالنظرية فقط!!

لهؤلاء نقول: أنتم مخربون وقتلة بآن واحد. وللحكومة نقول: تذكري.. فليس هذا هو التفجير الاول فقد سبقته محاولة تفجير جمعية الاصلاح.. وتفجير دار الرأي العام.. وتفجيرات أخرى.. وقد ثبت ان الارهاب يصدر الينا بفعل بعض الحكومات الثورية والصامدة للتصدي للابرياء وحلفائها ايضا!! والمطلوب كشف حقائق التفجير للمواطنين، وتنفيذ القصاص الاسلامي الحاسم على المخربين والقتلة، حيث لا يجدي السكوت نفعاً ابدا... وان لم يقتل القاتل تعم البلية. فالقتل انفى للقتل.

مهمة تكليف لا تشريف

كثيرا ما يتشكى بعض العاملين من مدرسي ومدرسات وزارة التربية من الطباع (المركزية!!) لبعض نظار وناظرات المدارس.. وكثيرا ما يعلل البعض هذا السلوك بطبيعة النظام المدرسي في الكويت.

لكن!!
هل يمكن ان ينقلب هذا الطبع لدى بعض النظار والناظرات الى واحد من اشد اساليب الطغيان الاداري؟
الجواب في شكوى احدى المدرسات التي كتبت لنا: «انا مدرسة في احدى رياض الاطفال.

تدير مدرستنا ناظرة تتبع مع المدرسات ـ وللاسف ـ سياسية فرق تسد، وهي ترفض ايضا ان تجتمع المدرسات مع بعضهن، كما تمنع الحديث بينهن في اوقات الراحة»

ان رسالة هذه المدرسة لا تعتبر تصويرا لسلوك جميع النظار والناظرات. وانما هي تصف تلك الناظرة التي فهمت ان مهمتها الادارية تدخل في باب التشريف. وهنا نقول لأمثال هذه الناظرة:
ان مهمتك التربوية ايتها الاخت «تكليف وليست تشريفا»

صيد الاسبوع

اشادة بالكويت

اشادة المنظمة الدولية لأجل الغرباء بسياسة الكويت في اطار التعامل مع الغرباء، وقد قال رئيس المنظمة في مقابلة مع أمير البلاد: إن الكويت أول دولة في العالم تعامل الغرباء على أرضها معاملة انسانية تضمن لهم حقوقهم كمغتربين.

على أننا نؤيد سياسة «أعطي كل ذي حق حقه» ولكننا نود أن نطرح بين يدي المسؤولين ملاحظتين حول قضية العمالة الأجنبية.

الأول: ان كثيرا من المقيمين في الكويت والذين يفدون بطريق حكومي أو بواسطة الشركات والأفراد ليسوا من المسلمين، وهؤلاء في كثير من الأحيان يكونون خطراً على أخلاق الكويت الاسلامية.

الثانية: ان العالم الاسلامي مليء بالكفاءات والخبرة واليد العاملة، ومسلمو العالم أحوج الى الرعاية التي أشاد بها رئيس المنظمة (المسلم أخو المسلم)

والمرجو أن يحاول المسؤولون اعادة النظر في سياسة العمالة الحالية فذلك أوعى لحفظ وجه الكويت الاسلامي.

هل لهذه الصلبان من مغزى!

الملاحظ على لافتات السير التي تضعها الشركات الاجنبية في الشوارع الرئيسية انها تنصب دائما ـ وفي كل مكان ـ على حامل عبارة عن صليب من الخشب يصل ارتفاعه الى ٣ امتار تقريبا، وهذا الصليب يبقى احيانا منصوبا بدون لافتة فترة من الوقت تلفت الانظار، فهل لهذه الصلبان من مغزى! وما رأي وزارة الاشغال بذلك؟!

نماذج من البشر

● وجدته يغسل سيارته و يلمعها، و يبذل جهدا كبيرا لجعل منظر سيارته نظيفا وجذابا.. سيارته فيها تليفون، وبداخلها صور الممثلين والممثلات.. وعلى سيارته هوائي، واحد بالخلف والاخر بالامام، سألته لِمَ التلفون؟ قال: للحاجة، قلت: لا بد انك ذو منصب كبير وان كان مظهرك يدل على انك صغير السن،.. قال: انا بالمرحلة الثانوية.. قلت: ولِمَ الاهتمام هذا كله بالسيارة؟ اما كان الاجدر ان يكون اهتمامك منصبا على الدراسة؟.. وما فائدة صور الممثلين والممثلات؟! اما يكفي ما جاءنا من هؤلاء القوم حتى يقوم شبابنا بتعليق صورهم؟ بل كيف حصلت على التيلفون وغيرك في امس الحاجة اليه؟! وما تلك السلسلة المتدلية على عنقك؟ يا حسرة على الشباب!! هذا نموذج من شباب الثانوية هذه الايام. فيا حسرة عليهم!!

● يركب سيارة كبيرة مكيفة وبها تليفون.. يحمل النجوم على كتفيه، وأوراق الكلنكس امامه، وعلى عينيه نظارات سوداء، وفي اصبعه خاتم الذهب، وجسده يدل على الترف الزائد، انه نموذج من الضباط هذه الايام.. ترى كيف سيقفون على حدود الكويت للدفاع عنها وهم على هذا النمط من الترف؟ هزلت!!

● يأتي متأخرا لعمله.. و يخرج قبل الأخرين.. ولا يفكر ولا يبكر ولا يبتدع في محيط عمله.. عمله الاساسي التوقيع على ابتكارات الأخرين ونتائج تفكير هم، يقرأ الجرائد و يشرب الشاي.. انه نموذج لمدراء الادارات في وزارات الدولة هذه الايام!!

● يمشي الهوينا في شوارع السالمية.. البنطلون يكاد يتمزق، والصدر مفتوح تتدلى من الرقبة سلسلة ذهبية، والشعر ناعم يظهر للمشاهد ان صاحبه قد انفق ساعات امام المرآه.. العلك في الفم، والسيجارة في اليد، وحذاؤه ذو كعب عال.. انه نموذج للشباب العربي هذه الايام، ترى كيف سنحرر الأرض ونعيد الحق لاصحابه.. وشبابنا الذي على هذا المستوى من الاغلال؟ انه نموذج يجب محاربته، فيكفينا مشاكل؟

شاهدت:

في عز النهار اكثر من سيارة تنتظر طالبة من طالبات المعهد الصحي عند الباب الخلفي بالفيحاء، وفي منتصف النهار تأتي الطالبة لتركب مع الشاب وامام الناس!! الى اين لا ندري؟! فهل تتنبه ادارة المعهد الى ذلك؟

تعجبت:

ان تهاجم الكويت تايمز الاسلام ورسول الاسلام، فذلك آخر ما يتوقعه المرء من القائمين عليها مع سكوت وزارة الاعلام عن الموضوع، لكن ان تهاجم الصحف حاكماً ظالماً جباراً خان الله ورسوله فذلك الذي تهب له وزارة الاعلام!! فهل هان الاسلام الى هذا الحد؟ لا حول ولا قوة الا بالله!!

خواطر

سمعت:

ان وازارة الداخلية تريد ان تعيد الثقة بين المواطن ورجال الشرطة.. وهذه لفتة جيدة من لفتات السيد الوكيل.. ونريد هنا ان تلفت النظر لنقطة مهمة، هي ان سبب عدم الثقة بين المواطن والداخلية يرجع الى ما كان يقوم به كبار الضباط السابقين من انحلال وفجور واستغلال المركز للمصالح الخاصة، مما جعل المواطن يكره وزارة الداخلية، ولذلك، فاذا اراد المسؤولون ان يعيدوا تلك الثقة، فعليهم تطهير الداخلية من تلك النوعيات، وليكن شعارهم «مَنْ خان الامانة مع الله يخونها مع المجتمع» طهروا الداخلية من هذه النوعية، تعيدوا الثقة وبسهولة. للجميع...

جلسات مجلس الأمة

• المجلس يرفض اضافة مادة مقترحة على قانون الجنسية.

• الرشيد: مشروعي يقصد الذين أساؤوا الى سمعة البلد.

جلسة السبت ٢٣/١٠/٨٢م



• محمد الرشيد: لا بد من تصحيح وضع خاطىء.



• مرضى الأذينة: المشروع يقصد اهل البادية!

• المجلس يرفض مشروع «الرشيد»

رفض مجلس الامة مشروع قانون قدمه النائب محمد الرشيد لاضافة مادة مقترحة على المرسوم الصادر عام ١٩٥٩م بشأن قانون الجنسية، وتقضي المادة المقترحة بالتحقيق في جنسية اي كويتي اذا فقد شهادة جنسيته او اذا تلفت الشهادة. وقد وافق على هذا المشروع (١٣) نائبا في حين رفضه (٢٢) عضوا وامتنع نائب واحد، وكانت لجنة الداخلية قد رفضت هذا المشروع في تقريرها المدرج في جدول الاعمال.

وقد دارت مناقشات بين النواب تباينت فيها الأراء بين مؤيد ومعارض للمشروع، فبرر النائب محمد الرشيد اقتراحه المقدم بأنه منطلق من الخطاب الاميري لعام ١٩٧٦ وهو لتصفية العناصر الداخيلة التي اكتسبت الجنسية بالتلاعب وهي عناصر ترتكب الجرائم بشكل متكرر ولا تعرف القيم وتشوه سمعه الكويتيين، وقد ايده في ذلك النائب محمد المرشد حيث قال

جلسة الثلاثاء ٢٦/١٠/٨٢م

• فتح باب التعيين للكويتيين في جميع الوظائف.

• اربعة مواضيع ناقشها المجلس

اقر مجلس الامة الكويتي بموافقة (٣٩) عضوا الاتفاقية الاقتصادية الموحدة بين دول مجلس التعاون الخليجي، وأحال الى اللجنة التشريعية بصفة الاستعجال مشروع القانون المحال اليه من الحكومة بشأن انشاء الصندوق الخاص لمعالجة مشكلة سوق الاسهم، كما اقر المجلس فتح باب التعيين امام الكويتيين في جميع الوزارات والدوائر وفي مجموعات الوظائف الثلاث اعتبارا من يوم الثلاثاء ٢٦/١٠/٨٢م، واجل المجلس التصويت على مشروع القانون المقدم من خمسة نواب لتعديل قانون التأمينات الاجتماعية بما يحقق رفع الغبن الذي لحق بمن تقاعد قبل تاريخ ١٩٧٩/٧/١ وكانوا يعانون من الرسوب الوظيفي، وقد تم تأجيل الموضوع لمدة اسبوعين حتى تقدم الحكومة دراسة شاملة لكل هؤلاء في قطاعي الجيش والشرطة والمؤسسات العامة والخاصة وفي القطاع النفطي ايضا.

• الاتفاقية الاقتصادية

اجمع المتحدثون النواب على تأييد الاتفاقية الاقتصادية لدول مجلس التعاون التي من شأنها ان تحقق التكامل الاقتصادي ولكنهم أبدوا تخوفات حول ان تبقى هذه الاتفاقية مجرد قرار سياسي حبرا على ورق وابدى نواب آخرون ـ كالنائب عيسى الشاهين ـ تخوفاتهم من النتائج العكسية للاتفاقيات الخليجية كالاتفاقية الامنية على شعب الكويت.

• مجلس الأمة يوافق بالإجماع على الاتفاقية الاقتصادية لدول مجلس التعاون.

• إحالة مشروع صندوق معالجة أزمة سوق الاسهم الى اللجنة التشريعية.

ان المشروع لا يقصد فئة محدودة انما كل من اساء الى سمعة هذا البلد والقصد هو المحافظة على شرف المواطنة، وقال انه قد يكون ما تعاني الكويت منه هذه الايام بعض ما ارتكبه من حصلوا على الجنسية بغير وجه حق، واستغرب النائب خالد السلطان من تحفظ الحكومة على المشروع في تقرير اللجنة بسؤال طرحه: هل تريد الحكومة بتحفظها ان تقول انها توافق على اعطاء الجنسية لمن لا يستحقها؟! وعارض النائب عبدالمحسن جمال المشروع لانه يعني عدم الثقة في القانون المطبق منذ الاستقلال وهذا معناه عدم الثقة في لجان اعطاء الجنسية وبذلك نشكك في كل كويتي، وقال انه يتفق مع النائب بأن هناك من اعطوا الجنسية بغير وجه حق لكن التعميم امر لا يجب ان يكون. واستنكر النائب مرضي الاذينة المشروع وقال ان مقدمه يريد ان يحدث «بلبلة» في هذا البلد وأنه يقصد أهل البادية، وقدم النائب بدر المضف دليلا على ان هناك من اخذ الجنسية وليس له اية صلة بالكويت حيث قال ان الحكومة سحبت جنسيات عدد من الناس لانهم اخذوها بدون حق وهذا دليل على ان هناك تدليسا.

وقال النائب جاسم الصقر ان قانون الجنسية لم يدرس الدراسة العلمية الصحيحة المبنية على اعتبارات قومية واجتماعية واقتصادية مع مراعاة مبادىء العدالة، وتعجب كيف لا تجيز سلطة تشريعية **لاحد افرادها ان يقدم ما يراه من اقتراح؟**

وعارضت مجموعة من النواب هذا المشروع كالنواب هاضل الجلاوي وعبدالكريم الجحيدلي ومطلق الشليمي وراشد الحجيلان حيث وصف احد النواب المشروع بأنه طعنة في الظهر وقال آخر ان البلد بحاجة للبشر.

وقد رد النائب الرشيد على ما اثاره النواب المعارضون لمشروعه وقال ان رجال الجيش حقهم محفوظ وانه لا بد من تصحيح وضع خاطىء «أي الذين حصلوا على الجنسية بالتلاعب».

ودافع النائب جاسم الخرافي عن المشروع ومقدمه بأنه لا أحد يشك بنزاهة الاخ محمد الرشيد وقال اننا نكن كل تقدير واحترام لرجال الجيش ونحن مع اعطاء الجنسية لمن يستحقها ويجب تسهيل اعطائه وتساءل هل فينا من يرفض النظر في جنسية من اعطيت له الجنسية دون وجه حق؟ واستطرد ان ما بني على باطل فهو باطل.

وعند التصويت رفض المجلس المشروع باغلبية الاعضاء.

• بند تعقيبات النواب

عقب النائب راشد الحجيلان على رد وزير المالية بشأن جنسيات المفتشين في البنك المركزي والعاملين في بقية البنوك، كما عقب النائب نايف بورمية على جواب وزير الصحة حول اسباب عدم تعيين طبيب للاطفال في مستوصف الرابية والعديلية ودعا الى تعيين الطبيب، وحول سؤال متعلق بالمرافق العامة ومواصفات المباني والتنسيق العمراني والخدمات الاخرى في المناطق النموذجية والنائية عقب النائب محمد البراك على ذلك، وطلب النائب جاسم الخرافي الحلول الجديدة التي استخدمت لمشكلة الروائح ومضخات المجاري في الشويخ والمناطق الاخرى وذلك في تعقيبه على رد وزير الاشغال حول سؤاله بذلك الشأن، وأوضح النائب فيصل القضيبي في تعقيبه على رد وزير الصحة بشأن العلاج في مستشفى الطب النفسي من الادمان على المخدرات والمسكرات ان عدد حبوب الهلوسة المنتشرة في المدارس (٦٠) الف حبة ومجموع مرضى المستشفى (٤٦٩٢) شخصا ودعا الى التشدد في مراقبة الصيدليات والاهتمام بالادمان، كما عقب النائب مريخان سعد على رد وزير الصحة بشأن المستوصفات والخدمات الصحية الاخرى في هدية وضاحية صباح السالم واخيرا عقب النائب سالم الحماد على رد وزير الدولة بشأن أسباب ازالة شاليهات المواطنين في «الصبية» وعدم ازالة الشاليهات في «ميناء عبدالله».



• عيسى الشاهين: تطعيم قوة الحدود بطائرات الهيلوكبتر.



• وزير المالية: الاتفاقية هي عملية جمع الاتفاقيات الثنائية.

وزير المالية عبداللطيف الحمد افاد بأن الاتفاقية لم تأت بجديد حيث لا تعدو كونها عملية جمع لنصوص اتفاقية ثنائية كانت قائمة وتعتبر منفذة بين دول المجلس، كما اكد الوزير ان لا شأن للاتفاقية الاقتصادية بالجوانب السياسية والامنية.

• مشروع صندوق مشكلة السوق

دارت نقاشات حول احقية المجلس في مناقشته لاحالة مشروع القانون المقدم من الحكومة بشأن إنشاء الصندوق الخاص لمعالجة مشكلة السوق، حيث أصرت الحكومة على عدم مناقشة الاحالة بينما طالب بعض النواب بالمناقشة لتستنير اللجنة التشريعية المحال اليها المشروع بالآراء المطروحة وانتهى النقاش بالاحالة دون نقاش.

• بند تعقيبات النواب

عقب النائب عيسى الشاهين على جواب وزير التربية ورئيس الجامعة حول اسس ومعايير اختيار أعضاء مجلس الجامعة والمجالس العلمية طالبا من الوزير ان يجعل القضايا الاساسية في التعليم الجامعي من اولويات عمل المجالس في الجامعة والاهتمام بأزمة نسب القبول في الجامعة، كما عقب النائب د.خالد الوسمي على رد وزير التربية حول نفس الموضوع طالبا ان تكون الجامعة فعالة ورائدة في المجتمع وممارسة للبحث العلمي.

وذكر النائب عيسى الشاهين في تعقيبه على رد وزير الداخلية حول افراد قوة الحدود بأن القوة عبارة عن (٩١٨) فردا فيما تم ضبط (١٨٥٠) متسللا وطالب بتطوير هذه القوة والاستفادة من الجهاز البشري المتوفر لدى الدولة كما اكد على ضرورة تطعيم القوة وتزويدها بطائرات الهيلوكبتر وبقية الاجهزة والمعدات المتطورة، ودعا النائب محمد الرشيد وزير الاوقاف بالعناية الكافية بالمساجد في منطقتي الوفرة والعبدلي وذلك في معرض تعقيبه على رد وزير الاوقاف حول سؤاله بهذا الشأن.

آراء حول «صندوق الأسهم»

الشاهين



الشاهين:

العبرة بالقرار النهائي الصادر عن المجلس

• قرار الحكومة يضع اعباء على خزانة الدولة

• تدخل الحكومة سيخفف من احساس المتعاملين بالمسئولية وبفداحة مااقترفوه

كان قرار مجلس الوزراء بشأن انشاء صندوق لضمان حقوق الدائنين مثار حوار ونقاش حاد في الاوساط الاقتصادية في البلد. منهم من ايد القرار وباركه واعتبره خطوة ايجابية قامت بها الحكومة لحل الأزمة الراهنة ـ خاصة وان الحكومة قد سببت انشاء الصندوق بحماية صغار المستثمرين وضمان حقوقهم كاملة ـ ومنهم من تحفظ على القرار لوجود بعض الثغرات التي تعيبه، ومنهم من عارضه لأنه يعني الدمار واعلان التفليسة والتعرض للجزاء القانوني. ويبدو ان الحكومة لن تأبه لآراء المعارضين في ظل الأزمة الحادة خاصة وانها صورت الازمة بصورة السيل الجارف القادم من بعيد يريد اجتياح المدينة. وأن السد لا بد أن يقام في وجه السيل وإلا فالدمار قادم ولن يكون هناك مدينة بعد اليوم... بمثل هذا المنظار تنظر الحكومة الى واقع الازمة الحالية، فلا بد اذن من وضع الحلول العاجلة وان تضرر بها بعض التجار.

ومن واقع الازمة كان لنا لقاء مع بعض المهتمين بالقضية لاستطلاع آرائهم حول قرار الحكومة الأخير بشأن «صندوق الضمان».

• مع النائب عيسى الشاهين رئيس اللجنة التشريعية في مجلس الأمة:ـ

• ما رايك ـ بصفتك نائباً في مجلس الأمة ـ بقرار الحكومة الأخير بشأن انشاء «صندوق الضمان».

• ان القرار يعتبر تطوراً ايجابياً في موقف الحكومة. وخطوة نحو الحلول التي يراها مجلس الأمة. فسيادة القوانين وتأكيد دور القضاء وحماية صغار المستثمرين ومعاقبة المتلاعبين من أهم الأمور التي نسعى لتحقيقها ونحن في صدر البحث عن حل لأزمة سوق الأسهم.

واستطيع القول ان وجهات نظر الحكومة والمجلس تكاد تكون متفقة بخصوص هذه الامور الأربعة. ولكن هناك مأخذ أساسي على مشروع الحكومة بانشاء صندوق الضمان وهو أنه يضع اعباءً على خزانة الدولة. وقد عارضت بشدة تحميل الخزينة العامة بأي قدر وعلى أي صورة، وهناك عدد كبير من الأخوة النواب يتفقون معي في هذا الراي، وهذه المعارضة لها مبرراتها الواقعية ففي الوقت الذي تعاني فيه ميزانية الدولة من عجز، والذي سيؤثر سلباً على بعض الخدمات العامة ويتحمل فيه المواطن مشاق الغلاء، علينا مسئولية المحافظة على المال العام، وعلى عدم اهداره، كما انه من واجبنا ان نعدل في توزيع الثروة الوطنية وان لا نأخذ من حقوق عامة الشعب لتصرف على فئة قليلة منه عليها ان تتحمل نتائج ما اقدمت عليه من ممارسات تجارية، ومما يبرر معارضتنا هو ان تدخل الحكومة المالي سيخفف من احساس المتعاملين بالمسئولية وبفداحة ما اقترفوه تجاه الاقتصاد الوطني، وليس من المستبعد ان يندفعوا مرة اخرى لايجاد أزمة ثالثة تحت مظلة الحماية الحكومية المالية.

ومن الواجب القول بأن أي اجتهاد لايجاد حل للازمة يساهم الى حد كبير للتوصل الى الحل نفسه، كما أنه من حق الحكومة التقدم للمجلس بأي مشروع تراه، والعبرة بالقرار النهائي الصادر عن المجلس.

• هل تعتقد ان مشروع الصندوق يحقق مصلحة لفئة من التجار على حساب فئات أخرى؟

• تلك قضية فيها نظر طالما لم تتضح البيانات التفصيلية الكاملة التي يؤمل ان تنتهي اليها شركة المقاصة، لتحديد حجم وأبعاد الأزمة، واعداد المتضررين والمنتفعين من أي حل للأزمة.

• الى أي مدى توصلت اللجنة التشريعية في دراستها للقضية؟

• ما زالت اللجنة التشريعية تواصل نهجها الذي اختطته منذ بداية دراسة المرسوم بقانون


الدكتور طعمه الشمري

الدكتور طعمه:

• الازمة قد هزت الاقتصاد الكويتي واساءت الى سمعة البلد في الداخل والخارج

رقم ٥٧ لعام ٨٢. وهذا النهج يرتكز على مبدئين:
الاول: التوسع في دائرة الاستشارات.
والثاني: الاعتماد على البيانات والمعلومات الدقيقة. كما ان اللجنة تواصل الاتصال بالجهات المعنية من أجل تزويدها بكافة البيانات أولا بأول. ونأمل بإذن الله ان تنتهي اللجنة من اعداد تقريرها في بداية الاسبوع القادم.

مع الدكتور طعمه الشمري أستاذ القانون التجاري في جامعة الكويت.

• ما رأيك - بصفتك من رجال القانون - بمشروع صندوق الضمان كحل للأزمة؟

• لا شك ان أزمة سوق الاوراق المالية او المناخ قد هزت الاقتصاد الكويتي وأساءت الى سمعة البلد في الداخل والخارج. وهذا هو الدافع للحكومة في البحث عن حلول لهذه الأزمة. ولكن هل انشاء الصندوق سيحل الأزمة و يحيي صغار المستثمرين، و يحمي المصالح الاقتصادية للمواطنين والمحافظة على الثقة في الاقتصاد الوطني؟! كما تقول المذكرة الايضاحية لمشروع قانون انشاء الصندوق.

قد يساهم انشاء الصندوق جزئياً في اعادة الحياة الى المؤسسات الاقتصادية التي لا تعيش إلا على مدخرات المودعين. كالمصارف والشركات المالية الأخرى. ولكن الصندوق لا يحمي «**صغار المستثمرين**» ولكنه يحمي «**أصحاب الديون الصغيرة او المتوسطة**» والذين قد يكونون من **كبار المستثمرين او متوسطيهم أو صغارهم**. فالديون التي ستوفى بواسطة الصندوق التي لا تتجاوز مليونين دينار، ولم يشترط المشروع ان يكون أصحابها من صغار المستثمرين، كما أنه قد يكون من **بين المفلسين كثير من صغار المستثمرين**، وهذا أمر محتمل، خاصة وانهم لا يستطيعون الاقتراض في هذه الظروف لوفاء ديونهم بخلاف كبار المستثمرين الذين لديهم القدرة على الاقتراض او الحصول على «**تنازلات صورية**» من قبل دائنيهم «**للافلات من الافلاس**».

اذا أريد فعلا حماية صغار المستثمرين، فيجب ان يصدر «**قانون خاص**» يحمي هذه الفئة، سواء أكانت «دائنة او مدينة». ولو أننا لا نحبذ مبدأ تقسيم المواطنين الى فئات او طبقات أياً كان الاساس او السبب في ذلك، ولذلك كان الأجدر بالحكومة إما ان تحمي جميع المواطنين المتورطين في هذه الأزمة، سواء كانوا كباراً او صغاراً متى ما كانوا **حسني النية**، وتحيل المتلاعبين والمضاربين والنصابين الى القضاء مع التشهير بهم ليكونوا عبرة لكل من يتجرىء على تهديد الأمن الاقتصادي للبلاد. وإما ان تترك الجميع يحلون مشاكلهم بالطريقة التي يرونها مناسبة فقد يختارون حل مشاكلهم بصورة ودية وأخوية لأن المصيبة شاملة ولأن الكل مشترك بالخطأ، ولأن أغلب معاملاتهم باطلة ومخالفة للقانون، بل ومخالفة للشريعة لأن في بعضها فوائد ربوية فاحشة، كما أنهم حولوا اقتصاد الدولة الى نظام ربوي من نوع خاص. وقد يختارون اللجوء الى القضاء حيث يكون القانون بانتظارهم، ولأن أغلب معاملاتهم سيقضى ببطلانها لأنها مخالفة للقانون كما ذكرنا.

هذا وفي ظل بعض قوانين ودساتير العالم الغربي، **كالولايات المتحدة**، تكون حماية فئة من المواطنين دون أخرى، خاصة في مجال التجارة، حماية غير دستورية لأن فيها **تمييز وتفرقة** بين مواطنين أصابتهم نفس الكارثة حيث ان المبدأ الدستوري هو أن «**المواطنون سواسية أمام القانون في الحقوق والواجبات**»، خاصة وأن من يملك مائة ألف او مليون دينار ليس بفقير تجب على الدولة رعايته بتوفير المأكل والملبس والمأوى له.

لهذا كان على الحكومة ان تبحث عن وسيلة أخرى **لتقويم الاقتصاد الوطني** غير تخصيص ٥٠٠ مليون دينار من الاحتياطي العام لسداد ديون مستثمرين قد يكونون كباراً او صغاراً ودون ان تكون هناك أي ضمانات لاعادة هذه الاموال للدولة، لأن دفع هذه الديون مرتبط بصدور حكم افلاس ضد المدين، أي بعد تجريد المدين من أمواله جميعها.

وقد يكون من الأفضل للدولة ان تقوم **بشراء بعض أسهم الشركات الناجحة** بسعر معقول يزيد عن القيمة الاسمية للسهم بنسبة معينة، وبحيث تجعل بعض المستثمرين قادراً على سداد ديونه وهذه الفكرة يحبذها كثير ممن يحرصون على المحافظة على سمعتهم وممن يقبلون مبدأ الربح والخسارة في التجارة مع احالة النصابين والمحتالين الى القضاء.

كما تستطيع الدولة ان **تقدم التسهيلات المالية للمؤسسات المالية** للقيام بواجباتها التمويلية للمؤسسات التجارية والصناعية ولرجال الأعمال حتى يستطيع الاقتصاد استعادة نشاطه. كما ان المؤسسات التمويلية كالمصارف تستطيع، بعد توفر السيولة اللازمة ان تقوم بتمويل بعض المتورطين حسني النية وممن تتوافر لديهم الضمانات، وذلك من أجل وفاء ديونهم، وحماية أنفسهم من الافلاس والسجن وسوء السمعة.

○ نشأ في الكويت نظام اقتصادي مميز يمكننا ان نطلق عليه «**النظام المدلل**» حيث ان التاجر لا يتحمل خسائره بنفسه بل يجد المساندة الدائمة من الحكومة... ما رأيك؟

• نعم ان تسمية النظام الاقتصادي الكويتي «بالنظام المدلل» ليست بعيدة عن الحقيقة، لأن الدولة بتدخلاتها، رغم الزعم «**بحرية التجارة**» قد أفسد المواطن الكويتي وجعله اتكالياً في كل شيء. **فالصناعة** في الكويت تقوم على «**الدعم الحكومي**»، والتاجر الذي يخسر أمواله في نشاط شبيه «**بالقمار**» يطالب بالدعم الحكومي، بينما بعض هؤلاء يستنكر على الحكومة تدخلها عندما يكون ناجحاً في نشاطه القائم على **الفوضى ومخالفة القانون والشريعة الاسلامية**. ولهذا يجب على الدولة ان تعيد النظر في سياستها قبل ان تفسد الانسان الكويتي وتسلبه الطموح والاتكال على النفس والشعور بالمسئولية. وهي أمور لازمة لبقاء الانسان واستمراريته. فالكويتيون الاوائل كانوا يعتمدون على أنفسهم، بل أنهم كانوا ينفقون على الدولة و يبنون المدارس، لذلك استطاعوا البقاء رغم قسوة الحياة وقسوة الظروف وهذه حال شعوب جميع دول العالم غنيها وفقيرها. فأقوى دولة في العالم وهي الولايات المتحدة، تعيش على الضرائب التي تجمعها من مواطنيها.

أما في الكويت فالمواطن يأخذ فقط ولا يقدم شيئاً للدولة لأن الحكومة عودته على ذلك وهذا مبدأ خاطىء.

بقلم اسماعيل الشطي



لا... وألف لا للصندوق!

لوزير المالية تقدير خاص في اوساط المثقفين الكويتيين اكتسبه من خلال جديته وسمعته الدولية.. لهذا وجدت نفسي انصت باهتمام بالغ لحديثه التلفزيوني الذي عرض في الاسبوع الماضي حول ملحق قانون (٨٢/٥٧) بشأن انشاء صندوق لحماية المتضررين في سوق الاوراق المالية (غير الشرعي) ورغم ان الوزير كان افضل من غيره ممن ظهر على شاشة التلفزيون للدفاع عن حلول الحكومة، الا انه لم يضع بين يدي المواطن الحلول المرجوة. ولذلك لما يلي:

اولا: لوقوع بعض المخالفات في اقواله. فقد حضرت احدى أوائل جلسات مجلس الامة لمناقشة الازمة الاقتصادية، وشاهدت بعض النواب يشيرون بالاتهام لوزير المالية وذلك لتصريحاته بأن الاقتصاد الكويتي (جامد ومتين) وان ازمة سوق المناخ غير الشرعي لن ولم تؤثر عليه.. ولقد اعجبني عندما قام واكد بكل ثقة ان قاعدة الاقتصاد الكويتي متينه ولم تتأثر بهذه الازمة الطارئة.. وأن (أزمة المناخ) ظاهرة عابرة لا بد ان تزول..

ثم شاهدت الوزير في التلفزيون الكويتي يذكر ان الاقتصاد الكويتي سينهار اذا لم تحل ازمة المناخ غير الشرعي.. وأنه علينا ان نقبل بحلول الحكومة.. وهنا حصلت المخالفة بين ما كان قد قاله الوزير أولا وما ذكره في التلفزيون اخيرا.. الامر الذي يدخل الحيرة الى نفوس المواطنين.

ثانيا: وبدفاعه عن حلول الحكومة.. لمشكلة لم يشترك هو في صنعها.. فلا أدري بأي شرع وبأي عرف تقوم الحكومة الامينة على الاموال وحقوق الشعب بسحب نصف (بليون) دينار من رصيد الاجيال لتعويض مقامري سوق المناخ؟ بأي منطق تفعل ذلك الحكومة؟

ان مشروع ٨٢/٥٧ مشروع مظلم هو وملحقه، وإن فيما قدمه النواب من مشاريع حلولا أفضل واحسن واكثر عدلا.

ان الاقتصاد الكويتي اقتصاد عجيب وفريد من نوعه!! فأي اقتصاد هذا الذي كلما تعرض لتلاعب حاولت الحكومة ان تنقذ المتلاعبين انه اقتصاد تلقائي يسير دون هدى ولا كتاب منير.. انه اقتصاد مدلل يقامر فيه الفرد، فاذا ربح.. فهذا من شطارته.. واذا خسر فالحكومة تعوضه.. وتعوضه من أموال من؟؟

أمن أموالنا نحن القطاع العريض!! أمن ذوي الدخول المتوسطة والمحدودة!!

أمن اموالنا نحن الذين تمتص دخولنا الاسعار المتزايدة الارتفاع؟ أمن اموالنا نحن الذين تقوم الحكومة بترشيد الانفاق على تعليم ابنائهم، ورعاية صحة ابنائهم، وخدماتهم. لتأخذ ما توفره من ترشيد الانفاق وتصبه في جيوب المقامرين؟ أمن اموالنا نحن الذين سحبت الحكومة دعمها عن البنزين الذي نستهلكه لتصبه دعما في جيوب المقامرين؟ أمن أموالنا نحن الذين نكد ونتعب في الوظيفة، حتى اذا جاءتنا علاوة خفق لها قلبنا خفقان المرتبك؟؟

ان هذا حرام.. وهو مسؤولية بين يدي الله يوم القيامة.. يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم.. وليس لنا الا ان نسأل الله ان يوفق جميع المسؤولين.. ولا سيما السادة اعضاء مجلس الامة الى ايجاد الحل الصحيح لازمة السوق ومعاقبة المتلاعبين في اقتصاد البلد لا اقالة عثراتهم ولا حول ولا قوة الا بالله.

فتنة الكرة

موجة الغضب العارمة، والشعور العدائي الذي اجتاح جمهور الكرة السعودي يوم الثلاثاء الماضي عقب المباراة الاخيرة بين المنتخب العسكري السعودي، والمنتخب العسكري الكويتي، والتي انتهت بفوز الاخير صفر/٢.

هذا الشعور وما نجم عنه من شغب وفوضى واعتداء على ضيوف منصة الشرف ما هو الا نتيجة حتمية وطبيعية للحملة الاعلامية، والرعاية الرسمية التي تحظى بها الرياضة بشكل عام، والكرة بشكل خاص وهو امتداد لنفس المشاعر التي صاحبت دورات الخليج لكرة القدم منذ اثنتى عشرة سنة

ان اهتمام دول الخليج بهذه الرياضة، وتسخير اجهزة الاعلام للاثارة، واشعال جذوة الحماس بين الشباب والتنافس على الفوز الى درجة تفقد معها جماهير الكرة صوابها، و ينفلت زمامها حتى تعم الفوضى و يسود الهرج، ان هذا الاهتمام ما هو الا تجسيد لمخططات اليهود الخبيثة، والتي نصت بكل وضوح وصراحة في **«بروتوكولات حكماء صهيون»** على ضرورة إلهاء الشعوب بالرياضة والفن واشغالها عن قضاياها المصيرية والقومية، واستغلال كافة وسائل الترفيه واللهو لتحقيق نفس الغرض.. كما نصت في المقابل على **تحريم السياسة** على هذه الشعوب الغافلة، وصرفها عن اطماع اسرائيل التوسعية، كما فعلت مؤخرا بلبنان، فقد تم توقيت دخول الجيش الاسرائيلي الى بيروت مع «مباريات كأس العالم لكرة القدم!

اننا نفخر بتقدم مستوى الكرة الخليجية والعربية، وهم يفخرون بتقدم مستوى الصناعة الحربية والتقنية!

ونحن نفخر بوصول فريقنا «لنهائي كاس العالم» وهم يفخرون ـ بنفس الوقت ـ في وصول قواتهم «لصيدا» و «صور» و «الدامور»!!

ولئن كان تصريح أحد وزراء المنطقة عقب المباراة هو قوله «أداء رائع وفوز عن جداره» فإن «شامير» يصرح بالتصريح نفسه حين يتحدث عن دخول قواته الى لبنان وقضائها على المقاومة الفلسطينية!..

وفي الوقت الذي يتابع فيه افراد من الجيش والقوات المسلحة المباراة، وتخصص لهم المدرجات لتشجيع الفريق، نجد العدو يرسل كتائبه الغازية على جبهات القتال تشارك وتتابع مجريات الامور وتطورات الاحداث.

لقد بلغ السيل الزبى وأن الاوان للاستيقاظ من هذه الغفلة، وتنبيه شعوب المنطقة لما ينتظرها من مخاطر وو يلات، والكف عن هذه المهاترات والمشاحنات بين شباب دول الخليج، لنرتقي سو يا الى مستوى الاحداث، وندرك واقع الامة الاليم.

لماذا يا إيران؟

في تأزيم لحرب الخليج اعلن علي اكبر ولايتي وزير الخارجية الايراني رفض بلاده خط الحدود الذي حدده اتفاق الجزائر عام ١٩٧٥.

ويعني هذا الرفض بشكل واضح امرين:

الاول: ان الحكومة الايرانية ترغب في زيادة التوتر على الحدود العراقية وفي الخليج. حيث ان رفض اتفاقية الحدود يدل على ان ايران تفكر في رسم الخارطة الجغرافية في المنطقة من جديد.

الثاني: ان ايران تستعد لاجتياح جديد. وهو الامر الذي اكده بعض المراقبين. حيث ذكروا ان ايران ستقوم بشن هجوم قريب على الجبهة المقابلة للبصرة!!

والسؤال الذي يطرح نفسه على الايرانيين:

أما زال الآيات في طهران يعتقدون ان حرب اللاغالب واللامغلوب هي حرب التحرير المزعومة التي قتل فيها عشرات الالاف من مسلمي ايران والعراق؟؟

●

■ تدريب الهاربين من تركية

الطائفيون الهاربون من «تركية» يلجاون الى سورية لينالوا الرعاية والتدريب، ويعود قسم منهم ليعمل في التخريب وبعضهم غير مطلوب. لكنه ياتي الى سورية للتدريب. ومن ثم العودة الى تركية للعمل تحت اسم «اليسار» وقسم آخر يؤثرون البقاء والانضمام الى التنظيمات الطائفية مثل «سرايا الدفاع» و «فتيان علي» وقد نشطت حركة تهريب الاسلحة الى الطائفيين في تركية، في الفترة الاخيرة.

في الهدف

ان لنا فيما حدث ويحدث في لبنان لعبرة. طلب الناس الامن والامان فيها قديما وحديثا والى ما قبل سنوات كانت لبنان قبلة كل عربي مضطهد في وطنه غير مكرم بين بني قومه وصارت الان مصدر الخوف والهلاك لا لمن يعيش فيها ولكن لكل العرب ان لم نقل كل المسلمين.

جغرافية لبنان هي الجبال الوعرة الشاهقة والمنخفضة ومنذ الاف السنين كانت هذه الجبال ملجأ كل اقلية دينية وعرقية اضطهدت في ديارها الاصلية.

لقد احتمى بها قدماء الفينيقيين ولجأ اليها تلاميذ مارامارون ولاذ بها المردة الآتون من شمال سوريا وهاجرت اليها بعض تلك القبائل والافراد من النصارى العرب رغم التسامح الاسلامي المعروف. وفد اليها اولئك الذين ابتدعوا في الاسلام بدعا وانشأوا فيه مللا ونحلا أخرجتهم أو كادت تخرجهم من الاسلام.

وجدت هذه الاقليات المهاجرة ان هذا المكان هو انسب مكان أمن لهم حيث الجرور واعالي الجبال التي لا تطالها قوة مركزية يوم كان اقوى سلاح هو الدابة لا الدبابة، وتكونت بهذه الطريقة مجتمع التعدد والتفرق، مجتمع الفردية والانعزالية.

ودار دولاب الزمن دوراته ومرت الايام وكرت الاعوام وتلاشت مع تقدم العلم المسافات واصبح الهرب الى حماية الجغرافيا كالهرب من الرمضاء الى النار لا تجدي فتيلا ولا تهدي سبيلا.

والادهى والامر -وكأن المصائب غير كافية- ان شعبا ذليلا رذيلا عاش ايامه كلها تائها مشردا جاؤوا به على اسنة الرماح ليعيش امنا مطمئنا أو ليعيش من جاءوا به آمنين مطمئنين بعد التخلص من مكرهم وخبثهم فزاد الطين بلة كما يقولون «واتلم الباطل على خايب الرجا».

ان هؤلاء واولئك عبثا يبحثون عن الامن والامان ولن يجدوه الى ان تقوم الساعة ولو اتخذوا في الارض نفقا أو سلما في السماء. ذلك لان هذه النحل والفرق المتجمعة في تلك الرقعة الضيقة اختارت الظلام على النور من قديم وفضلت الضلالة على الهدى وعبدت زعامات شخصية من دون الله فذاقت وبال امرها خسرا وعذبت عذابا نكرا.

أنى لاعين عليها غشاوة ان تتقبل ولو بصيصا من نور وأنى لقلوب قاسية ان تركن الى ركن امين.؟

ان احق الناس بالامن هم الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلمهم أولئك لهم الامن واولئك هم المهتدون»

ابن بطوطة

جوازات موريتانية لليبيين

السفارات الغربية في موريتانيا تشعر بالقلق نتيجة لوصول مئات الليبيين من عملاء القذافي الى موريتانيا خلال الاشهر القليلة الماضية. والمثير لذعر رجال السفارات اكتشافهم ان هؤلاء الليبيين يحملون جوازات سفر موريتانية!!

●



من أبواب الخير

ذكر الشيخ محمد علي سليمان المشرف على أمر كتاتيب المرحوم الشيخ علي بيتاي بمناطق الهوارير، مديرية الخرطوم بالسودان، ان هنالك ستة مراكز تقوم بتحفيظ القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، ويدرس في هذه المراكز عدد كبير من الطلبة الدارسين الذين يأتون للدراسة من مناطق شتى وبعيدة وبالتالي فان المراكز تؤمن لهم سكنا داخليا.

وقد دعا الشيخ محمد علي أهل الخير للمساهمة في تمويل مشروعات مركزي: خلوة وادي النيل لتعليم القرآن الكريم والتي تتضمن حفر بئر ارتوازية وشراء مولد كهرباء وبناء مسجد مع بناء سكن داخلي للطلبة.

هذا وقد فتح حساب جاري في بيت التمويل الكويتي باسم خلاوي تحفيظ القرآن الكريم تحت رقم ٤/٤٤٤٩.

السلاح لاستبزاز المال العربي فقط!!

رغبة من قادة الكرملين في تحصيل البلايين الجديدة من سورية. فقد قام الاتحاد السوفياتي بتبديل جميع الاسلحة السورية التي خسرها الجيش السوري في لبنان في الحرب الاخيرة مع الاسرائيليين. وهذه الاسلحة عبارة عن ٨٠ طائرة حربية و ٢٠ بطارية لصواريخ ارض جو، و ٢٠٠دبابة. وقام الليبيون بدورهم بتقديم جزء من ثمن ميغ ٢١ وميغ ٢٣. وباقي الدفع على دول التمويل الخليجية!! علما بأن السلاح الجديد هو من مخترعات الخمسينات والستينات!!

●

■ التطبيع ... وهاجس النظام المصري

ذكرت مجلة «آخر ساعة» المصرية ان افراد أمن تنظيم «الجهاد» سيمثلون أمام محكمة أمن الدولة في قاعة خاصة اعدت لذلك بأرض المعارض في مدينة نصر في اوائل الشهر الحالي، وقالت ان المستشار عبد الغفار أحمد سيراس محاكمة المتهمين وعددهم ٣٠٢ متهم.

وعلى ما يبدو فان الاتجاه الاسلامي في مصر يشكل هاجسا مقلقا للنظام المصري حيث يقدم بين فترة وأخرى مجموعة من الشباب المؤمن للمحاكمة بتهمة التطرف او قلب نظام الحكم أو غيرها من التهم الملفقة هذا وقد مدد نظام مبارك في الشهر الماضي قانون الاحكام العرفية سنة أخرى، وهو القانون الذي يسمح باعتقال اي فرد ستة أشهر دون توجيه أية تهمة له، و يعتبر هذا القانون سيفا مصلتا على الاسلاميين لكم أفواههم ومنعهم من القيام بأي نشاط اسلامي فعال... وهذه احدى مهام التطبيع مع الاسرائيليين!!

رأي اسلامي

المجازر.. لماذا؟؟

حين تبلغ الاستهانة بالانسان ان يذبح، ولا يقبل منه اعتراض، ولا يسمح له أن يسأل عن السبب، وحين تكتم اصوات الضحايا، و يتجاهل الاقربون معاناة الضحايا قبل الذبح، وحين الذبح فلا يجيبون. في هذه الحالة على كل الذين يمكن ان يلاقوا المصير نفسه ان يسألوا الجزار: المذابح لماذا؟؟

الاجابة على هذا السؤال تتطلب معرفة هو ية الضحايا. والضحية في كل مرة هم العرب والمسلمون، سواء في افغانستان أم في سورية، في لبنان أم في اثيوبية، في فلسطين أم في الفلبين، أم في آخر المعمورة التي لا يسمع منها صوت احتجاج.

والمجازر، سواء منها ما كان بتدبير استعماري أم طائفي —وعلى كثرتها— تستهدف ضحية واحدة هم المسلمون!!

والجزارون، من العصابات الصهيونية، أو من العصابات الطائفية، التي تستمد وجودها من حقد يغذيه الدعم الخارجي، انما تستهدف الكتلة البشرية الكبيرة، ذات الصبغة العقائدية الواحدة، والتي يمكن —فيما لو تحركت— ان تحدث تغييرا جذريا، لا في المنطقة العربية والاسلامية فحسب، بل على مستوى المحورين الدوليين الكبيرين. لذلك وجد هؤلاء المجرمون ان الحل الامثل الذي يحقق تغيير البنية السكانية أولا، والانتقام التاريخي والحقد الموروث ثانيا، وارهاب البقية التي لم يرغمها الارهاب على الهجرة أو الاستسلام ثالثا، يكمن هذا الحل في المجازر.

ولعل أحد أساطين الصهيونية كان صادقا في تعبيره عن هذه الحالة حين اعتبر فلسطين غابة تحتاج الى تطهير، تنظفها الابادة.

والنظرة الارهابية سواء منها الصهيونية أم الطائفية اتبعت الاسلوب ذاته، والا فما تفسير المجازر التي تشمل قطاعات كبيرة من الشعب الاعزل، وما معنى ان يقتل الالاف في «**حماة وصبرا وشاتيلا**» وغيرها، وان يهجر عشرات الالوف؟!

وأما الجزارون الذين تربوا على كره هذه الامة، والحقد على عقيدتها، فهم في ذلك سواء. من جاء منهم من اقاصي الدنيا ليقيم على ارضنا دولة عنصرية باغية، أو من تستر بباطنية، ظاهرها المسالمة ومسايرة المجموع، و باطنها الحقد الدفين الذي يبرمج و ينفذ على فترات، في قفزات غادرة جبانة.

واذا كانت هذه الطريقة لانشاء الكيانات الطائفية قد اصبحت مثالا يحتذى، بعد تجربة بني صهيون، فما هو واجب الذين يمكن أن يكونوا حقول تجربة لكيانات طائفية جديدة في المنطقة؟

وأين يقف العرب والمسلمون من هؤلاء الجزارين؟؟

وكيف يتصورون طريقة الخلاص منهم، قبل ان يستفحل أمرهم، فيصبحوا امرا واقعا، قد تفرض الظروف التعامل معهم على هذا الاساس؟؟



هذه حكمة نميري!!

أعرب الرئيس السوداني جعفر نميري عن اعتراضه على طرد اسرائيل من الجمعية العامة للامم المتحدة وقال أنه قرار غير حكيم!

وابدى تأييده لاجراء مفاوضات بين العرب واسرائيل بقوله: انه يجب على العرب ان ينتهجوا اسلوب الحوار والدبلوماسية لاستعادة اراضيهم واعادة السلام الى المنطقة.

وعلى ما يبدو فان نميري لم يدرك بعد أن اسرائيل لا تنتهج الا اسلوب القوة والقتل والذبح والتشريد وان مذابح صبرا وشاتيلا وغزو لبنان ليسوا عنا ببعيد.

●

في ارتيريا... المطلوب وحدة الثوار

دعت منظمة الرواد المسلمين الارتيرية في بيان لها في الذكرى الحادية والعشرين لتأسيس جبهة التحرير الارتيرية التي صادفت ١/ سبتمبر / ١٩٨٢ م، دعت فصيلي جبهة تحرير ارتيريا وقوات التحرير الشعبية الى نبذ الخلاف وحملت قيادتي التنظيمين مسؤولية الحرب الضروس التي تدور رحاها بينهما ودعتهم الى ايقاف تلك الحرب فورا وتحويلها الى خندقها الاساسي ضد العدو الاثيوبي الغازي.

وأهابت بالشعب الارتيري ان يتمسك بالاسلام وبالوحدة وبالمحافظة على القيم وأن ينبذ التفرقة والشتات لينال الحرية والسيادة.

في الذكرى
الثامنة عشرة
لوفاته:

مصطفى السباعي
مدرسة في الدعـ



• الشيخ السباعي أيام شبابه

• أبناء الجيل الذي تربى مع السباعي يواجهون اليوم في بلاد الشام أقسى طواغيت الأرض.

• ان كان حسن البنا رجل الصحوة في مصر فالسباعي رجلها في بلاد الشام.

• حياة المرحوم السباعي بكل تفاصيلها نموذج كامل للقائد الاسلامي المعاصر.

• لقاء بين السباعي والامام حسن البنا رحمهما الله

السباعـــــــي

لعل الحكمة الالهية العظيمة ابت إلا أن يوجد في كل قطر مسلم زمن التسلط الاستعماري داعية عظيم وقائد إسلامي محجل، يفتح منافذ النور وسط الديجور القاتم، و يبسط الرؤية الاسلامية الساطعة في طريق الناس. وإذا كان حسن البنا ـ رحمه الله ـ هو رجل الحركة الاسلامية و باعثها في مصر.. فان مصطفى السباعي رحمه الله هو رجلها و باعثها في بلاد الشام، بل هو واحد من أبرز مفكري الحركة الاسلامية المعاصرة في العالم الاسلامي.. وكان قدره أن يجدد للمسلمين في الشام دينهم.. ليخرجوا بعد ذلك من هلامية الحياة.. وليخرج الله من اصلابهم بعد ذلك فتية اشداء لا يخافون في الله لومة لائم.. اولئك الذين كتب عليهم أن يواجهوا اشرس طواغيت الأرض وملعونيها..
(الطائفيين في سورية.. واليهود في فلسطين)

على اننا نجد انفسنا مدفوعين الى الوقوف عند بعض المحطات من حياة السباعي الداعية المخلص، والقائد الفذ، ولا سيما اننا عشنا في شهر (اكتوبر) ذكرى وفاته الثامنة عشرة.

وة والفكر والحركة

قائد من حمص :

ولد القائد السباعي عام ١٩١٥ في مدينة حمص السورية من اسرة علمية عريقة، توارثت العلم والفضل جيلا بعد جيل. ولقد تأثر في أول نشأته بوالده الشيخ (حسني السباعي) رحمه الله. فقد كان عالما مجاهدا مصلحا، وكان خطيب الجامع الكبير في حمص. وقد دأب على اصطحاب ابنه الى حلقات العلم، التي فتحت مداركه وذهنه نحو طريق العلم والعلماء، حتى صار رحمه الله كما أراد له والده عالما فقيها من نوادر أصحاب العلم والفقه في العالم الاسلامي.

بدأ مصطفى (الصغير) بحفظ كتاب الله منذ نعومة أظفاره، ثم التحق بالمدرسة المسعودية الابتدائية، فالثانوية الشرعية التي تخرج فيها عام ١٩٣٠ ليلتحق بالأزهر في قسم الفقه عام ١٩٣٢، وبعد ذلك انتسب الى كلية أصول الدين حيث حصل على شهادة الدكتوراه (العالمية) في التشريع الاسلامي وتاريخه، وكانت أطروحته هي: «السنة ومكانتها في التشريع الاسلامي». كان ذلك عام ١٩٤٩.

الوجه السياسي لعصر السباعي :

على أن الظروف السياسية التي نشأ فيها القائد السباعي من أخطر الظروف التي مرت بتاريخ الأمة الاسلامية الحديث..

● ففي هذه الفترة سقطت الخلافة عام ١٩٢٤ وقامت دولة علمانية مكانها.. وبالطبع لا يحس بقيمة هذا الحدث إلا الذين يدركون بعمق معنى الخلافة ومعنى الدولة الاسلامية.. ومعنى أن تقوم مكانها دولة غربية علمانية تضطهد الاسلام والمسلمين.

● وفي هذه الفترة استعمرت وقسمت بلاد المسلمين الى دويلات هزيلة.. فوضعت بريطانيا يدها على قسم وسيطرت فرنسا على قسم وايطاليا على قسم آخر.. وكانت سوريا التي قسمت بدورها الى دويلات أصغر من نصيب الاستعمار الفرنسي..

● وفي هذه الفترة ظهرت ولأول مرة بين المسلمين الحركة القومية والنعرات الاقليمية.. وصار الاسلام غريبا في بلده وصار المسلم منبوذاً بين بني قومه..

هذا في الجانب السلبي..

أما في الجانب الايجابي فقد قامت في مصر عام ١٩٢٨ حركة الاخوان المسلمين وبدأت تستنهض الهمم وتنادي بالاسلام الدين الشامل الذي يتناول مظاهر الحياة جميعا.. وتستنفر المسلمين في أنحاء العالم ليحزموا أمرهم ويجمعوا شتاتهم ويكونوا أمة على من سواهم.. وبالطبع فقد وصلت هذه الحركة الى سوريا وكان استاذنا السباعي أول الملبين والمتجاوبين، بل حمل لواء الدعوة وكان القائد المجلي الذي لا يشق له غبار.. وكل الذي نراه اليوم في سوريا من آثار اسلامية ايجابية هي من توفيق الله ومما اكرم الله به فضيلة الشيخ مصطفى السباعي رحمه الله.

تربوي وهب نفسه لله :

عندما انتقل السباعي الى دمشق أسس مع مجموعة من اخوانه (المعهد العربي الاسلامي).. وفي حمص ودمشق بدأ السباعي (رحمه الله) يغرس الفكر الاسلامي الأصيل في نفوس وعقول وقلوب طلابه.. وبدأت الغراس تنمو وتمتد، ولقد تخرج على يد السباعي في هذه الفترة مجموعة كبيرة من الشباب الذين تحملوا فيما بعد مسؤولية الدعوة وحملوا راية الاسلام مع استاذهم في حياته وبعده بعد مماته..

والقائد لا يقف طويلا في موقعه بل يطور طاقاته ووسائله..

ان الفرق بين القائد والانسان العادي.. أن الأخير يقف طويلا في مكانه، والأول يطور نفسه باستمرار. وكذلك كان استاذنا السباعي.. فقد بدأ مدرسا ثم انشأ مدرسة.. ثم انتقل الى الجامعة فعين فيها منذ عام ١٩٥٠ استاذا في كلية الحقوق فكان من ألمع وانشط مدرسيها.. وبعد (عام ١٩٥٤) انشأ في جامعة دمشق ولأول مرة كلية للشريعة، وكان أول عميد لها.. وكان الهدف البعيد من انشاء كلية الشريعة أن يتخرج منها قادة العمل الاسلامي. وان نظرة على الدعاة الذين تحملوا مسؤولية الدعوة في سوريا في السنوات الأخيرة، تجد أن معظمهم من خريجي هذا المعهد الشامخ الذي اعطاه استاذنا مصطفى السباعي خلاصة فكره وعقله واودع فيه جزءاً من روحه وقلبه..

على أن عقلية السباعي المبدعة المتطورة لم تكن لتقف عند حد.. فقد كان يدرك أن الجامعة تخرج العلماء.. ولكنه كان يريد لكلية الشريعة أن تخرج العلماء الدعاة.. فأحدث درسا اسبوعيا سماه «قاعة البحث» وقد تولى بنفسه ادارة هذه القاعة والقاء محاضراتها التوجيهية. وكان (رحمه الله) حريصا على عدم الانقطاع عنها لأي عذر أو سبب ولو كان المرض الشديد والآلام المبرحة.. وقاعة البحث أسلوب جديد متطور من وسائل التربية والتعليم يحتاجه الدعاة فإذا لم توفره لهم الانظمة الجائرة في المدارس والجامعات فعلى الجماعات الاسلامية أن توفره بوسائلها التربوية الخاصة بها..

ولقد حاول جمال عبدالناصر عندما حكم سوريا بعد عام ١٩٥٨ اغلاق كلية الشريعة فلم يستطع، ولقد منع توظيف خريجي هذه الكلية وحاول التضييق عليهم بمختلف الوسائل ومع ذلك صمدت الكلية وصمد طلابها..

وكذلك حاولت حكومات البعث بعد عام ١٩٦٣ اغلاق كلية الشريعة واستبعاد الاساتذة الجيدين منها وادخال طلاب غير مسلمين اليها..

ومع ذلك ورغم هذا العسف والجور فستبقى كلية الشريعة شامخة شاهدة على بعد نظر الاستاذ السباعي (رضي الله عنه وارضاه).

ومن كلية الشريعة ولدت فكرة (موسوعة الفقه الاسلامي) التي كانت تهدف الى احياء التراث الفقهي الاسلامي العظيم وبعثه بقالب جديد يلائم التطورات الاجتماعية والتشريعية الحديثة، فعمل استاذنا السباعي بالتعاون مع اخوانه في كلية الشريعة لاخراج هذا المشروع الكبير الى حيز التنفيذ وكان اول رئيس لهذه الموسوعة التي جمعت خيرة العناصر العلمية والفقهية والقانونية في الجامعة.

وبعد وفاة السباعي توقف مشروع الموسوعة... وقد تبنته دولة الكويت فيما بعد وحاولت أن تستمر فيه على خطوات السباعي رحمه الله.

السباعي...

الفصل الثالث

السباعي مؤسس حركة الاخوان المسلمين في سوريا

كان السباعي رفيق كفاح الامام الشهيد مؤسس حركة الاخوان المسلمين الامام حسن البنا.. وأن له دوراً بارزاً في الدعوة في سوريا قبل الاخوان وفي مصر مع الاخوان. ثم عاد الى سوريا ليؤسس فرعاً آخر للدعوة فكانت سوريا المركز الثاني بعد مصر. وإذا كان حسن البنا (١) نموذجا من النماذج النادرة التي عرفها تاريخ الاسلام الطويل، وواحدا من عقد الدعاة الابرار والمصلحين الربانيين الذين عرفتهم الأمة الاسلامية، فصححوا مسيرتها، وغيروا أعرافها، وطبعوها بطابع الحق، واعادوها الى الصراط المستقيم. هؤلاء الذين يظهرون فجاة فيملؤون الدنيا علما وايمانا، ثم يختفون فجأة كذلك بعد أن يكونوا قد أحدثوا دويا عاليا في آذان الدهر واسماع الناس.

اذا كان حسن البنا بهذه الصفات فإن الداعية مصطفى السباعي لا يقل عن ذلك بحال.. ولقد عرف امامنا الشهيد قدر داعيتنا العظيم مصطفى السباعي.. فاعترض على صحافة الاخوان في مصر عندما نشرت صورة للرجلين وكتبت القائد والمريد.. فصحح حسن البنا العبارة وقال: بل القائد وأخوه...

رحم الله القائدين.. فلا يعرف غير الرجال قدر الرجال. وإذا أردت أن تتحدث عن **مصطفى السباعي السياسي**.. لوجدت نفسك أمام سياسي بارع، ومناضل فذ، دخل السجن ولم **يتجاوز السادسة عشرة من عمره**.

- **كافح بالكلمة والبيان.. فكان امام البيان..**
- **وكافح بالموقف الاسلامي المتميز**، وله في برلمان سوريا عندما كان نائبا لرئيس المجلس النيابي وعضوا في لجنة صياغة دستورها صولات وجولات مواقف دونها المواقف الكبار..
- وكافح بالسلاح في ساحات سوريا ضد الفرنسيين، وفي ساحات فلسطين ضد اليهود.. وباختصار فقد كان سياسياً من أعظم ساسة هذا الزمان.. جاهد بالكلمة واليد واللسان والحسام وكان يردد دائما: «**خير لي أن أموت وأنا اقوم بواجبي نحو الله من أن أموت على فراشي فالآجال بيد الله، وان ألمي من حرمان اخواني من دروس التوجيه أشد وأقسى من آلامي الجسدية وحسبي الله وعليه الاتكال**»..
- وإذا أردت أن تتحدث عن **مصطفى السباعي الكاتب العالم**



• مصطفى السباعي في بزة الجهاد أيام حرب فلسطين

فستجد نفسك أمام بحر دافق زاخر.. ولقد سمعنا من مشايخنا الكبار أن السباعي متقدم في كتاباته على زمانه.. بل لقد شاركت كتاباته في تكوين الوعي الحركي الذي يعيشه جيلنا المسلم اليوم.

(وقد تعددت تآليفه حتى أربت على خمسة وعشرين مؤلفا تناول فيها موضوعات شتى في ميدان الفكر واهمها: الفقه والسياسة والاقتصاد والاخلاق والاجتماع، وفي أغلبها عناية خاصة بالرد على الشكوك والتهم التي يثيرها المستشرقون والمستغربون والحاقدون على الاسلام، وابرز مثال على ذلك دفاعه بالذات عن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وتفنيده لأباطيل المغرضين.

- وإذا اردت أن تتحدث عن **مصطفى السباعي الصحفي**

فستجد أنه وراء جميع الصحف والمجلات الاسلامية التي صدرت في سوريا. فلقد أدرك (رحمه الله) اهمية الاعلام كسلاح ضروري في يد الحركة الاسلامية، تدافع فيه عن نفسها، وتشرح به الاسلام بأيسر الوسائل واحسنها، فانشأ جريدة المنار عام ١٩٤٧ وفي عام ١٩٥٥ أسس مع نفر من اخوانه جريدة الشهاب ومجلة المسلمون.. ثم بعد ذلك حضارة الاسلام.

- **وعندما يذكر السباعي اليوم.. يذكر كقائد كبير من قادة حركة الاخوان المسلمين أسس الدعوة في سوريا وركز الراية طويلا في ربوعها وفي ظل هذه الراية خطب وحاضر وكتب وجاهد فالمسلم شخصية متكاملة والاسلام دين شامل كامل.**

حركة الاخوان المسلمين

كانت حركة الاخوان المسلمين التي انشأها الامام الشهيد حسن البنا (رضي الله عنه) عام ١٩٢٨ هي الرد الطبيعي والسليم على التحديات التي واجهت العالم الاسلامي بعد الحرب العالمية الاولى عام ١٩١٤، وسقوط الخلافة عام ١٩٢٤، واستعمار بلدان العالم الاسلامي ونهب ثرواته، ولقد حاول الاستعمار عن طريق تغيير المناهج وبرامج التعليم ايجاد جيل يؤمن بالافكار الغربية التي تتلخص في نبذ الاسلام والتعلق بنظريات اخرى أنتجتها مطابخ اليهود مثل العلمانية والوجودية والرأسمالية والشيوعية وغيرها..

وهكذا انقسم المجتمع الاسلامي الى قسمين بارزين.. **المثقفين** ومعظمهم بعيد عن الاسلام.. **وقسم آخر** تمسك من الدين بالقشور.. وعاش الاسلام في غربة مع كلا الفريقين.

وكان الاستاذ السباعي، يشعر بضرورة قيام حركة اسلامية تستوعب جميع الطاقات وتوجيهها نحو اعادة مجد الاسلام، وكان يشعر أن الجمعيات الاسلامية سواء الموجودة منها أو تلك التي انشأها مثل: الرابطة الدينية بحمص، وشباب محمد صلى الله عليه وسلم، والشبان المسلمين في دمشق هي دون مستوى طموحاته الاسلامية.

وعندما سافر استاذنا الى مصر سنة ١٩٣٣ لمتابعة دراسته العليا هناك، بادر للاتصال بالامام الشهيد حسن البنا وكان قد سمع عنه من قبل وعرف جهاده في سبيل الاسلام.

(ولقد أعجب الاستاذ السباعي بعمل الامام الشهيد حسن البنا ورأى فيه بغيته وطريقته، كما رأى أن ما كان ينشده و يفكر به من تنظيم جماعة تنهض بعبء رسالة الاسلام قد تحقق على يدي الامام البنا. فساهم خلال وجوده في مصر بدفع هذه الحركة وتوسيع نشاطها وتدعيم اسسها فاستفاد من تجربتها وافادها من خبرته ونشاطه.

وبلغ نشاطه حداً أفزع الاستعمار البريطاني واتباعه في مصر آنذاك فالقى عليه القبض من قبل القيادة البريطانية في مصر بتهمة تحريض الشعب المصري على الثورة ضد الانكليز وزج به في السجن وبعد شهرين سلم الى السلطات الانكليزية بفلسطين فاودع معتقل (صرفند) وبعد مضي اربعة أشهر أفرج عنه، لتعيد السلطات الافرنسية في سوريا اعتقاله من جديد فور وصوله اليها وزجته في سجون لبنان أكثر من سنتين ونصف، وبعد أن أفرج عنه عاد الى بلده حمص ثم انتقل الى دمشق ليتابع نشاطه في الدعوة الى الاسلام وقيادة الجماهير في طريق الحق والقوة والحرية ...)[٢]

وفي دمشق وفي عام ١٩٤٥ أعلن القائد مصطفى السباعي قيام جماعة الاخوان المسلمين كجزء من حركة الاخوان المسلمين العالمية التي انشأها الامام الشهيد حسن البنا.

(١) من كتاب حسن البنا بقلم أنور الجندي ص ٣
(٢) حضارة الاسلام ـ ديسمبر ١٩٦٤.



هموم دمشقية بلارتوش!



• السرايا .. مشكلة مع الايرانيين.

تقرير من مراسل المجتمع في دمشق:

عبر رسالة استبطان خاصة (بالمجتمع). وافانا مراسلنا بنقاط أساسية في الحياة الداخلية التي يعيشها اليوم المجتمع السوري الذي يضج بالمحسوبية السائدة فيه.

طبقات المجتمع:

يقول التقرير: الناس في دمشق طبقات خمس هي:

١ ــ المجموعة النصيرية الحاكمة.
٢ ــ مراكز القوى الحزبية والعسكرية.
٣ ــ الاتباع والمحاسيب.
٤ ــ الجماهير التي لا تحمل أية خلفية سياسية كانت أو دينية.
٥ ــ الجماهير البسيطة التي تقيم شعائر دينها.

طوابير:

على ان هذا الفرز الطبقي أوجد مشكلات هائلة جداً لا يمكن علاجها إلا باستئصال الورم السلطاني كله. وفي الشوارع العامة والفرعية، تتكاثر صفوف المواطنين في (طوابير) طويلة من أجل الحصول على التموين. وقد يتجاوز طابور المواطنين الواحد عدة مئات من الاشخاص بينهم الاطفال والشيوخ والنساء، بينما الطبقة المتنفذة في البلد تحصل على ما تزيد فوراً او بالهاتف فقط. ومع ذلك فقد يبحث المواطن في السوق عن السلعة التي يريد فلا يجدها ابداً ويعود بخفي حنين من السوق لندرة المادة التموينية ويستعيض عما يريد بشراء (البيض والكزبرة)!!

تهريب وسرقة:

الى جانب هذا الوضع ازدهرت عمليات التهريب (السلعي) من الخارج وقد اصبحت بلدتا (مضايا وسرغايا) وهما قرب دمشق مركزين لتهريب البضائع المسروقة والمصادرة من قبل القوات السورية في لبنان. ويرى المواطن متاجر دمشق تغص بهذه المسروقات المهربة، ومعروف أن كل تاجر يشاركه تقريبا شخص من ابناء الطائفة الحاكمة. حيث يسهل له مرور البضاعة متجاوزا الجمارك. لذا لم يبق للجمارك مهمة سوى ايقاف سيارات المواطنين وتفتيشها عند مداخل دمشق دون ان تجرؤ على تفتيش السيارات السلطوية التي تتربى عليها القطط السمان!!

ولا يكتفي الطائفيون بهذا الشكل من الكسب غير المشروع. فهم يمدون ايديهم الى اموال المواطنين. فالمواطنون الذين اكتتبوا منذ سنتين (اكتتاب) شراء السيارات الخاصة لم يستلموا شيئا حتى الان. ويقال ان رفعت اسد يستثمر اموال (الاكتتاب) الطائلة ويأخذ فوائدها، ويدور على ألسنة المواطنين ان عصابة من (١٢) شخصا سرقت هذه الاموال اخيرا.

الثقافة والتعليم:

اما بالنسبة للمدارس فقد اضطرت مديريات التربية في المحافظات الى استدعاء حاملي الشهادة الاعدادية (المتوسطة) للتعليم في المرحلة الاعدادية نفسها، وذلك بسبب ندرة المعلم المختص، بعد الاعتقالات والملاحقات والتسريحات والاعدامات التي جرت ومازالت في صفوف المعلمين.

اما الامتحانات فقد حصل فيها اشنع تجاوز في نهاية العام الدراسي الماضي حيث اضيفت (٤٠) درجة لمعدل الشهادة الثانوية لكل طالب (شبيبي) من افراد شبيبة الثورة حتى يصل المعدل الى نسبة عالية تؤهله لدخول كلية الطب أو كلية الهندسة، وليأخذ بالتالي مكان الطالب المستحق.

ومن ناحية اخرى يتكاثر عدد مشايخ السلطة الشباب حيث اعفى هؤلاء لحاهم. وتجهزوا لالقاء الخطب ايام الجمعة وفي المناسبات، ويعتقد المواطنون ان هؤلاء من الطائفيين الذين اتقنوا اللهجة الدمشقية بعد ان تم تدريبهم في دورات مبرمجة لمهمتهم، ولعل هذا الواقع جعل كثيرا من اصحاب الشهادات يهربون من البلد الى الخارج بشتى الوسائل وقد وصلت نسبة المهندسين العاملين خارج سورية الى ٦١٪ من مهندسي القطر، ويتصل بهذا ان كثيرا من الشباب يبحثون عن طرق التخلص من الجندية الالزامية او الاحتياطية طمعا في الخروج من سورية او ممارسة الاعمال (غير الوظيفية) في الداخل. ويمكن للشاب ان يدفع مبلغ (١٠) آلاف ليرة سورية للمتنفذين العسكريين من الطائفة الحاكمة في وزارة الدفاع ليحقق رغبة في اعفاء نفسه من الجندية.

مشاكل أمنية جديدة:

من المشاكل التي واجهت النظام مؤخرا ماحصل بين العساكر الايرانيين القادمين الى سورية تحت شعار تحرير لبنان. وسرايا الدفاع وقد حصل اشتباك مسلح بين الفريقين في دمشق اكثر من مرة ومن ناحية اخرى فان مسلسل التصفيات داخل اركان النظام مازال مستمرا، فقد روى ان الدكتور (وهيب غانم) وهو مثل [هرتزل الصهيونية] بالنسبة لمكانته الفكرية التقنينية في طائفته قد قتل منذ شهر ونصف تقريبا... وبهذا يضاف الى قائمة محمد الفاضل طائفي آخر من طراز (الكهنة) المدبرين للمخطط النصيري الكبير.

أجرى الحوار: محمد الكثيري

المجتمع تحاور

عبد رب الرسول سيّاف

في مستجد القضية الأفغانية

● حكومات الخليج لا تدفع لنا مساعدات مالية.. ومعوناتنا مقصورة على بعض الأفراد الذين يمتلكون الاحساس الاسلامي.

هذا الرجل حطم كل أسوار الفشل ورمى بكل أوراق العقبات جدران الضياع.. قضيته تعيش في كريات دمه.. والحديث معه طويل وذو شجون.. يحمل في قلبه صراحة المقاتل المجاهد ..!!..

وحينما تتحدث معه.. تتسرب الى نفسك عدة اعتقادات.. تتمخض عن سؤال واحد، ترى هل هو هذا عبد رب الرسول سياف المجاهد.. القوي.. ولكن الايمان يصنع كل شيء.. فالتواضع سمته والصراحة.. طريقته.. والجهاد غايته.. ولا نستغرب ما يقدم المجاهدون في أفغانستان لأنهم أناس باعوا انفسهم لله.. ولم يؤجروها لعلمانية أو رأسمالية.. وانما يحملون راية لا إله إلا الله.. يقاتلون من أجل هدف سماوي، ولهذا ينتصرون.

أما الآن ...فمع حوار المجتمع مع هذا القائد المسلم:

● المجتمع: هل تتوقعون ان هناك مستجدات في أحداث المستقبل المنظور؟

ـ سياف هذا السؤال.. سؤال يتطلب التعمق في الأوضاع الراهنة في أفغانستان. وفي العالم كله.. مع ان أملنا في الله عز وجل كبير، ونحن نتطلع الى نصر مبين. ومؤزر في كل لحظة.... ولكن بجانب ذلك نرى ان العدو الروسي يعتبر خروجه بالانهزام موتا له في الجانب العسكري بالعالم كله.. وفي الجانب السياسي أيضاً. ولذلك فهو يخشى على كيانه الباطل داخل روسيا...!!

ولهذا فإن الروس مع انهم تحملوا خسائر ضخمة وكبيرة، إلا أنهم لا زالوا ملحين على مقاتلة المجاهدين.. وفي هذه الأثناء يبحثون عن حل يصان لهم فيه ماء الوجه الذي أهدره المجاهدون لو كان لهم ماء وجه..!!

ومن ناحية أخرى، فإن المجاهدين أيضا لا يرضون بأصناف الحلول بل يريدون انهاء القضية بانهاء جميع جذور ووشائج الكفر والطغيان بأفغانستان و يريدون ان ينهوا القضية باقامة حكم اسلامي صحيح وشامل بإذن الله سبحانه وتعالى.. و بطبيعة الحال فإن المجاهدين يعتبرون الانهزام والتخاذل في هذه القضية ضياعاً في الدنيا والآخرة ـ لاسمح الله ـ ولذلك فنحن نعتقد ان هذا الجهاد ومواصلة معركته هو من واجبنا، ولا بد لنا ان نواصله حتى نكون اعزاء ونحن أعزاء أمام الله سبحانه وتعالى..

المجتمع: طالما ان الجهاد ماض فهل لكم ان تحدثوا قراءنا عن الجديد من أخبار عمليات المجاهدين المباركة؟؟.

ـ سياف: كان عهدي بالمجاهدين قبل موسم الحج، حيث خرجت من بيشاور، ورغم ذلك فأنا وثيق الصلة بقواعدنا ومراكزنا هاتفياً.. والأخبار التي وصلتني أخيرا عن ميادين الجهاد والقتال تسر كل مسلم.. حيث استطاع المجاهدون القيام بعمليات عديدة مرهبة للأعداء، ومرعبة لقلوبهم. فقد تمكنوا خلال نصف الشهر الماضي من تدمير ثلاث طائرات للعدو في احد المطارات. واسقطوا طائرتين في احدى المحافظات، وقتلوا جنودا كثيرين من العدو، وأسروا آخرين، وقتلوا جنرالا روسيا داخل مكتبه في العاصمة، وقد امتدت حروب المواجهة والمجابهة الى أسواق العاصمة أيضا.. وهذا يعني ان الأخبار الأخيرة تبشر بالخير ان شاء الله.

● المجتمع: كم تقدر ضحايا العدو في هذه العمليات الفدائية الناجحة؟

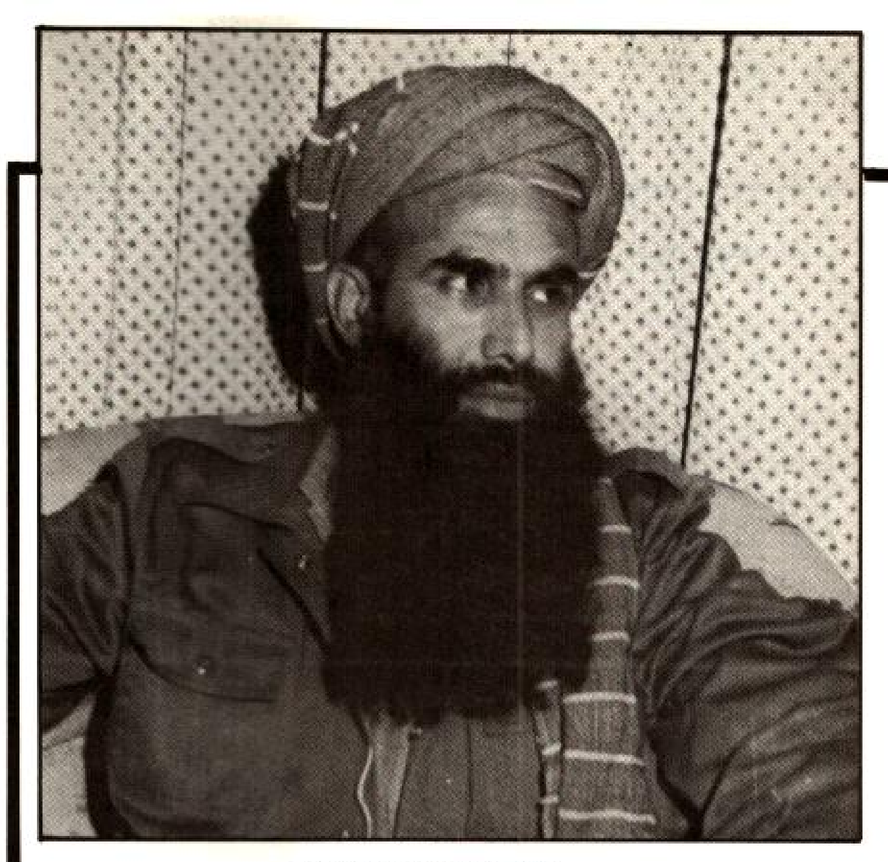
ـ سياف: تقارب ضحاياهم ما يزيد عن ألف وخمسمائة (١٥٠٠) قتيل.

● المجتمع: وهل ترى ان اتحاد المجاهدين قد حقق أهدافه التي يتطلع اليها المجاهدون؟

ـ سياف: أستطيع ان أقول ان الاتحاد قد حقق كثيرا من الأهداف، مع أننا في هذا الاتحاد قررنا ان نتخذ خطوات تدريجية، حتى نكون مطمئنين مستقبلا.... ولذلك فقد خطونا فيه بالهدوء والاطمئنان وأعتبر الخطوات التي اتخذناها خطوات جيدة، ونحن مطمئنون بإذن الله.. وأرى ان هذا الاتحاد سيحقق أهداف المجاهدين في أفغانستان، ومن ثم طموحات الأمة الاسلامية تلك التي يتطلع اليها كل مسلم في أنحاء العالم.

● المجتمع: حسنا وماذا قدم لكم مؤتمر وزراء الخارجية في الدول الاسلامية الذي عقد في النيجر؟

ـ سياف: المؤتمرات لا تقدم لنا شيئاً، وغاية ما



سياف.. لا لجميع أشكال المفاوضات

يقدمونه للجهاد، واقصى ما يبذلون للمجاهدين هو «الشجب والتنديد...» بالأعداء فقط. ومع أننا لا نندد بهذه المؤتمرات، إلا أننا نعلن يأسنا من قيامهم بشيء لصالح المجاهدين في ساحات القتال...

● المجتمع: يهمنا ان يعرف قراؤنا السبب الذي دعا المؤتمر ان يمنعك من إلقاء خطاب المجاهدين أمام وزراء خارجية الدول الاسلامية.

ــ سياف: ولدي أنا نفس السؤال، ولا زلت أبحث عن سبب لذلك.. لأن القضية الأساسية التي تستحق ان تطرح و يبحث فيها خلال المؤتمرات الاسلامية، هي قضية أفغانستان في الدرجة الأولى، ولكن مع الأسف الشديد، فإن المشتركين في المؤتمر لم يستعدوا ليستمعوا الى خطاب المجاهدين الموجه إليهم حتى يعرفوا مأساة شعب مسلم آمن بربه وتمسك بدينه وتعرض لعدوان السرطان الأحمر الذي يريد إبادة العالم الاسلامي جميعه.. ومع الأسف الشديد لم أجد استجابة لطلبنا في اعطاء فرصة للتحدث الى المؤتمر، وإنما نشكو بثنا وحزننا الى الله عز وجل.

● المجتمع: ولكن بأية صفة مثل مجددي وزميله الآخر المجاهدين هناك؟

ــ سياف: هما أيضاً لم يمثلا شيئاً.. ولم يقدموا خطاباً ولكن المؤسف ان الدعوة وجهت اليهما مع أنهما لا يمثلان إلا نفسيهما، وليس لهما وجود في ميادين القتال وساحات الجهاد، بل انهما يتواجدان دائما على أعمدة الصحف والمجلات وفي قنوات الاذاعة والتلفاز. وهما اللذان تمردا على اتحاد المجاهدين فنبذا بأفرادهما الى خارج الجهاد حتى يعيش بعض الأفغان على الهامش.. ومع ذلك فقد استقبلا في المؤتمر كأعضاء في وفد المجاهدين الافغان، وهذا سؤال قد خدش مشاعر كل مجاهد يقاتل في افغانستان..!!

المجتمع: ماذا عملت دول الخليج لحركة الجهاد الافغاني؟ وما مدى رضاكم عن دورها في هذا السبيل؟ أو بالمعنى الأصح هل تتلقون دعما منها؟

ــ سياف: أما الدعم، فعلى المستوى الحكومي لم نجد منه شيئاً، ولم نسمع عنه شيئاً.. والدعم الذي نتلقاه هو من مساعدة بعض الافراد في الدول الاسلامية، ومنها دول الخليج. ودعم هؤلاء الافراد المؤمنين يأتي من ادراكهم لواجبهم، واحساسهم بمسئوليتهم، ومن هنا فإن جميع الدعم الذي نحصل عليه ينحصر في هذا، ولا يتعداه الى سواه حتى الآن.

● المجتمع: يتردد بين الآونة والاخرى موضوع حل للقضية الافغانية من قبل امريكا و بعض دول اوربا.. فما رأيكم بما يقال؟

ــ سياف: انها ليست قضية امريكية حت تستطيع امريكا توجد لها حلا.. لانها قضية يمثل فيها كفاح شعب مسلم ضد مستعمر كافر.. وهي جهاد حق ضد الباطل.. وكما قلت آنفا.. ان المجاهدين لا يرضون بأنصاف الحلول.. وسنواصل جهادنا حتى قيام دولة اسلامية تحكم بكتاب الله وسنة رسوله الرسول صلى الله عليه وسلم.. ولا نجد منطقا يبرر التفاوض والمحاولات والمناقشات مع عدو دخل كالسارق بيتا فأخذ يقتل ابناء البيت ثم يستعد صاحب البيت واهله ليجلس في مفاوضة مع هذا السارق اللص.. ولا نجد منطقا في العالم يقبل ذلك.. وقد فوجئنا بهجوم وحشي وهمجي من قبل العدو، فمنطقنا هو الاجابة بالسلاح فقط ونحن نواصل جهادنا، ونرى في الجهاد المسلح الطريق الوحيد لحل قضيتنا ونحن لو تفاوضنا معهم، لتفاوضنا معهم من فوهات بنادقنا ان شاء الله.. وهذه القضية بناء على اعتقادنا لا تحل حلول (طرابيزات) (وماسات) جنيف و باريس و واشنطن، بل انها تحل في خنادق القتال وميادين الجهاد ان شاء الله تعالى..

● المجتمع: وماذا عن المؤتمر الذي عقد في جنيف بين ايران و باكستان وحكومة كابل؟

ــ سياف: سبق وان أعلنا موقفنا عنه وقلنا ان مثل هذه المؤتمرات لا تسمن ولا تغني من جوع، ولا تفيد في حل القضية الافغانية بل هي مفاوضات جافة وجوفاء ولكن.. قلنا دعوهم يجلسون. لا نستطيع ان نمنعهم من الجلوس ومن المؤتمرات..!!

لان نتائجها يتحملها من يشترك. وقد قلنا بكل وضوح بان الحل الوحيد لقضيتنا هو مواصلة هذا الجهاد المسلح الحق الذي خضناه ولا زلنا نخوضه بإذن الله سبحانه وتعالى.. ثم ان القضية بين المجاهدين والروس، فالروس متجاوزون والمجاهدون يقابلون بالتجاوز المسلم. و بالاجابة المسلحة، وليست هناك جهة ثالثة وليست هناك حكومة باسم حكومة افغانستان حتى يمكن الجلوس معها.. و بطبيعة الحال، فإن باكستان وايران ليستا شريكين في هذه المعركة، حتى تعتبرا كجهتين لهما دخل في القضية. فالقضية بين المجاهدين و بين الروس وحلها هو مواصلة الجهاد، حتى ينسحب الروس نهائياً من افغانستان. و يقام حكم الله عز وجل في تلك البلاد الاسلامية العريقة..

● المجتمع: هناك من يتاجر بالقضية الافغانية في الخارج.. حدثنا عن موقفكم من ذلك.

ــ سياف: هذا أمر طبيعي فحيثما وجدت قضية، يكون لها أناس مخلصون ويتابعون الأحداث

بالاخلاص والصدق. كما يوجد أناس يتاجرون بالقضية و يستثمرونها كما بدا لهم في ضوء أهوائهم وشهواتهم ورغباتهم. والحمد لله أن قضيتنا هي تحت سيطرة المجاهدين الحقيقيين، وهم يديرونها ادارة شاملة وكاملة.. وهذا لا يمنع من وجود عناصر مرتزقة وعناصر خارجة عن ساحات الجهاد، يتاجرون بالقضية و يجعلون من المشكلة سبيلا لكسب الاموال والاغراض ونحن لا نقيم لهم أية قيمة أو رصيد في ساحات الجهاد..

• المجتمع: ولكن ألا تعتقدون ان هؤلاء المرتزقة يعرقلون مسيرة الدعم للمجاهدين؟

ـ سياف: أعتقد انهم لا يستطيعون عرقلة هذا الدعم.. ولكنهم طبعا يزاحمون المجاهدين و كما ان لهم اعوانا يعملون لهم دعايات، واعوانهم هم الذين لا يحبذون قيام حكم اسلامي على هذه البسيطة، ولا سيما في افغانستان.. ولا شك انهم يشكلون بعض العقبات في طريقنا، ونحن نعتبر هذه العقبات كغثاء السيل الذي سيذهب جفاء ان شاء الله تعالى.

• المجتمع: حاولت بعض الدول العربية إجهاض القضية الافغانية خوفا من ان تسحب بساط الأضواء الاعلامية عن قضية فلسطين.. فماذا تقولون في هذا الشأن؟

ـ سياف: أتمنى لو تؤجلوا هذا السؤال لوقت قريب ان شاء الله.. ولكن سياسيين هذه اللحظة !!

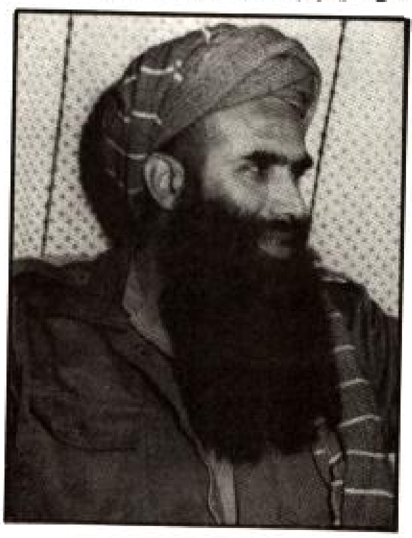
• المجتمع: حسنا... نريد ان نعرف منكم تفاصيل محاولة الاغتيال التي دبرها لكم بعض النصيريين والبعثيين في مدينة الطائف ابان مؤتمر القمة الاسلامي الأخير؟

ـ سياف: لنترك هذا الأمر الآن. واسمح لي بأن أكون دبلوماسيا هذه اللحظة.. ولنكتف بما سبق وان قلت لكم !!.

• المجتمع: كان أحد المجاهدين وهو «فاروق عبد الحميد» قد أخبرنا عن هذه المحاولة والتي أنجاكم الله منها حيث علمت أجهزة الأمن السعودية بذلك، والتي قامت مشكورة بالقبض على هذه الشرذمة، واذا كنتم لا تريدون الدخول بالتفاصيل فأرجو ان تحدث قراءنا عن دور الاعلام في الدول الاسلامية تجاه قضية افغانستان؟

ـ سياف: أنا لا أرضى عن دور الاعلام في الدول الاسلامية بشأن قضيتنا ومن المؤسف ان أقول بأننا لم نر حتى الآن صحفيا مسلما يأتي ليستأذن في الدخول لجبهات القتال، ليسجل أحداثا حية من تاريخنا الاسلامي.. تلك الأحداث التي تحتاج اليها في الحال وفي المستقبل.. و يؤسفنا ان الصحفيين الغربيين الكافرين يدخلون الى جبهات القتال ليسجلوا هذه الأحداث الهامة من تاريخنا، وليشوهوها، ثم ليتاجروا بها و يبيعوها لنا محرفة.. وهذا ما يحزن فعلا، وقد اعلمت الجهات المسئولة في الدول الاسلامية وأخبرتها بهذا الأمر، ولكن أين الاستجابة ؟!.

• المجتمع: حرر المجاهدون بحمد الله أكثر من ثلثي افغانستان فلماذا لا يعود اللاجئون في باكستان للسكن في هذه الأماكن حتى لا يكونوا عالة على باكستان؟



سياف

ـ سياف: أيها الأخ الكريم: ان المناطق التي تحررت على أيدي المجاهدين متعرضة للقصف الجوي ليل نهار.. ونحن لا نستطيع ان نسكن نساءنا وأطفالنا الذين ذهب كثير منهم ضحية النسف والقصف.. في المناطق التي لا نستطيع ان ندافع عنها جوا.. ومن جانب آخر فإن معظم المدن والقرى قد دمرت بواسطة المدافع والدبابات والصواريخ والقاذفات والطائرات النفاثة والمصفحة.. ولذلك فالاوضاع لا تسمح باعادتهم الى المناطق المحررة في هذا الوقت..

• المجتمع: وما مدى تعاون سفراء الدول العربية والاسلامية معكم..!!

ـ سياف: نحن أصلا لم نر هناك دورا للسفراء حتى نشير اليه، وكنا نود، وكنا نتوقع ان يقوم سفراء الدول الاسلامية بزيارة المخيمات والمعسكرات ومستشفيات المجاهدين، ولكننا مع الأسف لم نر الى الآن أحدا يأتي و يمرر أيدي العطف على أيدي أبناء الشهداء والمجاهدين.

• المجتمع: علمنا ان بعض «السفراء العرب» يمارسون أساليب المضايقة مع المجاهدين فما رأيكم؟

ـ سياف: الأفضل ان لا نتعرض لذلك، ولنترك الأمور كلها الى الله سبحانه وتعالى، فالله يجازي كل انسان بما عمل، وأعمالهم لا تخفى على الله عز وجل، بل هي تنكشف أمام عباد الله أيضا !!

• المجتمع: لنخرج من طور قضية افغانستان، ولنطرق أبواب قضية فلسطين، فبأي المناظير يرى سياف القضية؟!

ـ سياف: نحن نرى ان القضية الفلسطينية أيضا لا حل لها إلا باعلان جهاد اسلامي تحت راية لا إله إلا الله محمد رسول الله. ونحن نرى ان فلسطين هي جزء من وطننا الاسلامي الكبير، ونعتبر قضية فلسطين قضيتنا الاسلامية الهامة، ولكن لا سبيل للعلاج إلا بالاسلام.. ونحن نطالب إخواننا ألا يضيقوا إطار هذه القضية في القوميات، ولا في بعض الشعارات، بل يجب ان تبقى قضية فلسطين اسلامية هامة وشاملة. ونحن نشتاق الى تحرير فلسطين تحريرا اسلاميا بأيدي أبناء الأمة الاسلامية المؤمنين، ونحن مستعدون ان نشارك في جهاد يخاض اسلاميا، لتحرير فلسطين.

• المجتمع: وهل حدث اتصال بينكم و بين منظمة التحرير الفلسطينية؟

ـ سياف: لا... لم يحدث هناك إتصال بيننا و بينهم !!

ولكنني أريد ان أوجه سؤالا عن طريق مجلة المجتمع.. الى العالم الاسلامي كله.. وهو ما معنى هذا الموقف الحيادي الذي اتخذه المسلمون تجاه قضية الجهاد في افغانستان؟

وما مدى هذا الموقف؟ وهل يعتقدون أنهم أدوا واجبهم بالكلمات الجوفاء، مع ان البعض اجتنبوا وامتنعوا عن هذا أيضا؟ كما أنني أسأل بعض الدول الاسلامية التي تستقبل وزراء ومسئولي نظام كابول!! منبها ومذكرا باليوم الآخر، يوم لا ينفع مال ولا بنون، و يوم لا تملك نفس لنفس شيئا.. والمسلمون قد قصروا في حق قضية الجهاد بافغانستان وفي القضايا الاسلامية الاخرى، وهم المسئولون أمام الله عز وجل، وسنقيم عليهم دعوانا أمام الله ملك الملوك. والله فوق الجميع يسمع و يرى. **«وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون».**

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم..

المجتمع: تتقدم بالشكر الوافر للأخ عبد رب الرسول سياف، داعين المولى أن يحقق أماني المسلمين جميعا.

والسلام عليكم

إنهم ضائعون



بقلم نجيب الرفاعي

(انهم ضائعون) .. عنوان سلسلة مقالات ساكتبها ان شاء الله تعالى لقارىء المجتمع.. ساتعرض من خلالها للمجتمع الامريكي بشكل خاص، والمجتمعات الغربية بشكل عام، تلك المجموعات التي رسمت في عقولنا وفي أذهاننا منذ الصغر وحتى الآن انها تلك المجتمعات المتحضرة والمتقدمة.. مجتمعات الذرة والحاسبات الآلية، ساتعرض لهذه المجتمعات بهذه الدراسة البسيطة لا من واقع بعيد ولكن من خلال معايشتي لها هذه الايام أثناء دراستي هنا في الولايات المتحدة... المعلومات التي حصلت عليها إما عن طريق الصحف اليومية او المجلات الاسبوعية اما من خلال الاذاعة والتلفزيون، وكذلك من خلال المعايشة اليومية لهؤلاء الامريكان ومن خلال رحلات معهم أحيانا او الاحتكاك الدراسي او المقابلات الخاصة أيضا. وساكشف في هذه المقالات الدوامة الرهيبة التي يعيش بها هؤلاء الناس وانقلاب المعايير والمفاهيم لديهم تماما راسا على عقب فما أراه أبيض يرونه أسودا ، والعكس صحيح، وصدق الله العظيم في قوله في الذي ترك الهدى ولاذ في متاهات الجاهلية والكفر «إن هم كالأنعام بل هم أضل» وقوله تعالى «أفمن يمشي مكبا على وجهه أهدى أمن يمشي سويا على صراط مستقيم» صدق الله العظيم.

تبرعوا للقطط!

ذهبت الى السوق مرة، وبينما كنت أدفع ثمن ما إشتريته، لفت نظري صندوق كبير وفوقه صورة لقطة قد بان عليها الجوع والضعف،

وتحتها كتبت العبارة التالية: «أيها الناس.. هنا في فيرفيلد وغيرها كثير من القطط الضالة التي لا ماوى لها ولا سكن، تتعرض لحر الصيف وبرد الشتاء القارس.. ندعوكم لمد يد العون والمساعدة الى هؤلاء المساكين... ومن أراد معلومات اضافية فليتصل في الرقم..»!! قلت في نفسي سبحان الله!! باتت القطط والكلاب الضارة تجد من يدافع عنها و يجمع التبرعات والأغذية لها، بينما في هذا العالم بالكاد يمر لا نرى فيه وأمريكا تعرض آلاف البشر إما للقتل والدمار أو بالجوع والضياع!!

وصلت الى البيت ورفعت سماعة التليفون واتصلت في مؤسسة حماية القطط الضالة!!..

– ألو من يتكلم؟

– اسمي نجيب واسكن في مدينة وست هيفن لاحظت اعلانكم عن القطط الضالة فهلا أعطيتموني فكرة عن مؤسستكم؟

– نعم.. نعم.. أنا امرأة عجوز متطوعة في سبيل انقاذ هؤلاء المساكين – أي القطط!! ويسكن معي في بيتي هنا ما يقارب على خمس وثلاثين قطة أقوم برعايتها وتنظيفها واعداد المكان المناسب لهم!! وسابقا كنت استضيف الكلاب الضالة، ولكن لضيق المكان ولكبر سني اكتفيت بهذه القطط الخمس والثلاثين»!!

قلت لها: شكرا على هذه المعلومات. وأقفلت سماعة الهاتف وقد منعت ضحكة مني كادت ان تخرج مع المكالمة.

* * *

يارب لك الحمد على نعمة الاسلام.. أية عيشة يعيشها هؤلاء.. وأية حياة يحياها هؤلاء البشر!!..

لفتت نظري ذات مرة في أحد برامج التليفزيون مقابلة مع مدير معهد القطط الرياضي! انه معهد كما هو اسمه مخصص للقطط يقوم المعهد باجراء التمارين الرياضية المختلفة للقطط بحيث القط الهزيل تتكون لديه اللياقة والعضلات اللازمة لامور حياته المختلفة، ثم اطلعنا البرنامج كيف يقوم مدير المعهد والمدرسون المتخصصون في هذا النوع من الرياضة باجراء اللازم مع القط، فتارة يشد رجلي القط، وأخري يدلكه على ظهره، وأخرى على بطنه.. وهكذا!!

والى لقاء قادم في الاسبوع المقبل ان شاء الله تعالى والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

اليوم «عصمت» وغداً «رفعت»

بقلم: أبو خالد



ـ رفعت أسد بطش وارهاب

عندما يتسلط طاغوت من الطواغيت على رقاب الامة تكون له بطانة فاسدة مفسدة يتكىء عليها وتتكىء عليه، يتستر عليها وتتستر عليه. وكلاهما ـ الطاغوت وبطا[illegible] ـ شركاء في سلب حقوق الناس وسرق[illegible]هم وتدمير البلاد.

هذه قاعدة عامة والشواهد على صدقها كثيرة عبر التاريخ القديم والحديث. وسنتناول هنا نموذجين فقط من وطننا العربي المبتلى في الغالب الاعم بمجموعة من الطواغيت في عصر نعيشه يمكن ان يطلق عليه «عصر الانحطاط».

طاغوت يهلك:

ونبدأ الحديث هنا ببلد عربي مسلم ابتلاه الله بطاغوت أهوج عاث في بلده فسادا وساق الامة العربية بكاملها الى الاستسلام والهوان، ثم صرعته وهو في أوج عزه الزائف أياد متوضئة لتعلن مصداقية قوله صلى الله عليه وسلم: «الخير في وفي أمتي الى يوم القيامة» ونعني هنا: «مصر السادات»

عصمت السادات:

وبعد أن سقط الطاغوت بسنة كاملة كان لا بد للبطانة التي أتكأ عليها واتكأت عليه ان تتساقط واحدا تلو الآخر، وكان أول المتساقطين الساقطين «عصمت السادات». لم يسقط بالرصاص هذه المرة ولكنه سقط في السجن تمهيدا للمحاكمة بتهمة السلب والنهب وفرض الاتاوات على الشعب وافساد الضمائر والزمم والاقتصاد والحياة العامة، وتبين لعصمت الذي قاوم أمر القبض عليه «بالطبنجة» أنه «لا عاصم اليوم من أمر الله» وأن «العصمة لا تكون الا لنبي» وأن أخاه «انور» الذي اتخذ منه جدارا يحميه من غضب الشعب قد سقط الى غير رجعة، وان جماهير الشعب التي طالما استغلها وأثرى على حسابها قد استقبلت إلقاء القبض عليه بالتصفيق والتهليل والتكبير.

سائق اتوبيس:

هذا «العصمت» الذي يحمل الشهادة «الابتدائية» فقط، والذي كان يعمل «سائق اتوبيس» قبل ان يصبح اخوه «انور» رئيسا للجمهورية براتب شهري مقداره ثمانون جنيها، هذا «**العصمت**» حكم عليه في مطلع الستينات بالحبس في ست قضايا (شيكات بدون رصيد. وفي عام ١٩٦٦ اتهم في جناية (اختلاس وتزوير).

مليونير:

ومنذ استولى اخوه على السلطة واعلن عن عصر الانفتاح، انفتاح مصر امام اليهود وانفتاح ابواب السلب والنهب والنصب والاثراء غير المشروع في مصر أمام الاتباع والاحباب والاصحاب والبطانة الفاسدة المفسدة، وقبل كل شيء أمام الاقرباء والمقربين، نقول منذ عام ١٩٧٤ أصبح ربع مليون مصري بقدرة قادر يملكون الملايين وهم الذين لم يكونوا يملكون «شروى نقير»! ومن هؤلاء «المديونيرات» الذين اصبحوا «مليونيرات» كان «عصمت السادات» انشأ في البداية «جمعية تعاونية للاسكان» وحصل من المحتاجين الى السكن على نصف مليون جنيه، وتاجر في السوق السوداء، وفي اللحم الفاسد، وقام باعمال التهريب، وانشأ مشروعات وهمية، وفرض «اتاوات» على الشعب والشركات لقاء خدمات او لمجرد عدم التعرض لهم وفي خلال سبع سنوات اصبح يملك حسب التقديرات المبدئية اكثر من ثلاثمائة مليون جنيه، وشكلت احدى وعشرون لجنة لاحصاء ممتلكاته في سبع محافظات مصرية اي في ثلث «جمهورية مصر العربية».

وقد كشفت اللجنة المكلفة بحصر املاكه في محافظة الاسكندرية وحدها عن ٧ شركات للنقل البحري والمقاولات والتصدير والاستيراد ومخزن للمعدات وفيلا و ٣ شقق وشاليهين بالمعمورة وقطعة ارض فضاء مساحتها حوالي ٣٠ فدانا وانه يملك شركة للنقل البحري في اليونان كما تبين انه سجل باسم اولاده:

١ ـ عمارة ضخمة بمصر الجديدة لاولاده الصغار

٢ ـ قصر بالمعادي لابنته نادية

٣ ـ فيلا في سراي القبة لزوجته الثانية فايزة

٤ ـ فيلا بحمامات القبة لابنته ناريمان

٥ ـ عمارة بالزيتون لزوجته الثالثة زينب

٦ ـ مصنع للنسيج ومصنع للمعكرونة ومصنع للالبان وورشة للسيارات في قريته ميت ابو الكوم بالاضافة الى فيلا لاستراحته.

٧ ـ معرض للسيارات والجرارات ومكتب للمقاولات في طنطا لابنه طلعت.

٨ ـ شركة مقاولات ومستودعا للاسمنت في المحلة الكبرى لابنته نادية

٩ ـ عدة شركات ضخمة في القاهرة مسجلة باسمه

١٠ـ ٣٠٠ فدان في البحيرة و ٥٠ فدان في الفيوم

ولم تحص حتى الآن ممتلكاته في محافظات السويس والاسماعيلية وبورسعيد.. وقد تبين ان وزير داخلية مصر السابق محمد نبوي اسماعيل خصص ٢٥٠ حارسا على ممتلكات عصمت السادات على حساب الدولة.

كما تبين ان جلال فهمي رئيس هيئة ميناء الاسكندرية السابق سمح لثلاث بواخر تحمل اغذية تخالف الشروط الصحية اي فاسدة بافراغ حمولتها لحساب عصمت دون تصريح من اجهزة الرقابة.

اقارب واصهار:

وماذا عن شقيقه الطاغوت «سكينة السادات»؟ لقد استولت على قطعة ارض مساحتها ٦٥ فدانا في محافظة الجيزة من دون وجه حق ودون سند قانوني.

وماذا عن شقيق زوجة الطاغوت «رؤوف عزت»؟ لقد استولى على عمارة في الهرم وتحول من موظف عادي الى مليونير.

واما عن شركات ومؤسسات وممتلكات وسيارات «حرم الريس المصون جيهان» فحدث ولا حرج، واما عن قانونها «للاحوال الشخصية» ونشاطها الاجتماعي لرعاية اطفال اليهود والامريكان. وعطورها وقبلاتها مع الرؤساء ودعوتها لزواج اليهود من بنات مصر المسلمات وزواج شباب مصر من اليهوديات وتهجمها على المحجبات وتغيير قانون الجامعات لتحصل على الشهادات العليا فأمور يعرفها الصغير والكبير.

وماذا عن «نسيبه» المليونير سيد مرعي الذي عمل مزرعة للارانب واخرى للثعالب. الارانب لتاكلها الثعالب، والثعالب ليصنع من فرائها معاطف «للحبايب من الاقارب والاجانب»

وماذا عن صهره الآخر: عثمان احمد عثمان وشركاته الضخمة التي اصبحت بمثابة دولة داخل الدولة.

هذا هو الطاغوت الاول الذي ابتليت مصر بشقيق له يسمى **عصمت** عاث في مصر فسادا.

طاغوت آخر:

أما عن الطاغوت الثاني في ديار الشام فقد شاء الله ان يكون له هو الأخر شقيق يسمى **«رفعت»** سبحان الله! اسمان: «على نفس الوزن والقافية» ومثلما عاث عصمت في ارض الكنانة فسادا، **عاث رفعت في ديار الشام دمارا وخرابا، ومثلما باع الطاغوت الاول فلسطين لليهود لقاء ثمن بخس وارتمى في احضانهم واحضان الامريكان وادار ظهره للعرب «الاقزام» والمسلمين «المتخلفين» نبح الثاني شعب فلسطين في تل الزعتر، وقال لهم «موتوا» في بيروت، وهو الآن يتحفز لتصفية بقاياهم في وادي البقاع**

رفعت أسد:

واما شقيق **«رفعت»** فلم يكن اقل افسادا واثراء على حساب شعبه من «عصمت» ورغم ان حسابه الأتي باذن الله لم يحن موعده بعد، الا انه يكفي ان نذكر ان له قصرا في «سان لا بروتاش» على بعد ٢٥ كم غرب باريس يقدر ثمنه ب ٨ ملايين فرنك فرنسي، وانه اشترى قصرا آخر في «بوتاماك» بولاية «ميريلاند» الامريكية بقيمة مليون وربع دولار أمريكي، وان زيارته لامريكا تزامنت مع زيارة «شارون» وزير دفاع العدو وان مسئولين من وكالة الاستخبارات الامريكية اجتمعوا به كما تقول صحيفة «واشنطن بوست» واحاطوه باشد العناية، وقدموا له المساعدات العلنية والمستورة تماما كما يفعلون عادة مع اصدقائهم الذين تعاملوا معهم تعاملا «مثمرا»!

وأما عن ممتلكاته في سوريا فانه يعتبر سوريا كلها ملكا له ولشقيقه الطاغوت ولطائفته الباطنية بل انه يعتبر الشعب السوري المسلم بين عدو يجب ابادته وبين خادم يجب ان يخضع له.

سمسار كبير:

على ان رفعت اسد لم يلبس لبوس الارهابي فحسب، وإنما لبس من قبل ذلك لبوس السمسار والرابي ورداء الخوة على شاكلة الدائرة التي (غطس) فيها عصمت السادات.. وبشكل اوسع.

فرفعت ــ كما يعرف جميع المواطنين في سورية شريك وبنسبة عليا جدا لكل تاجر كبير في دمشق ومناقصته الشهيرة مع التاجر الدمشقي الكبير (نذير هدايا) الا واحدة من اكثر قصص رفعت مع التجار إثارة.

على ان رفعت وكما يعرف اهل دمشق تماما استولى على اموال المواطنين الذين دفعوها لشراء سيارات خاصة بواسطة الاستيراد الحكومي.. حيث كان يقوم بتشغيلها لحسابه طيلة المدة الماضية على الاكتتاب وقد روي ان الاموال وهي ــ ملايين ــ قد سرقت مؤخرا.

ومن الممارسات الهمجية التي يتبعها رفعت للاثراء اعتقال (الصرافين) وباعة الذهب في سوق (الصاغة) وسلب مايملكون بالقوة. ولا يفرج عن مواطن من هؤلاء الا اذا دفع (الخوة) المطلوبة منه وإلا فسوف يدفع روحه!!

وبهذا السلوك يكون رفعت قد سبق عصمت في استغلال السلطة للاثراء.

جواسيس يتسللون:

رفعت هذا ــ وشقيقه الطاغوت ــ هو الذي سهل للجاسوس الاسرائيلي الذي انتحل اسم «محمد احمد رباح» ليدخل سوريا و يصبح رئيسا لفرع حزب البعث بدمشق، وقائدا من قادة منظمة الصاعقة، وبطلا مغوارا لا ينام الا بلباس الميدان وسلاحه الى جانبه غيرة على فلسطين وقضية فلسطين ثم يختفي الجاسوس بعد ان بدأت عيون الثوار المسلمين ترصده ويحمل معه الى اسرائيل عشرة ملايين ليرة سورية وهي ما كانت تحت تصرفه من ميزانية منظمة الصاعقة.

أحرار يعدمون:

هذا النظام الطاغوتي ومن ضمنه الرجل الثاني في سوريا **رفعت اسد هو** الذي اغتال الملازم أول طيار «بسام حمشو» في ظروف غامضة جزاء اخلاصه لوطنه واسقاطه لطائرة فانتوم اسرائيلية، وهو الذي قتل العقيد الطيار «فايز منصور» الذي كان من الم الضباط الطيارين في الجيش السوري حيث ارسل في مهمة قتالية، واسقطت طائرته بالاتفاق غير المعلن مع «اسرائيل»، وهو الذي عين «المحافظين» في اربع عشرة محافظة في سوريا وجميعهم من الطائفة النصيرية او من اتباعها هذه الطائفة الباطنية التي لا تزيد عن ٨٪ من مجموع الشعب السوري المسلم ولكنها تسيطر على ٩٢٪ من مؤسسات الدولة وقيادة الجيش.

هل هي تغطية لذبح الاسلاميين؟

عود على بدء... عصمت السادات معتقل الان في مصر وسط ضجة اعلامية واسعة توحي ببدء حملة تطهير المجتمع من الفساد وان العصر الساداتي اشرف على الزوال بكل ما حمله من فساد ولكن الشواهد التي امامنا توحي بعكس ذلك.

ففي الوقت الذي اعتقل فيه عصمت السادات كان هناك ثلاثمائة من خيرة الاسلاميين في مصر يقدمون للمحاكمة بتهمة محاولة انقلاب على السلطة وذلك يعني ان تصدر بحقهم أحكام قد تصل الى الاعدام. كما ان **هناك سبعة آلاف معتقل اسلامي ينتظرون** المحاكمة بتهمة الثورة على النظام الذي اوصل عصمت الى ما وصل اليه. فهل يكون اعتقال **عصمت وما رافقه من ضجة اعلامية عملا مسرحيا قصد به التمويه والتغطية** وإلهاء الشعب عن تنفيذ حكم الاعدام في كوكبه اخرى من مجاهدي شعب مصر؟ أم ان النظام الحالي في مصر يريد ان يضرب عصفورين بحجر واحد فيصنع له عهدا لا يزاحمه فيه أزلام السادات وفي نفس الوقت يقضي على المعارضة الاسلامية؟

فاذا ما انتقلنا بعد ذلك الى الحساب والمحاسبة لعصمت اليوم ولرفعت غدا، فانها لن تكون محاسبة حقيقية ما لم تكن محاسبة للنظام الطاغوتي باسره بعد ان طغى واستكبر **«كلا انه كان لآياتنا عنيدا، سارهقه صعودا، انه فكر وقدر، فقتل كيف قدر، ثم قتل كيف قدر، ثم نظر، ثم عبس وبسر، ثم ادبر واستكبر»**

«سورة المدثر»

منبر المجتمع



تاريخ التأريخ

قال لي صاحبي وهو يحاورني:

في راس كل سنة هجرية تقام احتفالات تلقى فيها قصة الهجرة و يتحدث المتحدثون عن اثارها ونتائجها وانها اهم انتصار للاسلام والخروج بدعوته الى الارض التي يقف عليها والبيئة النقية التي تنفس فيها.

ولكن هناك اسئلة تجول في نفسي، واستفسارات تعن لي، واعتقد ان كثيرين مثلي يهمهم ان يجدوا اجابات لها، فهل لي ان اسأل لعلي اجد الجواب عن اسئلتي؟

قلت: لا بأس هات اسئلتك والله اسأل ان يعينني و يمكنني من الاجابة عنها.

قال: من وضع التاريخ الهجري؟ أهو الرسول الكريم عليه السلام؟ أم أنه وحي السماء؟ وإذا لم يكن هو واضعه فمن وضعه؟ وهل كان للعرب تاريخ تؤرخ به قبل التاريخ الهجري؟

قلت: للاجابة عن هذه الاسئلة لا بد ان نعرف ان الامم كانت تؤرخ باحداث هامة في حياتها، فللروم تاريخ من عهد ذي القرنين، وللفرس تاريخ هو تاريخ كل ملك منهم يبدأ به و ينتهي بوفاته. أما العرب فكانوا يؤرخون باحداث هامة في حياتهم، فقد ارخوا قبل الاسلام بيوم «ذي قار»، وهو يوم انتصر فيه العرب على الفرس، بل كان أول انتصار حققوه بتضامنهم واتحادهم، كما ارخت كنانة بموت سيدهم (كعب بن لؤي) اذ حزنوا لموته.

وكلنا يعلم ان الرسول عليه الصلاة والسلام ولد في عام الفيل، وهو العام الذي حمى الله فيه بيته من اعتداء (ابرهة) وجيشه عندما اراد هدم الكعبة فأرسل عليهم الطير الابابيل بحجارة من سجيل اهلكهم وابادهم، وقد سجل القرآن قصتهم في سورة الفيل. ولذلك ارخت العرب به.

ولما جاء الاسلام لم يكن للمسلمين تاريخ يؤرخون به الى عهد (عمر بن الخطاب) ــرضي الله عنهــ الذي اتسعت الدولة في عهده وتشعبت اعمالها فكان لا بد للدولة الاسلامية من تأريخ يضبطها و ينظم احوالها. لذا لجأ (عمر) الى وضع تاريخ اسلامي ياخذ به المسلمون.

قال صاحبي: هل كانت بادرة وضع التاريخ الهجري من وضع عمر بن الخطاب ــرضي الله عنهــ؟

قلت: هنالك اكثر من جهة طالبت بوضع تأريخ للامة.

من ذلك ما روي من ان سعد بن ابي وقاص ــرضي الله عنهــ جاءه بريد الخليفة عمر يأمره في شأن من الشئون، ثم جاءه البريد منه ينهاه ان يعمل ما امره به، وتضارب الامر والنهي وتحير (سعد) هل يعمل بما امره به الخليفة أو يدعه فكتب الى عمر يقول:

«يا امير المؤمنين لو ارخت لنا حتى نعلم السابق من اللاحق). وكان قد جاء رجل لعمر بن الخطاب يسأله: الا تؤرخون؟ ولما سأل عمر (وما نؤرخ؟).

قال الرجل: شيء تصنعه الاعاجم، يكتبون شهر كذا سنة كذا. فقال عمر: هذا حسن كما كتب ابو موسى الاشعري الى الخليفة عمر ــرضي الله عنهــ يقول: (انه تأتينا كتب ليس عليها تاريخ) وقد رفع الى عمر (صك) يحل اداؤه في شعبان فقال: اي شعبان هو؟ الذي نحن فيه أو الآتي أو الماضي؟

لكل هذا رأى عمر الملهم ان يكون للمسلمين تاريخ يؤرخون به فجمع الناس وشاورهم في ذلك.

قال صاحبي: ولكن لماذا ارخ المسلمون بالهجرة، ولم يؤرخوا بأحداث اخرى هامة في الاسلام؟

قلت: لقد اتجهت الآراء الى ان يؤرخ المسلمون باحداث

ـخ الهجـري



بقلم السيد منصور البرشومي

اسلامية كارهين ان يؤرخوا بتاريخ الروم أو الفرس. وهنا تشعبت الآراء.

فمن قائل نؤرخ بميلاد الرسول صلى الله عليه وسلم وهو حادث له اثره العظيم، وقد ارخ النصارى بمولد عيسى عليه السلام.

واستبعد هذا الاقتراح لان الميلاد تاريخ شخصي، وتاريخ الدعوة تاريخ مبادىء. كما ان مولده صلى الله عليه وسلم ـ في حد ذاته ـ ليس بمعجزة كمولد المسيح عليه السلام.

ورأى البعض ان يكون نزول الوحي مبدأ للتاريخ.

وهذا الحدث حدث الهي لا يتكرر، ولا يثير في النفوس ارادة لتحقيق هدف، فاستبعد هذا الرأي ايضا. فليكن عام الحزن الذي مات فيه عمه ابو طالب وزوجته السيدة خديجة، أو وفاته صلى الله عليه وسلم. ولكن الاسلام يحارب الاستسلام للإحزان، ويعمل على اخمادها لا إثارتها، وقد يؤدي التأريخ بالوفاة الى الشجن والحزن والنياحة، وهو ما نهينا عنه..

قال صاحبي مقاطعا: فلم لم يؤرخوا بأهم غزوتين في الاسلام (بدر أو الفتح) مثلا؟

قلت: سبقتني. اذ لم يغب عن المسلمين هذا ولكنهم رأوا ان الغزوات عموما (وبدر وفتح) خصوصا من ثمرات الهجرة التي رأوا انها اجدر بالتخليد. فهي نقطة الانطلاق لبدر ولغير بدر. فهي ثمرة الاحداث التي سبقتها واصل الانتصارات التي تليها.

ولننظر لعمر بن الخطاب اذ يقول للمسلمين: (نؤرخ بالهجرة، لانها مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم فرقت بين الحق والباطل).

وكذلك كان رأي (علي بن ابي طالب ـ كرم الله وجهه ـ) اذ قال: (نؤرخ بالهجرة يوم هاجر الرسول وترك ارض الشرك) وهكذا اتفقت الاراء على الاخذ بالهجرة كمبدأ لتاريخ المسلمين وبذلك استكملت عناصر الشخصية الاسلامية.

قال صاحبي: لماذا بدأت السنة الهجرية بشهر المحرم؟ وهل هاجر الرسول عليه السلام في هذا الشهر؟

قلت: ان هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة تمت في اوائل شهر ربيع الاول على ارجح الاقوال، وكما تشاور المسلمون بالتأريخ بالميلاد أو الوفاة او الغزوات تشاوروا في مبدأ السنة الهجرية، هل تبدأ بربيع الاول الذي تمت فيه الهجرة، أو بشهر رمضان الذي انزل فيه القرآن، أو برجب الشهر الحرام؟

ولكن الرأي الذي غلب ان تبدأ السنة الهجرية (بالمحرم) لانه منصرف الناس من حجهم، والحج آخر اركان الاسلام، فإذا فرغ الناس من حجهم انهوا بذلك عامهم، ودخلوا في عام جديد، علاوة على ان العرب تجل شهر المحرم في جاهلية وإسلام ولأن به يوم عاشوراء.

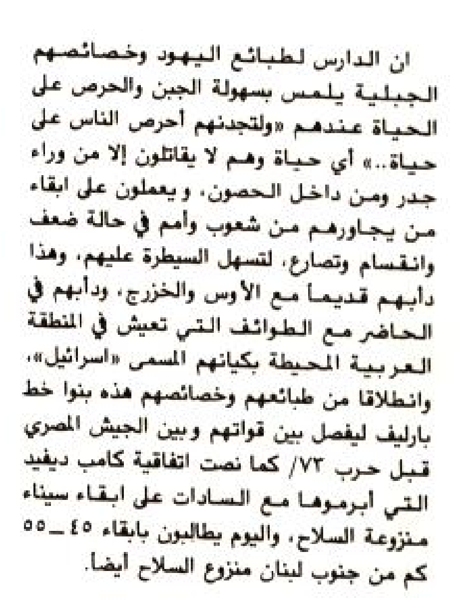
قال صاحبي: متى كانت السنة التي اتخذ فيها المسلمون مبدأ التاريخ الهجري؟

قلت: المقطوع به ان التاريخ الهجري بدأ في عهد الخليفة عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ

اما السنة فأرجح الآراء انها كانت السنة السابعة عشرة من هجرة المصطفى من مكة الى المدينة. وها قد انسلخ من عمر الزمن اربعة عشر قرنا منذ وضع التاريخ الهجري ولا زلنا نرنو الى الهجرة نستخلص منها العظة ونأخذ منها العبرة واحداثها زاد لنا في حياتنا ونبراس يضيء طريقنا عبر الايام.

الحلقة الثالثة في حزام الأمن الاسرائيلي

هل هي الدويلة الدرزية؟



ان الدارس لطبائع اليهود وخصائصهم الجبلية يلمس بسهولة الجبن والحرص على الحياة عندهم «ولتجدنهم أحرص الناس على حياة..» أي حياة وهم لا يقاتلون إلا من وراء جدر ومن داخل الحصون، و يعملون على ابقاء من يجاورهم من شعوب وأمم في حالة ضعف وانقسام وتصارع، لتسهل السيطرة عليهم، وهذا دابهم قديماً مع الأوس والخزرج، ودأبهم في الحاضر مع الطوائف التي تعيش في المنطقة العربية المحيطة بكيانهم المسمى «اسرائيل»، وانطلاقا من طبائعهم وخصائصهم هذه بنوا خط بارليف ليفصل بين قواتهم وبين الجيش المصري قبل حرب ٧٣/ كما نصت اتفاقية كامب ديفيد التي ابرموها مع السادات على ابقاء سيناء منزوعة السلاح، واليوم يطالبون بابقاء ٤٥ ــ ٥٥ كم من جنوب لبنان منزوع السلاح أيضا.

حلقات الحزام الأمني:

الى جانب هذا تسعى اسرائيل لتشكيل حزام أمني يتألف من دويلات طائفية ضعيفة متناحرة تغذي الاحقاد بينها، وتزيد في ضعفها لتسهيل السيطرة عليها.

• فالجهة الشمالية من كيان اسرائيل تحكمها الأقلية النصيرية، والتي تهيء الساحل السوري والمناطق التي تسكنها أغلبية نصيرية للانفصال وتكوين الدويلة الخاصة بها والاعلان عنها عندما تشعر هذه الطائفة ان موازين الأمور قد انقلبت لغير صالحها وأنها لم تعد تستطع السيطرة على كل سوريا. حيث لا بد من اعلان الكيان الطائفي المستقل ليكون حلقة من حلقات الحزام الأمني (البشري) اللااسلامي حول الكيان الاسرائيلي.

• اما الدولة المارونية فإن اسرائيل لم تستطع الصبر طويلا حتى تتمكن الكتائب من اقامة الدويلة المارونية في لبنان بنفسها، فاجتاحت لبنان حتى وصلت الى بيروت العاصمة، وفرضت بشير الجميل قائد ميليشيا الكتائب رئيساً للبنان، وبعد مصرعه فرضت أخاه امين الجميل، وبذلك وضعت اللبنة الأساسية في اقامة الدويلة المارونية، وتقوم أمريكا وفرنسا وايطاليا من خلال ما أسموه بالقوات المتعددة الجنسيات بتوطيد دعائم هذه الدويلة بمباركة عربية ودولية تحت ستار دعم الشرعية.

هل تقوم دويلة الدروز؟

لقد عرضت اسرائيل على مسؤولين دروز في منطقة عالية ان يقيم الدروز اللبنانيون دولتهم الخاصة بهم على ان يمهد لاقامة هذه الدويلة الاسرائيليون والكتائب والدروز معاً بسيناريو واخراج وتمثيل متقن، وما القتال الذي نشب بين الكتائب والدروز منذ ثلاثة أسابيع تقريباً في منطقة عالية وتدخل القوات الاسرائيلية لتفصل بينهم إلا حلقة ضمن هذا المخطط.

فعلى الخارطة اللبنانية تقوم قوات الغزو الصهيوني حاليا بتشكيل ميليشيات مسلحة من دروز منطقتي البقاع الغربي والشوف في لبنان منذ أكثر من عشرة اسابيع، وقد تم تشكيل ست مجموعات ترابط احداها حاليا في قرية حاصبيا ذات الأغلبية الدرزية في حين تنتشر المجموعات في مناطق مجاورة وقد أقام رجال الميليشيا الدروز الذين يحملون أسلحة اتوماتيكية مكاتب لهم في كل حي وبلدة يتواجدون فيها.



وليد جنبلاط.. تزوجت طائفتي.

واسرائيل تتقن اللعبة جيداً فهي تقوم بدعم الدروز وتسليحهم ليكون لهم قوة فعلية يصطدمون بها مع الكتائب، وبعد مناورات ونزاع قد يطول حتى يبدو أنه لا حل سوى التقسيم **واقامة كيان درزي الى جانب الكيان الماروني**، يعلن عن اقامة الدويلة الدرزية **التي ستلبس ثوب الوطنية واليسار** وتلقى المباركة العربية والدولية وبذلك يكون المخطط الاسرائيلي قد حقق النجاح المطلوب تماماً وحققت اسرائيل جانباً كبيراً من نظريتها الأمنية وحزامها الأمني.

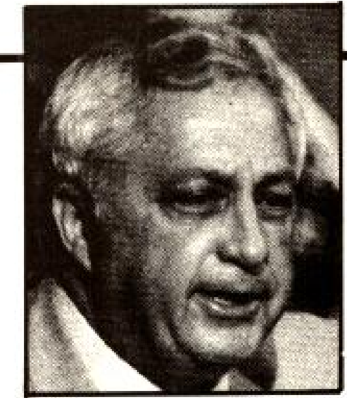
• لقد تزوجت طائفتي:

اشارات الاستفهام كثيرة حول دور الدروز في المنطقة، فهم طائفة باطنية تظهر غير ما تبطن وتشبه الطائفة النصيرية في سوريا الى حد بعيد، وكما تسترت الطائفة النصيرية بحزب البعث وبالشعارات القومية والوطنية والاشتراكية حتى سيطرت على الحكم، تتستر اليوم الطائفة الدرزية بالحزب الاشتراكي التقدمي وبالحركة الوطنية اللبنانية وبشعارات اليسار المختلفة لتقيم الدويلة الدرزية.

ووليد جنبلاط زعيم الحزب الاشتراكي التقدمي والحركة الوطنية عندما قال له احدهم: كم يتمنى هو ونوره ان يتزوج فاجاب جنبلاط لقد تزوجت طائفتي! لذلك لا يستبعد من رجل درزي باطني ان يكون طائفياً في الوقت الذي يصف نفسه بأنه اشتراكي ديمقراطي.

• اللعب على حبل المؤامرة:

ومما يدعو للريبة في دور الدروز في المنطقة وتواطئهم، ان القوات الاسرائيلية دخلت منطقة الشوف التي كانت واقعة تحت سيطرة الدروز دون ان تواجهها مقاومة عسكرية ولو رمزية،



شارون.. اجتماع في المختارة.

مما ساهم في اطباق الحصار على بيروت الغربية، يضاف الى ذلك اجتماع وليد جنبلاط بشمعون بيريز زعيم حزب العمل الاسرائيلي في قعده في المختارة في المرحلة الاولى من الاجتياح الاسرائيلي للبنان، أما عن الحديث الذي جرى بينهما فلا يمكن التكهن به، ولكنه من المستبعد ان يكون قد تناول الأحوال الشخصية لكل منهما!

كما قبل وليد جنبلاط المشاركة في ظلال الاحتلال الاسرائيلي في ما سمي هيئة الانقاذ الوطني الى جانب بشير الجميل الذي كان لا يزال يومها رئيساً لميليشيات الكتائب، وقد برر فعله هذا بأن هدفه الوحيد كان العمل على تمكين المقاومة الفلسطينية من الخروج من حصار بيروت، واذا تذكرنا ان خروج المقاومة الفلسطينية من بيروت كان خدعة امريكية اسرائيلية ــ كما أعلن ذلك ياسر عرفات بقوله لقد خدعنا ــ لكي تتمكن اسرائيل والكتائب وسعد حداد من ارتكاب مجازرهم في مخيمي صبرا وشاتيلا، اتضح لنا الدور الذي لعبه وليد جنبلاط على حبل المؤامرة نفسه!

جنبلاط: الكيان الطائفي قام:

واذا كان وليد جنبلاط زعيم الحزب الاشتراكي التقدمي وطائفة الدروز ينفي الآن ان يكون لدى الدروز في لبنان أية رغبة انفصالية حالياً، فهو لا ينكر رغبتهم القديمة بذلك بعد أحداث عام ١٩٦٠، وطبعاً لا يخفى على المراقب الحصيف أن هذا النفي لا يعدو كونه نوعاً من المزايدات والباطنية ريثما تتهيأ الظروف لاقامة هذه الدويلة.

وكان وليد جنبلاط قد صرح للقبس بعد عودته من زيارة لفرنسا في العدد ٣١٢٣ الصادر في يوم الخميس ١٩٨٢/١/٢٢ بقوله: «الوفاق مستحيل في لبنان... وأنا غيرت رأيي ولم أعد مستعداً للحوار.. بسبب معطيات جديدة توفرت لدي ولن أكشف عنها في الوقت الحاضر.. التقسيم الذي حصل في لبنان **والكيان الطائفي قام**».

فهل حصل جنبلاط من فرنسا على مخطط ما جرى ويجري في لبنان حالياً؟!

لدى فرنسا معلومات مفصلة عن المخطط منذ ذلك الوقت باعتبار انها ستشارك في التنفيذ من خلال قواتها ضمن القوات متعددة الجنسيات ؟!

وهل تقوم دولة الدروز بعد ان قامت دولة المارون وبدأت تتوطد يوماً بعد يوم ؟!!

يكتمل الحزام الأمني حول الكيان الصهيوني بالحلقة الثالثة الى جانب النصيرية والمارونية!!

من عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

هذا الرجل طعان في الحديث النبوي فاحذروه

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

فحيث يوجد في مدينة توسان التابعة لولاية أريزونا مسجد يشرف عليه شخص يدعى: (رشاد خليفة) مصري الأصل امريكي الجنسية يقوم فيه بالدعوة الاسلامية على أساس بعيد عن الاسلام لانكاره السنة واستنقاصه من منزلة الرسول صلى الله عليه وسلم وذلك بما ثبت لدينا من التقارير بحقه من عدة جهات والتي ملخصها ما يلي:

١ ــ ان المذكور يقيم في مدينة توسان بولاية أريزونا احدى الولايات المتحدة الامريكية ويحمل الدكتوراه في الهندسة الزراعية مما يؤهله للقيام بالدعوة الى الله على وجه صحيح بل ان دعوته للاسلام يظهر منها المخادعة والتغرير بالمسلمين الجدد والسذج من العامة باسم الاسلام في الوقت الذي هو يحارب الاسلام بانكار السنة وتعاونه مع المنكرين لها قولا وفعلا أمثال محمد على اللاهوري وغيره وقد قامت حوله ضجة علمية حول اكتشافه سر اعجاز القرآن حسب زعمه.

٢ ــ في زيارته لليبيا عام ١٣٩٩هـ سجل في اذاعتها أحاديث ووجد من يستمع اليه حول رأيه في السنة المطهرة بل انه حينما سئل من قبل احد اساتذة الجامعة قبل صعوده للطائرة عن رأيه في احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم اجاب باختصار نظرا لضيق الوقت قائلا (الحديث من صنع ابليس). ومن مواقفه التي توضح رفضه للسنة وتأويل القرآن الكريم حسب ما يراه:

أ ــ قوله انه لا يجوز رجم الزاني او الزانية سواء كانا محصنين او غير محصنين لأن ذلك لم يرد في القرآن.

ب ــ تبجحه بصورة مستمرة بما يروى (لا تكتبوا عني سوى القرآن) ليثبت انه لا تجوز كتابة الاحاديث.

جـ ــ استدلاله على ماذهب اليه من انه لا حاجة للسنة ولا لتفسير الرسول صلى الله عليه وسلم للقرآن بقوله تعالى (ما فرطنا في الكتاب من شيء) وقوله (وما كان ربك نسيا).

د ــ ادعاؤه أن الأخذ بالسنة وكتابتها وجمع الأحاديث في القرنين الثاني والثالث كان سببا في سقوط الدولة الاسلامية.

هـ ــ عدم التصديق بالمعراج وان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يأت بجديد في الصلاة لان العرب قد توارثوها بهذه الكيفية المعهودة عن جدهم ابراهيم.

و ــ له تأويلات في كيفية كتابة الحروف المقطعة الواردة في أول السور ويقول هذه ليست هي الكتابة الصحيحة لها وفي قوله تعالى (ألم) يجب ان تكتب هكذا (ألف لام ميم) وقوله تعالى (ن) يجب ان تكتب هكذا (نون) وغير ذلك من المصطلحات التي يفرق بها كلمة المسلمين مع ما فيها من محادة لله ورسوله.

لذا فقد رأينا من واجبنا توضيح أمره وكشف حقيقته لوقف التعامل معه والتنبه لمغالطاته وبراءة للذمة ونصحا لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم راجيا تعميم كتابنا هذا على منسوبيكم والجهات ذات العلاقة أعانكم الله على كل خير وجعلنا واياكم من أنصار السنة والكتاب ومن دعاة الحق على بصيرة انه جواد كريم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الرئيس العام

لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد

مطالعات في الأخبار

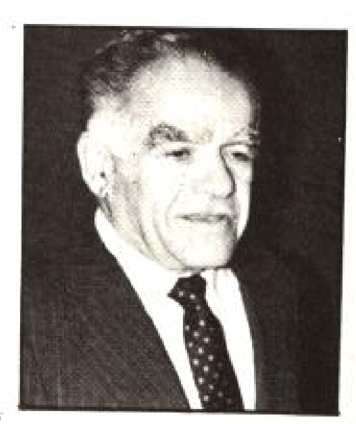
• الكتائبيون في لبنان كيف يقتلون المسلمين بالأموال المرسلة من الخليج؟

• اللجنة السباعية .. والذل العربي المتصاعد!

• السلاح تزود به الهند .. واللوم يوجه لباكستان؟!

• الى متى يستمر النظام المصري في تجاهل الحقائق؟

الذل العربي



اسحق شامير .. اعتزاز يهودي

قال وزير خارجية العدو اسحاق شامير، إن مبادرة الرئيس الأميركي رونالد ريغان لتسوية مشكلة الشرق الأوسط تعتبر انتهاكاً لاتفاقيات كامب ديفيد.

وقال: إن جميع الجهود التي تبذل للتوصل الى سلام في الشرق الأوسط يجب أن تستند الى اتفاقيات كمب ديفيد.

وفي الوقت نفسه أظهر استطلاع للرأي نشرته صحيفة «جيروزاليم بوست» إن أكثر من ٨١ في المائة من (الاسرائيليين) مستاؤون من السياسة الأميركية تجاه حكومتهم. وأوضح الاستطلاع أن ثلثي (الاسرائيليين) يرون أن الولايات المتحدة تدخلت في شؤون «إسرائيل» الداخلية؟!!

ينشر هذا في الوقت ـ تقريباً، الذي تقابل فيه اللجنة السباعية الرئيس الأميركي، وتترامى على أبواب البيت الأبيض، وتدعو أميركا بكل رجاء، أن تفعل من أجل العرب شيئاً، ولو شيئاً واحداً، مادامت تفعل كل شيء من أجل «إسرائيل»!

واذا كان شامير قد اعتبر «مبادرة ريغان» انتهاكاً لاتفاقية كامب ديفيد، فان العرب يرونها انعطافاً تاريخياً في السياسة الأميركية تجاه العرب أو تجاه قضيتهم في فلسطين!

واذا كان ثلثا اليهود في فلسطين يرون أن أميركا تدخلت في شؤونهم، فماذا يمكن أن تقول الشعوب العربية المسلمة إزاء كل ما فعلته، وتفعله، الولايات الأميركية المتحدة ضدهم؟!

أي ذل بعد هذا؟ أي ذل بعد أن يعتز اليهود الذين ضربت عليهم الذلة والمسكنة أين ماثقفوا، أن يعتزوا بحبل من الناس، والمسلمون يذلون من حكامهم ليسهل إذلالهم لليهود حين تسلم لهم الأرض تلو الأرض؟!

وما أصدق كلمة الفاروق رضي الله عنه، وما أوضحها وأظهرها الآن: «نحن قوم أعزنا الله بالاسلام، فان ابتغينا العزة في غيره .. أذلنا الله».

وهذا هو التاريخ يشهد على صدق هذه المقولة، فلم يعتز العرب، في أية فترة من الفترات، وفي أي عهد من العهود، بغير الاسلام.

باكستان... والأخطار المحدقة

إثر زيارة انديرا غاندي رئيسة وزراء الهند الى موسكو، وافقت روسيا على تزويد الهند بطائرات الميغ ٢٧ المتقدمة. وفي الفترة نفسها قام وزير الدفاع الفرنسي شارل هيرنو بزيارة للهند وقع خلالها على اتفاقية لتزويد الهند بطائرات الميراج ٢٠٠٠. اضافة الى هذا وذاك فان الهند تسعى للحصول على طائرات جاكوار البريطانية الفرنسية الصنع.

هذه هي الهند التي تثور على اية محاولة تقوم بها باكستان للحصول على اسلحة حديثة تقوي بها جيشها، وتحمي بها نفسها، وبخاصة ان الخطر يتهددها من جهة افغانستان التي باتت معسكرا للغزاة الروس، ومن جهة الهند التي تتسلح بمثل تلك الاسلحة الحديثة التي اشرنا اليها، بل حتى من اسرائيل التي تهدد ـ على البعد ـ بتدمير المفاعل النووي الذي تقيمه باكستان في ارضها.

ان باكستان مهددة باخطار حقيقية لا يمكن التهوين من شأنها، وما كان تقسيمها واقامة دولة بنغلاديش، الا من اجل اضعافها، تمهيدا لتوجيه ضربات متتالية لها تشغلها عن بناء نفسها.

وهكذا يشغل المسلمون، في كل قطر من اقطارهم، بما يصرفهم عن اخوتهم الآخرين، فلا يواجهون قضاياهم معا، كما أمرهم الله ورسوله، ولن تقوم قائمتهم، حتى يعتصموا بحبل الله من جديد.

بقلم: الدكتور إحسان السيد

الإسلاميون وحدهم!

«بين خمسين وسبعين ألفاً من الاسرائيليين زاروا مصر منذ وقعت معاهدة الصلح في فبراير سنة ١٩٨٠، لم يزد عدد الزوار المصريين عن خمسمائة»!

لعل الدلالة الظاهرة لهذا الخبر هي أن المصريين، بصورة عامة، لا يؤيدون معاهدة الصلح التي أبرمها السادات الراحل، ولا يرتاحون لعمليات التطبيع التي تقوم بها حكومتهم وحكومة العدو في فلسطين، ولهذا كانت نسبة من زار فلسطين المحتلة من المصريين الى من زار مصر من اليهود نسبة واحد الى مائة وعشرين تقريباً.

ومن الدلائل أيضاً أن دولة العدو هي المستفيدة من الصلح، وهي الحريصة عليه، ولا نحسب أن أحداً يريد أن ينفي أن معظم هؤلاء السواح اليهود يقومون بمهمات تجسسية أيضاً في جولاتهم في مدن مصر المختلفة.



السادات .. محاسبة الاسلاميين وحدهم

وللمرء أن يعجب من هذه الحيلولة التي بات فيها آلاف من المسلمين لا يستطيعون دخول مصر، في الوقت الذي يدخل فيه آلاف اليهود اليها، تحوطهم العناية الحكومية، وتشملهم الرعاية الرسمية، بل أكثر من هذا، أن كثيراً من المصريين الآن لا يستطيعون دخول بلادهم لأنهم إسلاميون مطلوبون للنظام!!

والعجيب ـ وإن كان ليس عجيباً في موازين هذه الأيام ـ أن تنقل وسائل الاعلام العربية ما تعلنه أجهزة النظام المصري من اتهامات للحركة الاسلامية في مصر، وتوافقها في وصف عناصرها بالارهاب والعنف، وتسكت على إرهاب النظام ضد المجاهدين المسلمين الذين قضى بعضهم في السجون تحت سياط الجلادين!

وعلى الرغم من أن الذين نفذوا القصاص في السادات هم من الشباب الاسلامي المجاهد، وعلى الرغم من أن أية جهة سياسية أخرى في مصر لم تطلق رصاصة واحدة ضد نظام السادات، ونظام خلفه، فان صحف ما يسمى بالمعارضة في مصر، ما زالت تحاول أن تشد اللحاف الى طرفها، وأن تناضل بالكلام وحده ضد نظام بوليسي لا يجرؤ حتى الآن على قطع علاقاته مع العدو ومواجهته مواجهة حقيقية!

التمويل للقتـــل!



ادوارد حنين .. خدمة اسرائيلية

ادوارد حنين، الأمين العام لما يسمى بالجبهة اللبنانية (ائتلاف الأحزاب النصرانية)، أبدى تحفظاته تجاه بعض ما أدلى به الرئيس اللبناني أمين الجميل حول عروبة لبنان.

وقال حنين للصحفيين: (تعني عروبة لبنان، عند الجبهة اللبنانية، أن يتولى الاسلام السلطة ولا يترك مكاناً لغير المسلمين). ثم أشار الى أن اللبنانيين حرصوا طوال الوقت على المحافظة على الطابع النصراني للبنان وللسلطة فيه، ضماناً لأن تتوافر المساواة والكرامة لكل المواطنين!!

وأضاف حنين أنه كان على الرئيس اللبناني «أن يلمح الى ما أدته «اسرائيل» للبنان من خدمة مواتية» بهجومها العسكري.

ليس بكل صراحة، بل صفاقة، يعلن أمين عام الجبهة اللبنانية أنه كان على أمين الجميل شكر دولة العدو على غزوها العسكري للبنان!!

بل أكثر من هذا: إنه يصف قصف العدو للبنان، وقتلها الأبرياء في مخيمي صبرا وشاتيلا واستمرار احتلالها للبنان بأنه خدمة، وخدمة مواتية. ولا شك في أنها خدمة مواتية لمن يتربصون بالمسلمين في لبنان الدوائر، و يعملون على قتلهم وإبادتهم، سواء على أيديهم أو أيدي اليهود المحتلين لفلسطين.

وعلى الرغم من هذه الصفاقة المعلنة، لا يرد على هذه التصريحات أحد، ولا تدنيها جهة مسؤولة، مع أنها صادرة عن أعلى قيادة نصرانية في لبنان، وممثلة للأحزاب النصرانية جميعها.

والأدهى، أن قسماً من تمويل هذه الأحزاب يصل اليها من دول الخليج، حيث يمتلك كثير من النصارى شركات واستثمارات مختلفة، و يعملون في حرية مطلقة، و يرسلون شيكاتهم باسم «الجبهة اللبنانية»، دون أي اعتراض من أحد أو رقابة من أية جهة.

فكيف نبيح أموالنا لأعدائنا، وهل تقبلون أن يقتلنا أعداؤنا بأموالنا؟! هل نفتح أمامهم أبواب الاستثمارات والتجارات ليسلحوا بأرباحها ميليشيات الكتائب التي فتكت بأطفال المسلمين الفلسطينيين في صبرا وشاتيلا وهتكت أعراض نسائهم؟!

إننا نطلب من المسؤولين في دول الخليج أن ينظروا الى هذا بجدية و يبادروا الى اتخاذ خطوات عملية للحيلولة دون استمراره، فمن غير المنطقي أن نرسل تبرعات الى منكوبي لبنان، ونسمح في الوقت نفسه بارسال أموال يقتل بها المسلمون و ينكبوا؟!

المجتمع الدولي

لقطات

○ التدهور الاقتصادي في الاتحاد السوفياتي دفعه هذا العام الى بيع (٤٥٠) طنا من الذهب بزيادة مئة طن عن مبيعاته في العام الماضي. والدافع هو عدم تمكن الروس من شراء الحبوب ودفع تكاليف انابيب الغاز الطبيعي.

○ رجال المخابرات العسكرية في اسبانيا كشفوا انقلابا كان من المفترض ان يحدث يوم ٢٧ اكتوبر الماضي. والعجيب ان خطة الانقلاب هي مضمون كتاب «الانقلاب» الذي نشر عام ١٩٦٧ لادوار لوتواك والذي استفاد منه الانقلابيون في العالم الثالث.

○ بلغ عدد العاطلين عن العمل في الولايات المتحدة (١١) مليونا في شهر اكتوبر الماضي فقط.

○ رفض المكسيك مساعدة مالية سعودية اقترحت المملكة العربية السعودية تقديمها له لمساعدته على تخطي الصعوبات المالية الحادة التي تواجهه، وسبب هذا الرفض المكسيكي، هو ان السعودية اشترطت شرطين لتقديم المساعدة المالية:

١ ـ تعامل وثيق من منظمة الاوبك من طرف المكسيك.

٢ ـ وايقاف تصدير النفط المكسيكي الى اسرائيل.

○ تعتبر الادارة الامريكية في واشنطن ان باريس اصبحت العاصمة الاكثر خطورة والاقل أمنا بالنسبة للديبلوماسيين الامريكيين، وان خطورتها أصبحت اكبر من بيروت والسلفادور.

الحل.. في تجنيد النساء!!

ان انخفاض نسبة التجنيد العسكري المترتب على هبوط نسبة الولادة في الاتحاد السوفياتي يثير قلق رئاسة الاركان للجيش الاحمر، فان عدد الذين كانوا قابلين للتجنيد في عام ١٩٨٠ بلغ ٢٫٥ مليون شخص، ولكن هذا العدد سوف يهبط الى ٤٠٠ ألف شخص قابل للتجنيد فقط في عام ١٩٩٠ «الجنرال ايوان شكادوف الذي وعد له بوزارة الدفاع اذا وجد حلا لهذه المشكلة، له رأيان: أولهما هو تجنيد اكبر عدد من النساء، والثاني هو تقليل نسبة الاعفاء من التجنيد»

٣ مليارات من امريكا لاسرائيل



لا خلاف بين الولايات المتحدة واسرائيل فكل شيء متفق عليه سلفا والسنوات طويلة قادمة، لان الاستراتيجية الامريكية الصهيونية تسير وفق مخطط طويل الاجل لا يؤثر فيها تغيير الرؤساء او الوزراء او أي ظرف طارىء يحدث في منطقة الشرق الاوسط، فرغم غضب الرئيس ريجان على رئيس الوزراء الصهيوني مناحيم بيجن، وهو غضب ممثل مفتعل، فان اسرائيل تقدمت الى واشنطن بطلباتها من المعونة للسنة المالية القادمة، وتبلغ هذه الطلبات محددة ذلك ب (٣) مليارات دولار، وطلبت اسرائيل تخصيص (مليار)، و (٩٠٠) مليون دولار من المعونة للمساعدات العسكرية والباقي للدعم الاقتصادي، ويذكر ان الرئيس ريجان سيوافق على هذا المبلغ، ومن ثم يعرضه على الكونجرس، ويقول المراقبون ان المبلغ ستتم الموافقة عليه دون أي اعتراض، رغم ان المذابح التي قامت بها اسرائيل في لبنان لم تجف دماؤها، مما يدل ان الولايات المتحدة ما تزال سائرة حتى النهاية في دعم الكيان الصهيوني أما المشاريع السياسية الامريكية المطروحة على العرب فهي شيء آخر!!

هذا الجاسوس... لحساب من؟!

ألقت المخابرات البريطانية القبض على جاسوس روسي يدعى (فلاديمير كوزيشكين) يعمل نائب قنصل في سفارة الاتحاد السوفياتي في طهران، وكان يعمل حلقة وصل بين (الكي. جي. بي) أي الاستخبارات الروسية وبين حزب تودة الشيوعي في ايران، ويعتبر هذا الجاسوس ذا قيمة كبيرة للغرب، كما أن كشف هذا الجاسوس يكشف نشاط المخابرات البريطانية في ايران، وجوانب تعاونها مع أجهزة المخابرات الايرانية.

هذا ويذكر مراقبون ان نشاط ال (كي. جي. بي) الروسية يتزايد في ايران مستفيدا من عناصر مجندة من حزب «تودة» الشيوعي الايراني.

احصائية الاجرام الامريكي

بلغ عدد الجرائم في الولايات المتحدة في العام الماضي ١٣٫٥ مليون جريمة، بلغت خسائرها (٩) مليار دولار، وأوضحت احصائية نشرت في واشنطن ان كل ستة دقائق تحدث جريمة اغتصاب ويسقط قتيل كل ثلاث وعشرين دقيقة، وكل ثمان ثوان تحدث جريمة سرقة بالاكراه.

اقتراح فرنسي.... للمفاعل العراقي

فيما يخص الاتفاقية المبرمة بين باريس وبغداد حول اعادة بناء المفاعل النووي الذي سبق أن دمرته اسرائيل فان الاخبار تفيد بأن العراقيين تراجعوا عن طلبهم تزويد المفاعل النووي بوقود منعش جدا، ووافقوا على الاقتراح الفرنسي، وعلى هذا الاساس فان اليورانيوم الذي سيزود به المفاعل هذه المرة، سيكون اقل خصوبة من النوع السابق (كرامال) ولا يمكن تحويله هذه المرة الى أي استعمال عسكري. وهذا على ما يبدو هو الرأي الدولي والاسرائيلي الداعي الى عدم تمكين العراق من تطوير نفسه عسكريا على أن باريس ترى تأجيل تنفيذ هذه الاتفاقية الى نهاية الحرب العراقية الايرانية.



الـروس.... والـصـواريـخ العمياء للعرب!!

يبيع الاتحاد السوفيتي لدول الرفض (التي تغط في نوم عميق هذه الايام) اسلحة لا تتوفر لها التجهيزات الاضافية والضرورية بفعاليتها، ففي شهر سبتمبر الماضي زار قائد الدفاع الجوي الليبي دمشق واجرى محادثات مع المسئولين السوريين هدفها دعم سوريا بشبكات صواريخ ارض – جو متطورة كانت ليبيا قد حصلت عليها مؤخرا من الاتحاد السوفياتي، ويقال ان السوريين ترددوا امام هذا العرض لان شبكات الصواريخ الليبية غير محمية بما فيه الكفاية، فهي تحتاج الى شبكات رادار خاصة والى توجيه ارضي وخطوط اتصال دائمة مع اجهزة الرصد وبدون توفر هذه المعدات فالصواريخ تكون عمياء، وقد دمرت اسرائيل خمس منصات منها حتى الآن بسبب افتقارها الى التجهيزات الاضافية، ولا تعليق على غباء القيادة العربية وسفاهتها في بعثرة اموال المسلمين في مثل هذه الامور تحت شعار الصمود.

وعلى صعيد آخر يطالب الاتحاد السوفياتي ليبيا بدفع ثمن هذه الاسلحة فورا مما جعل العلاقات متوترة بين الدولتين، وقد قام القذافي اثر ذلك بزيارة الصين مؤخرا وذلك للمناورة مع الاتحاد السوفيتي الذي يطالب القذافي بديونه!!

• • • • • • •

مليون قتيل ضحايا المخابرات الامـريـكـيـة

صرح مجموعة من الضباط السابقين بوكالة المخابرات المركزية ان الضحايا المباشرين للعمليات السرية لوكالة المخابرات المركزية يعادلون (مليونا) من القتلى، وقال (رالف ماكجي) المسؤول السابق بالوكالة، انه قد رأى تقريرا رسميا يقدر أن نصف مليون شخص قد لقوا مصرعهم في اندونيسيا في اواسط الستينات في أعقاب الانقلاب العسكري الذي قاده الجنرال سوهارتو الرئيس الاندونيسي الحالي.

والجدير بالذكر ان عملاء المخابرات المركزية تتم تصفيتهم جسديا في حالة تصريحهم بالاعمال الارهابية التي ترتكبها الوكالة، كما في حالة العميل، (كيفين موكاهي) الذي عثر على جثته في ولاية فريجينا عقب تصريحه بأن عناصر من أجهزة المخابرات الامريكية قد ساعدوا ليبيا في التخطيط لعمليات ارهابية، وذكر هذا العميل الذي قتل اسم الضابط السابق (أدوين ويلسون) واتهمه هو وآخرين بامداد ليبيا بأسلحة ومتفجرات وخطط ارهابية ايضا.

• •

رأي دولي

لعبة امريكا في حرب الخليج

بعد فشل مساعي السلام الاخيرة بين العراق وايران، وحشد الاخيرة حوالي ١٥٧ الف جندي، في محاولة جديدة للهجوم على العراق، بدأت الولايات المتحدة تلوح عبر أجهزة اعلامها، أنه سيتم تشكيل قيادة عسكرية موحدة جديدة قوامها حوالي نصف مليون جندي لحماية المصالح الامريكية في الشرق الاوسط والقرن الافريقي والمنطقة المحيطة بالخليج العربي، وأضاف الخبر الذي نقلته اذاعة صوت اميركا بأن هذه القوات هي امتداد لقوة الانتشار السريع، التي كان الرئيس الامريكي قد أمر بتشكيلها ردا على أزمة الرهائن الامريكيين في طهران، ويبلغ عدد قوات التدخل السريع حاليا ٢٣٠,٠٠٠ بين جندي وملاح وجندي بحري، وذكرت صحيفة «نيو يورك تايمز» ان هذه القوات ستنفذ مهمة أمنية مركزة في مجال الدبلوماسية العسكرية في منطقة الشرق الاوسط، وأشارت الصحيفة ان هذه القيادة ستضم قوات تأتي من قوتها عقب القوات الامريكية المخصصة للدفاع عن أوربا، وقال قائد قوات التدخل السريع ان مناطق عمليات القيادة الجديدة ستشمل حوالي عشرين دولة ليست اسرائيل من ضمنها!!! ترى من هي هذه الدول؟؟

على أنه يلاحظ أن الاخبار التي تتعلق بقوات التدخل السريع الامريكية لم تعد جديدة بالنسبة لشعوب الشرق الاوسط، لانها تعودت على سماعها كثيرا، الا أنه يشتم ان الولايات المتحدة ترى خطرا وشيكا يهدد مصالحها في المنطقة، لذا بدأت تلجأ الى التلويح بهذا السوط في مثل هذه المناسبات، والتلويح بالخبر لا ينفي ان تتوسط اميركا من الناحية الفعلية – في تدخل مباشر في المنطقة.

وعلى صعيد آخر تنقل الانباء ان الاقمار الصناعية الاميركية تقوم بتصوير جبهتي الحرب في الخليج، كذلك فان الاتحاد السوفيتي يساعد ايران باقماره الصناعية ايضا، وترغب كلا القوتين الاعظم تيسير الحصول على ادوات الدمار للطرفين بسهولة ويسر، وهذا يثبت كما قال الرئيس العراقي صدام حسين «ان هناك أطرافا معينة تعمل على اطالة الحرب العراقية – الايرانية» ومما لا شك فيه ان الولايات المتحدة والصهيونية يهدفان الى هذا العمل لتفريغ المنطقة تماما وتجريدها من أية مقاومة، مستقبلية تستهدف نفوذ الدول الكبرى أو اسرائيل.

هنا يمكن للمرء أن يفهم سر عدم وقوف هذه الحرب القذرة التي يرفض الايرانيون ايقافها بتعمد واصرار!!

صورة من الفلبين

أعلنت لجنة العفو الدولية نتائج تحقيق قامت بها في الفليبين حول الاختطاف والتعذيب والاغتيالات السياسية والاعتقالات التعسفية. هذا التقرير يتهم السلطات الفليبينية بأنها سمحت لقوات الامن بالقيام بمخالفة قوانين حقوق الانسان، وأنها تسترت على هذه القوات برفض طلبات التحقيق التي تقوم بها الضحايا أو أسرهم، الاختفاءات والاغتيالات السياسية التي ذكرتها لجنة العفو الدولية كانت وكالات الانباء قد تناولتها سابقا خلال السنوات الماضية. لكن اللجنة اشارت في تقريرها ان كثيرا من القرويين والمزارعيين تعرضوا للقتل الانفرادي أو الجماعي، وكذلك من الزعماء المحليين للعمال الذين يتهمهم رجال الامن بالانتماء الى الجيش الوطني الشيوعي الجديد، كما ان الاغتيال تناول شخصيات محلية مثل أحد القساوسة، وكما ان الجنود أطلقوا النيران على الجماهير الذين كانوا أمام احدى الكاتيدرليات في ١٩ ابريل ١٩٨١، وسقط منهم ١٩ قتيلا و ١٥٠ جريحا، وبعد ذلك بيومين اعتقل رجال الدرك اخوين شقيقين تم العثور عليهما مقتولين فيما بعد بالرصاص. كما ان لجنة العفو الدولية حصلت على معلومات مفصلة حول ٢٢٠ حالة اختطاف ما بين ١٩٧٥ – ١٩٨٠، وقد عثر على بعض المختطفين بعد ان تعرضوا للعزلة والاعتقال في سجون سرية او تعرضوا لسوء المعاملة، وبعضهم اعلن انهم ماتوا لكن لم يعثر على جثثهم. واحيانا يضطر المسجونون الى التوقيع على انهم تلقوا معاملات حسنة خوفا من العذاب. ويطالب تقرير اللجنة سلطات مانيلا باعادة النظر في تجاوزاتها لحقوق الانسان.

ويلاحظ هنا ان تقرير لجنة العفو الدولية لم يذكر شيئا عن أوضاع المسلمين المأساوية في الفليبين!!

المخطط العالمي لتنصيب الهند شرطيا على المنطقة

ـ تعاظم دور الهند فوق ركام كل من ايران والعراق.

كثيرا ما تطلعت الهند للسيطرة على جنوب اسيا وللقيام ايضا بدور شرطي المنطقة في الخليج العربي. ولتحقيق هذا الطموح، خططت لكي تصبح رابع قوة عسكرية في العالم، (وليس اسرائيل كما يشاع) واستطاعت تفجير قنبلتها النووية، واطلقت اقمارها الصناعية، واقامت قاعدة صناعية عسكرية جبارة، واصبحت في هذا الصدد من اولى الدول التي تحث الخطى نحو الوصول الى غايات تتفق وحجمها البشري والجغرافي الهائل، والمراقب للتحركات الهندية على مستوى العالم، يرى ان الهند تنشط حاليا لتأكيد هذا الدور، فلا انسب لها من هذا الوقت، والمدهش ـ حقا ـ ان الهند تتحرك لاثبات زعامتها ـ بكل سهولة ويسر بين الشرق والغرب، دون ان تتلقى ضغوطا من اي جانب، بمعنى ان من يريد اقامة علاقة مع الولايات المتحدة لا بد وان يكون منها شيء على حساب الاتحاد السوفياتي، والعكس صحيح لكن الهند في تعاملها مع القوتين الاعظم تلقى المباركة والتشجيع من الطرفين ولا يرجع هذا الى ذكاء السياسة الهندية في انتهاج سياسة متوازنة ولكن يرجع بالدرجة الاولى الى اتفاق القوتين الاعظم على ان تلعب الهند هذا الدور ولصالح الطرفين (روسيا وامريكا) ومن حسن حظ الهند ان الرياح في المنطقة أتت كما تشتهي سفنها التي تخطط للاستعراض في منطقة جنوب آسيا والخليج دون ان تعترضها الاساطيل السوفياتية أو الامريكية. فالهند في نظر الولايات المتحدة يمكن ان تقوم بدور الشرطي في جنوب اسيا والخليج بنفس القدر الذي تقوم به اسرائيل في



مذابح اسلامية في الهند: لم تنفعهم اموال العرب المسلمين.

ـ الاموال العربية تساهم في تنصيب الهند شرطيا على منطقة جنوب اسيا والخليج.

الشرق الاوسط. فالهند واحة الديمقراطية ـ كما يرى الامريكان ـ وسط انظمة ديكتاتورية واسرائيل كذلك والهند لا يمكن ان تكون خطراً على الغرب الصليبي لانها تحمل ايدولوجية عقائدية تهدد وجوده وطموحاتها يمكن تلبيتها عن طريق التوافق بين القوتين الاعظم دون ان تتضارب مصالح الطرفين في هذه الثنائية الفريدة! وهناك اسباب مهدت لها الطريق منها:

● خروج الشاه وزوال سلطانه العسكري في الخليج عقب الثورة الايرانية منح الهند مكسبا وجنبها الاصطدام مع عقبة كبرى امام تطلعاتها في المنطقة.

● استمرار الحرب الايرانية ـ العراقية انهت تماما دور ايران العسكري كشرطي الخليج وقضت على العراق عسكريا وبهذا تكون هذه الحرب حققت للهند مكاسب رهيبة ودون مقابل والملاحظ هنا ان دور الهند في هذه الحرب سلبي اي ليس لها دور في الوساطة الجدية وهو موقف يعكس دور القوتين الاعظم لان الهند جزء من هذا المخطط العالمي تجاه هذه الحرب.

● قيام الاتحاد السوفيتي بتفجير الوضع في افغانستان واصبحت جيوشه على حدود باكستان مما جعل الاخيرة في حالة استنفار وحذر دائمين بالاضافة الى دور امريكا في تغذية هذه الحالة حتى اصبحت الباكستان مشغولة بنفسها داخليا تاركة للهند في الايام القادمة القيام بدور شرطي المنطقة.

● استمرار تدفق الاموال النفطية الاسلامية على الهند فعلى سبيل المثال حصلت الهند من السعودية على ٨ بليون دولار كقرض بشروط ميسرة رغم معرفة السعودية بعلاقات الهند الوثيقة مع الاتحاد السوفياتي وحصلت من الدول الخليجية على قروض هائلة قام بجمعها سفراء الهند المسلمون بكل همة ونشاط لتقوية طموحات الهند البوذية دون ان ينعكس هذا النشاط المثمر على اوضاع المسلمين في الهند بأي مردود طيب ويجنبهم المذابح على الاقل.

● اختيار الدول الاسلامية الهند كدولة مضيفة لمؤتمر دول عدم الانحياز القادم وحجة بعض الدول كايران ان العراق دولة علمانية كافرة ـ فهل اصبحت الهند مؤمنة بالله ورسوله؟

آفاق التعاون الامريكي الهندي

ذهبت انديرا غاندي للولايات المتحدة الامريكية في زيارة عمل استقبلت خلالها استقبالا حافلا ومما حرصت عليه هناك هو ان تجتمع مع اللوبي الصهيوني لتبلغهم رسالة واحدة وهي ان البرنامج النووي الباكستاني ـ هو في النهاية ـ قنبلة نووية اسلامية اي يمثل تهديدا لاسرائيل وللعالم الحر (اي الصليبي) فماذا انتم فاعلون؟ نشطت اثر هذا الدس الخبيث جهود الصهاينة واستطاعت تحقيق ما يلي:

● امتناع الولايات المتحدة عن مساعدة باكستان في برنامجها النووي وأوعزت الى فرنسا ايضا بعدم التعاون مع الباكستان في نفس الوقت الذي يجري فيه التعاون مع الهند في هذا المجال من جانب كل من فرنسا والولايات المتحدة.

● باعت الولايات المتحدة ف ـ ١٦ الى الهند ومعدات عسكرية اخرى متطورة بمبلغ بليون دولار بشروط غاية في التساهل بالاضافة الى تزكية الولايات المتحدة للهند لدى البنوك العالمية للحصول على قروض ميسرة.

● باعت فرنسا للهند طائرات ميراج ٢٠٠٠ وهي احدث ما توصل اليه الغرب في صناعة الطائرات وبقروض ميسرة ايضا.

هذه امثلة لحرص العالم الصليبي على تجنيد الهند لضرب العالم الاسلامي او احتوائه وترويضه فالهند حريصة على محاصرة وتحجيم الباكستان وترى في كل قطعة سلاح تحصل عليها الاخيرة تهديدا لامنها وسلامتها وهي نفس لغة اسرائيل مع الدول العربية. ولا يستبعد ان تتعاون الهند واسرائيل على ضرب المشاريع النووية في الباكستان باسلوب ضرب المفاعل العراقي فاضعاف الباكستان وتدميرها حلم ايريل شارون صرح به غداة غزوه للبنان.

والولايات المتحدة خففت من آمالها في الاعتماد على الصين كشريك مؤثر ضد الاتحاد السوفيتي كما انها فقدت الامل في بعث شاه جديد في منطقة الخليج والانظمة الخليجية ضعيفة ولا تملك القيام بهذا الدور لذا لم يعد امام امريكا سوى الهند للقيام بهذا الدور ولاسباب كثيرة منها طموحات الهند الذاتية لتحقيق هذا الحلم من خلال تدمير التيارات الاسلامية حولها لانها ترى ان الاسلام هو العقبة الكؤود التي تعيق وحدتها في الهند وبالاضافة الى امتلاك الهند امكانيات هائلة ومتنوعة لا تضطر معها الولايات المتحدة الى المواجهة المباشرة في المنطقة في حالة عدم الانحياز فعلا بعد ان مالت تلك الدول الى الكتلة الشرقية بقيادة كوبا والتوازن في هذه الحالة مكسب لامريكا يمكن بعده التوصل الى حالة الانحياز.

السوفييت والهنود ايضا

الاتحاد السوفيتي يكمل من خلال اتفاقيات الصداقة المعقودة بينه وبين الهند تلك الصور النادرة لاتفاق الشرق والغرب على تنصيب الهند رجل بوليس المنطقة لان الروس متفقون مع الهند في خططهما تجاه العالم الاسلامي.

١ ـ الاتحاد السوفياتي له مطامع في باكستان نظرا لموقعها الاستراتيجي والهند ـ بلا شك ـ مطامعها في الباكستان اكبر فلم لا يتفقان؟

٢ ـ ومثلما لا ترى الولايات المتحدة في الصين صديقا يعتمد عليه كذلك لا يرى الاتحاد السوفياتي في العملاق الشيوعي الاصفر رفيقا صالحا ولذلك اتجه السوفييت نحو الهند وقبلوا ان يقتسموها مع الولايات المتحدة.

٣ ـ يتخذ الاتحاد السوفياتي من الهند ورقة رابحة لتحريكها في وجه القيادة الصينية وارغامها على العودة الى التعاون مع الاتحاد السوفياتي والاعتراف بزعامته للعالم الشيوعي.

٤ ـ واحتواء الهند بمعاهدة صداقة عام ١٩٧١ لينطلق السوفييت في افغانستان وايران ودول الخليج وظهرهم مستند الى دولة صديقة لا تحركها ايدولوجيات اسلامية أو صينية ضد انشطتهم.

بالاضافة الى ان الهند تبحث عن صداقة جار قوي لان جارتها الصين لها جيش قوامه ٤٫٥ مليون جندي وجارتها الباكستان موقفها لا يحتاج الى ايضاح لذا وجد الطرفان انهما يحتاجان للصداقة والتعاون اكثر من اي طرفين اخرين في المنطقة وما دام الصديق الاخر (الولايات المتحدة) لا تمانع ولا يضر هذا بمصالحها فلم لا ينطلق الروس ايضا مع الهند الى ارحب افاق التعاون النووي والاقتصادي والسياسي والعسكري. ويلاحظ ان الاتحاد السوفياتي نجح في اختبار رد فعل الهند عند اجتياحه لافغانستان اذ لاقى منها تشجيعا خبيثا لا يختلف عن موقفها من الحرب العراقية ـ الايرانية وما زالت الهند تسمي المجاهدين الافغان اطرافا خارجية كما تسميهم موسكو فالاهداف واحدة حتى في اشكال الدعاية.

الدور القادم بكل ظروفه وابعاده مهيأ للهند.. تختلف القوتان الاعظم حول تعاملهما مع الصين ولكن يتفقان في تعاملهما مع الهند لانهما مقتنعتان ان اي دور تقوم به الهند لاضعاف الشرق الاسلامي هو في نهاية الامر دور مقنع لطموحات القوتين الاعظم.

عالم الفكر الذي قاد إلى الهزيمة!

ـ ما زالت اسرار معاركنا مع اليهود مجهولة الحقائق والتفاصيل

ـ تهيؤ البيئة هو الذي ساعد على نجاح مؤامرات الاستعمار

الاستسلام الذي ساد في الساحة «العربية» اخيرا اذهل الكثيرين وجعلهم يفغرون الافواه دهشة واستغرابا! ولا غرابة في الامر لو تريثنا في التفكير فالحقيقة ان الامم لا تهزم في ميادين المعارك وانما تعلن هزيمتها هناك فقط ـ كما عبر احد المفكرين ـ ذلك ان الهزيمة كالكائن الحي سواء بسواء لا بد له من احشاء يتكون فيها وعوامل تساعد على النمو حتى تحين لحظة الميلاد فيخرج خلقا كاملا.

والهزائم المصرية على وجه الخصوص ينطبق عليها هذا أول ما ينطبق. فانها ليست كائنا غريبا انشقت عنه الارض أو هبط من السماء دون سابق وعد وانتظار ـ كما تحاول كثير من الاصوات ان تصور الامر الان ـ وانما هي حصيلة نهائية وحصاد لزرع نما واكتمل وحان موعد جنيه ولكن في هيئة «هزيمة» أو «استسلام»!!

وقد استمرات اجهزة اعلامنا الممثلة لتيار التفكير السائد بمختلف وسائطها من مقروء ومرئي ومسموع ان تعلل نفسها باعاليل باطلة تصور الخطب المهول شيئا عارضا وتنسب الامر لعوامل خارجية فوق الارادة والاختيار ثم لا تنسى ان «تعجن» الحقائق بمخدراتها من الاماني الكاذبة التي لا تملك الامة وسائل الوصول اليها في هذا الوقت.

ثم تعاد الامة الى سابق عهدها من الغفلة ثم النسيان حتى تفيق من جديد على طرقات «بالمدافع» و «الطائرات» لغزو «غير متوقع» كما تعودت او عودت بالاحرى! ولا تكلف الامة نفسها مشقة النظر في العوامل والاسباب الحقيقية التي قادتها لذلك ـ أو ان فعلت ـ فانها تحصر تلك الاسباب في عوامل مادية متمثلة في اسباب عسكرية من تفريط هذا النفر أو ذاك. ثم تلقى المسئولية على شخص أو شخصين أو يحفظ المحضر على الارجح. و يسدل الستار على الامر حتى تأتي الايام بهزيمة جديدة لتبدأ المسرحية المعلومة ثانية.

السر المكتوم:

وحتى تلك الاسباب أو المسئوليات العسكرية تظل سرا مكتوما لا يطلع عليه الناس ولا يتدارسونه ولا تعلم عنه الامة كبير شيء. واقرب مثال على ذلك هزيمة يونيو سنة ١٩٦٧م التي تمت في عهد جمال عبدالناصر.

فحتى هذه اللحظة ما زالت اسرار تلك الهزيمة لغزا غير معروف ولا تكاد تجد اجابة شافية عنه! ومن قبلها هزيمة سنة ١٩٤٨م وما تلا ذلك حتى وصلت دورة تاريخنا المعاصر الى جو مريع من الاستسلام تجسد في مقررات فاس واللجنة المنبثقة عنه والتي تطلب شفاعة «أمريكا لدى اسرائيل حتى يمثل «السلام»!

اسباب الهزائم عند مفكرينا:ـ

اسباب هذه الهزائم التي تدرجت بنا حتى بلغنا قعر الهاوية في هذا الجو الاستسلامي. **تعود «مفكرونا» و «محللونا»** ان يحصروها في سبب واحد كالوسائل المادية وما يرتبط بها من شئون عسكرية. وقد تتدرج بنا بعض الصحف والمجلات خطوة ابعد. كأن تنسب الامر للانظمة الحاكمة وما اليه ولعل هذا صحيح في المنتهى والخلاصة ولكن الامر ليس على اطلاقه بل له مبتدأ متعدد الجذور والعروق!

•

واول ما نبدأ السؤال عنه في الرد على الواقفين بالاسباب عند انظمة الحكم والمؤامرات الاستعمارية وما اليه من العبارات الشائعة هو: لم يمثل هذا الطراز من الحكام على الساحة وكيف وجدت هذه الانظمة التي قادتنا لهذا المصير؟ ومن الذي بشر بها وحافظ عليها؟ ولماذا تجدي فينا وحدنا مؤامرات. **الاستعمار وخططه؟**

حقيقة متجاهلة:

نقول ان الحكومات ـ مهما كانت ـ فهي افراز طبيعي للوسط الذي تمثلت فيه والبيئة التي سادت فيها. هذه حقيقة يجب ان تستقر في اذهاننا وكما قال الحديث (كيفما تكونوا يولى عليكم)

والمؤامرات الاستعمارية ما كانت لتجدي فينا لو كان البناء الداخلي متماسكا والوعي في مستواه المنشود.

ويدعونا لهذا القول ان نجاح هذه «المؤامرات» صار امرا معتادا وصرنا ساحة مضمونة للاستثمار الناجح في هذا المجال. وخبر «ايلي كوهين» الجاسوس الذي كان مرشحا للوزارة ليس بعيدا عن الاذهان.

وهذا يجعلنا نذهب خطوات ابعد قليلا نعيد الامور الى نصابها ونزيل هذا الغموض الذي صار طابعا للاشياء عندنا.

المسئولية وعمومها:

الحديث المعروف عن مسئولية الامام والمرأة والخادم أتت خاتمتهبتعميم مطلق للمسئولية. فقال صلى الله عليه وسلم في ختام ذلك الحديث **(وكلكم مسئول عن رعيته)** وهذا الحديث هو شاهدنا في التصور الاسلامي لحدود المسئولية والدور المنوط بكل فرد من افراد المجتمع المسلم ولكن هذا المجتمع ـ للاسف ـ لا يعيش في اطار دينه وفكره المنبثق عنه وهنا يكمن اول الجواب عن السؤال المطروح عن الاسباب التي دعت بنا للسير على طريق الهزائم المتوالية والاستسلام المريع الذي تريق الامة الآن ماء وجهها في سبيل قبوله لدى اسرائيل بواسطة الصديق العزيز ريغان.

السبب الاول:

ونقول ان هناك عدداً من الاسباب ولكن يأتي في اولها الفكر السائد الآن والذي تفرع عنه كل موجود في الساحة اليوم. بل لعلي لا ابالغ ان قلت ان قضية الفكر هي السبب المجمل لكل الاسباب الاخرى. ذلك ان السلوك والممارسة انما هي ترجمات عملية للتصور المكتسب من فكرة ترسخت في الاعماق ونمت وازدهرت حتى تمثلت سلوكا. لذا ليس بعيدا عن الحق ان نسبنا السلوك والاخلاق وكل ما يتمثل في دنيا الممارسة الى عالم الفكر في المقام الاول.

فحكامنا وانظمتهم القائمة انما هي نسق فكري مجسد وعسكريونا هؤلاء انما تشكلوا بافكار وتربوا بنظريات معينة صاغت شخصياتهم ومسلكهم وطريقة تفكيرهم. والمؤامرات لولا البيئة المهيأة والتي مثلت في النهاية نتيجة للفكر السائد ما كانت لتجدي وهلم جرا.

الخارطة الفكرية للعالم الاسلامي اليوم:

اذا نظرنا في الخارطة الفكرية لعالمنا الاسلامي وفي قلبه العربي على وجه اخص وجدناها موزعة بين جميع الافكار البشرية من اقصى اليمين الى اقصى الشمال فالرأسمالية بصورها المعتدلة والمتطرفة والشيوعية بانواعها الثقيلة والمخففة. وانظمة الحكم فيها ممثلة كذلك لكل ما يعتمل في العالم الغربي من ملكيات الى جمهوريات رئاسية وبرلمانية الى نظم دكتاتورية.. الخ.

ولم ننس ان نقتبس نماذج الانتماء الخاص بذلك العالم ونسينا تصوراتنا المعتدلة في هذا الجانب فالوطنيات الاقليمية الضيقة والقوميات العنصرية ما غفلنا عن جلبها بعد ان خلعنا عليها سماء اقطارنا وانسابنا كأن نسميها الوطنية الفلانية أو القومية العربية وما اليه.

والمذاهب الادبية والفنية:

فاذا اتيت للمذاهب الادبية السائدة فأجزم لك بانه ما نعق ناعق في الغرب بشيء الا وكان صداه «مدرسة» ادبية كاملة أو مذهبا «جديدا» وقد يكون له اصداراته ودراساته وصفحاته في الصحف والمجلات السيارة وربما المجلات المتخصصة والكراسي الجامعية ايضا.

وفي الشعر وموضوعاته واشكاله وفي المسرحية وانواعها وفي القصة والوانها وفي العروض السينمائية وفي المعاهد المتخصصة للفنون الرقص والموسيقى حتى صرنا نبعث ابناءنا وبناتنا لنيل درجات الدكتوراه في الموسيقى والمسرح.

(ملاحظة: نسبة الامية بين العرب اكثر من ٧٠٪

اشهار الافلاس:

ان ما سبق سرده ـ وتفصيله يطول ـ قد كان اعلانا عن افلاس دعاته ومروجيه من ابناء هذه الامة من فكر خاص بهم أو قيم اصيلة لديهم. وبحكم ان هؤلاء «المفلسين» تصدروا لمقاليد التوجيه وازمة المسئولية في عالمنا لم يقف الافلاس عندهم وانما تعداهم لدفع الامة بمجموعها رويدا رويدا نحو اشهار افلاسها وتفريغها من قيمها ومضامينها الحقيقية. ان القيم المتضادة لا يمكن تصالحها مهما طال الزمان ولا بد من سيطرة احداها على عالم الناس. وقد كانت كل القيم المجلوبة مضادة في منشئها والفلسفة النابعة منها لما كانت تدين به هذه الامة.

ولم يكن جسم الامة قادرا على مقاومة هذه الجراثيم الفتاكة فهو جسم قد اعترته عوامل انحلال داخلي وضربات خارجية متوالية جعلت قواه خائرة. وقد استقبل قيم خصمه التقليدي (اوروبا) وهو في هذه الدرجة من الضعف بينما الخصم في اوج الفتوة والقوة والغرور.

ثم زاد من المعاناة وضاعفها ان هذه القيم ما جلبت على يد اعداء وما فرضت تحت قوة السلاح بل كانت مجلوبة على يد نفر عزيز من فلذات اكباد الامة ارادت ان تمحو بهم أسباب ضعفها فاذا بهم يمحون اسباب قوتها الباقية ويأتونها بما يجهز عليها اجهازا تاما يعوقها عن النهوض الا بمجهود شاق وطويل.

التعاقب على الاجهاز:

ان اجيال الامة المتتابعة سرى فيها الداء قليلا قليلا وكل جيل يسلم الراية الى التالي حتى اعتاد الناس «الغريب» واستغربوا «القريب» فالنموذج الاصيل في التدين ـ مثلا ـ صار «متطرفا» قياسا على الحال التي عليها النتاج البشري للفكر السائد في المجتمع. وقد كان نفس هذا المجتمع يطلق قبل عقود من الزمان قليلة على امثال مروجي شعارات «التطرف» الفاظ الشذوذ والانحراف فسبحان مقلب القلوب.

وتفسير الامر في غاية اليسر فان الفكر الغريب علم في مبتدأ قدومه انه لا بد له من مؤسسات تقوم على امره واخرى تحميه وترفع من شأنه اما الاولى فهي المؤسسات التعليمية والمعاهد التربوية بمختلف انواعها ومستوياتها. واما الثانية فتتمثل في الوسائط الاعلامية من مقروء ومرئي ومسموع. وقد احكم الطوق حول الاثنين ايما احكام.

كما وان الحاجة القائمة والمتجددة في المجتمع لمن يقوم على شأنه يسر السبيل لان يمسك ابناء هذه المؤسسات التعليمية والاعلامية بمقاليد المجتمع في كل ما يتصل بشئون حياته فمسخوا اصول اجتماعه واعرضوا عن نظام تشريعه واقتصاده، بل حتى نظامه الخلقي لم ينج من الاخلال. فما كان هناك من سبيل للنجاة الا لمن رحم ربي وهم قليل.

ثقافة

كتاب جديد

جريمة الرشوة في الشريعة الإسلامية

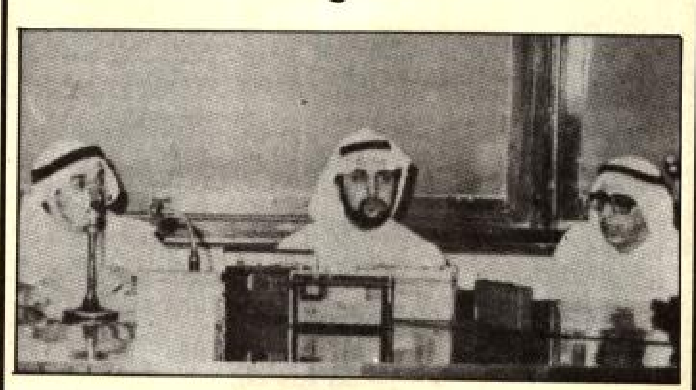
الرشوة جريمة كبرى، تختبىء في بعض أجهزة الدولة والمؤسسات والشركات فتهدد كيان المجتمع وتنشر الفساد فيه، وتزرع بذور التفرقة والخلاف والعداوة والبغضاء، ومن هنا جاء عمل الكاتب الفاضل الأستاذ عبدالله بن عبدالمحسن المنصور الطريقي في كتابه القيم الذي صدرت منه الطبعة الثانية هذا العام، وقد بين فيه أحكام الفقه الاسلامي تجاه هذه الجريمة، وموقف الشريعة منها، وجاء عمله تجميعاً لموضوع مشتت في كتب الفقه التي لم تبحثه بشكل مستقل بل جاء على شكل إشارات عابرة في كتب الفقه عند موضوعات العدالة في القضاء والهدية والأحاديث الواردة في الرشوة.

وتوزع الكتاب في صفحاته الخمس والثلاثين بعد المائتين على مقدمة وأربعة أبواب وخاتمة عالجت الموضوعات التالية:

- أثر التربية الدينية في منع الجرائم.
- تعريف الجريمة وأركانها وأقسامها.
- العقوبة وأنواعها في الشريعة الاسلامية.
- حقيقة الرشوة.
- أحكام الرشوة.
- آثار الرشوة.
- نظام مكافحة الرشوة في المملكة العربية السعودية.
- الخاتمة في جعل الشريعة الاسلامية مصدراً لكل قانون.

بارك الله في جهود المؤلف الكريم، ومؤسسة الرسالة التي أصدرته في ثوب مجلد أنيق وعنوانها: بيروت - ص.ب /٧٤٦٠/.

محاضرة

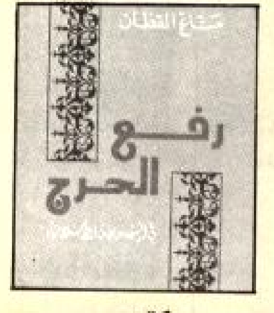


اقام الاتحاد الوطني لطلبة الكويت مساء ٨٢/١٠/٢٧ في كلية العلوم بجامعة الكويت ندوة تحت عنوان (الاتفاقية الامنية لدول مجلس التعاون الخليجي) تحدث فيها كل من الاخ رئيس التحرير والمحامي محمد مساعد الصالح.

وقد تساءل الاستاذ الشطي في البداية: هل هناك أزمة امنية في المنطقة؟! وأجاب ان الازمة موجودة وتكمن بين توفير الامان السياسي للمواطن والحفاظ على مصالح الدول الغربية؟! ولخص المسألة من وجهة نظر اسلامية قائلا: ان ديباجة الاتفاقية اتت بعبارات تستخدم الاسلام في وقت تحد فيه من الحريات السياسية وهذا ما يرفضه الاسلام!! وقال ان المطلوب ان يكون المواطنون طابورا للولاء وآخر للعزاء!

وقال الاستاذ محمد مساعد ان للمنطقة اهمية اقتصادية بالنسبة للغرب ناقلا عن مصادر غربية وسوفياتية، ولاحظ ان الاتفاقية خلت من كلمة شعب او حماية شعب!!

ثم ناقش بعض موادها، وانتهى الى الرجاء بألا تتم الموافقة عليها لان هناك اولويات تسبقها كالبرلمانات وتوحيد القوانين الاقتصادية وغيرها.



كتيب

صدر عن الدار السعودية للنشر والتوزيع كتيب (رفع الحرج في الشريعة الاسلامية) من تأليف الشيخ مناع القطان، وجاء في طباعة انيقة وصفحات اربع وستين موزعة على الفصول التالية (رفع الحرج عن حديث النفس وخواطر القلب، رفع الحرج في الدين عامة، والعبادات خاصة، رفع الحرج في نواة المجتمع بحياة الاسرة، رفع الحرج بأسس الحياة الاجتماعية في التعامل بين الناس) وقد جاء الكتيب ليبين بأسلوب رائق ان الاسلام الحنيف هو دين يلائم الفطرة ويلبي اشواقها في جوانب الحياة الاسلامية المختلفة دون افراط ولا تفريط. بارك الله في جهود المؤلف الكريم والدار السعودية

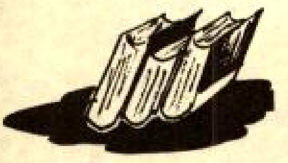
● يمكن الكتابة الى عنوانها: جدة ص.ب ٢٠٤٣ عمارة الجوهرة شقة ٧

لقطة

من مقالة للدكتور عماد الدين خليل بعنوان (لماذا المنهج؟) يقول فيها:

(إن الكتابات الانشائية ذات الطابع الخطابي التي تعتمد التهويل والمبالغة لم تعد تخدم الفكر الاسلامي بل على العكس تقف في صف عمليات الهدم غير المتعمدة، والتي تسعى الى عرض الاسلام وفق أسلوب منبري يستثير العاطفة استثارة موقوتة، ثم ما تلبث آثاره أن تنطفي في النفس وتتحول الى جهل وملل وربما يقودان الى ذلك الرفض غير المسؤول لقيم الاسلام نفسه، تلك التي لم يعتمد في توصيلها للمثقفين والمتعلمين أسلوب جاد محدد).

إصدار جديد



○ صدر في بيروت (كتاب شجرة اليقين) للداعي القرمطي عبدان، وهو في الاصل مخطوطة اكتشفها د. عادل اسماعيل وقيمة الكتاب الذي يعد اول اثر قرمطي ينشر في أنه حفل برموز ومصطلحات وأرقام مغلقة خاصة بالعقيدة القرمطية، وجاء الكتاب الذي اصدرته دار الافاق الجديدة في بيروت، في مائة وستين صفحة.

○ وفي بيروت ايضا صدرت الكتب الجديدة التالية:

ــ الاسلام في معركة الحضارة لشفيق منير

ــ الدعوة الى الاسلام لعبد الكريم الخطيب

ــ الفقه الاسلامي بين الواقعية والمثالية لمحمد شلبي

○ وصدر في الكويت ــ عن دار الفلاح كتاب الدكتور احمد الغندور (الاحوال الشخصية في التشريع الاسلامي)

شعر مختار

ننشر هذه القصيدة للشاعر الشهيد هاشم الرفاعي بناء على رغبة الأخ القارىء الحسين احمد محمد الزين ــ ابوظبي.

ملكنا هذه الدنيا قرونا ... واخضعها جدود خالدونا
وسطرنا صحائف من ضياء ... فما نسي الزمان ولا نسينا
بنينا حقبة في الأرض ملكا ... يدعمه شباب طامحونا
شباب ذللوا سبل المعالي ... وما عرفوا سوى الاسلام دينا
تعهدهم فأنبتهم نباتا ... كريما طاب في الدنيا غصونا
هم وردوا الحياض مباركات ... فسالت عندهم ماء معينا
اذا شهدوا الوغى كانوا كماة ... يدكون المعاقل والحصونا
وان جن المساء فلا تراهم ... من الاشفاق الا ساجدينا
شباب لم تحطمه الليالي ... ولم يسلم الى الخصم العرينا
ولم تشهدهم الاقداح يوما ... وقد ملؤوا نواديهم مجونا
وما عرفوا الاغاني مائعات ... ولكن العلا صيغت لحونا
وقد دانوا بأعظمهم نضالا ... وعلما. لا بأجرئهم عيونا
فيتجدون اخلاقا عذابا ... ويأتلفون مجتمعا رزينا
فما عرف الخلاعة في بنات ... وما عرف التخنث في بنينا
ولم يتشدقوا بقشور علم ... ولم يتقلبوا في الملحدينا
ولم يتبجحوا في كل امر ... خطير كي يقال مثقفونا
كذلك اخرج الاسلام قومي ... شبابا مخلصا حرا أمينا
وعلمه الكرامة كيف تبنى ... فيأبى ان يقيد أو يهونا
دعوني من امان كاذبات ... فلم اجد المنى الا ظنونا
وهاتوا لي من الايمان نورا ... وقووا بين جنبي اليقينا
امد يدي فانتزع الرواسي ... وأبني المجد مؤتلفا مكينا

البريد الأدبي

● الاخ أبا زيد ــ اربد: المشاهد المؤذية كثيرة، وقد احسنت في تصوير ذاك المشهد الذي صادفته، ولكن المناسبة فاتت فإلى لقاء آخر وأهلا بك.

● الأخت أم ريم ــ الكويت

نكرر القول ان أهم شرط في الشعر بعد الفكرة طبعا هو الوزن الصحيح حسب بحور الشعر المعروفة، ورغم ان العاطفة صادقة ــ في الابيات المرسلة تحت عنوان (أسر الهوى وشرعة الله) الا أن الوزن كان مكسورا، فعذرا والى انتاج أفضل.

● الاخ أبا طارق ــ الرياض:

نشكر لك ثقتك وعواطفك الا اننا نؤكد على صحة الوزن والنحو العربي وحبذا لو قرأت فيهما كتاب النحو الواضح لعلي الجارم ومصطفى امين وميزان الذهب للسيد أحمد الهاشمي وأهلا بك دائما.

● الاخ أبا بلال ــ العين:

نكرر ما قلناه للاخ ابي طارق بالنسبة لقصيدتك (صرخة في وادي الموتى) أهلا بك.

● وأرسل الاخ عمر عبد الرزاق من السعودية مختارات شعرية لطيفة، فيها العظة والعبرة ونختار له منها الابيات التالية:

يا عابد الدنيا الدنية انها ... شرك الردى وقرارة الاكدار
دار اذا ما أضحكت في يومها ... أبكت غدا تبا لها من دار
غاراتها لا تنقضي وأسيرها ... لا يفتدي بجلائل الاخطار

نشرة

● اصدر مكتب التربية العربي لدول الخليج نشرة بعنوان (خلاصة احصائية عن التعليم في دول الخليج العربي) وفيها إحصاء لعدد الطلبة والمدرسين والمدارس في كل من الامارات والبحرين والكويت والسعودية والعراق وعمان وقطر. للعام الدراسي ٨٠ ــ ٨١ ولمن يرغب الحصول على مزيد من المعلومات الاتصال بالمكتب ص.ب ٣٩٠٨ ــ الرياض ــ السعودية.

الرسالة التربوية

وصلنا العدد الثالث عشر من مجلة (الرسالة التربوية) التي تصدر عن وزارة التربية الوطنية في المغرب وهي تعنى بالابحاث والدراسات التربوية والثقافية وعنوانها: رنقة فكيك عمارة وشقة 8 الرباط ــ المغرب، ولمن يرغب في مراسلتها ان يكتب عنوانه مفصلا حسب طلب المجلة نفسها. ومن موضوعات هذا العدد:

(ملتقى طرق تدريس اللغة العربية المنعقد في تونس، ندوة مفتشي اللغة العربية حول استخدام التقنيات التربوية، مبادىء الصحة النفسية، ندوة بغداد التربوية) وغيرها.

● **التعليم الخاص:**

وصلنا منها العدد الثاني اكتوبر ٨٢ وهي مجلة متخصصة وغير دورية تصدر عن ادارة التعليم الخاص بوزارة التربية في الكويت، ومن موضوعاتها (من مقومات العمل التربوي، طبيعة التربية الاسلامية، المدارس العربية الخاصه في الخارج، مفهوم النشاط المدرسي، جنوح الاطفال) ويكتب بشأنها الى ادارة التعليم الخاص بوزارة التربية ــ الكويت.





انطق
وتنهشه القيود
انطق
و يجرحه الحديد
انطق
و يهوى السوط..
.. والألم الجديد!!

●●●

رشقوه ألف جريمة
قالوا: عميلا؟!
طرق المساجد
واقتنى كتب الشريعة
واطمأن بها سبيلا
«إنا نصوغ الترهات..
وهم يصوغون العقولا..!»

●●●

و يدور دولاب العذاب
على الجسد
وتظل صرخته: احد
احد.. احد
و يضيف حين يضيف:
أن البغي مهزوم
وكلهمُ.. زبد!!



يسألني

يسألني من تكون؟
فأجيبه بسكون:
أنا من يغمر الايمان فؤاده
أنا من يذوق باسلامه طعم السعادة
و يسألني.... وما الايمان؟!
فأجيبه:
أن تعمل وقلبك به زاخر
ايمان برب وبيوم آخر
و يسألني وما الاسلام؟
فأجيبه:
دين سما بالانسان
وعلمه معنى الحب والاحسان
لله والى الله يكون المصير
فالحياة ـ وان طالت ـ عمرها قصير
و يسألني لم السجون؟
فأجيبه بشجون
بناها الطغاة لكبت حريتي
لقتل الاسلام في قلب ذريتي!!

حسن يوسف
البحرين



نشيد اسلامي

نحن جند الحق

نحن جند الحق أعوان السلام   ننشر النور على دنيا الظلام
قد عزمنا وخطونا للأمام   لا نهاب الموت لا نخشى الحمام
نحن جند الحق أعوان السلام
ربنا الرحمان ذوالعرش القدير   غاية الداعين في كل المسير
وكتاب الله دستور منير   ورسول الله خير للأنام
نحن جند الحق أنصار السلام
راية التوحيد نسعى كي تعود   للعلا خفاقة فوق البنود
نبذل النفس و بالغالي نجود   ليس يثنينا عن البذل اللئام
نحن جند الحق أتباع السلام
يوم يدعو الداعي إنا (ثورة)   وبوجه الظلم سيف مصلت
وعلى الافساد لا .. لا نسكت   ومنانا لم شعث ووئام
نحن جند الحق عنوان السلام

أحمد حسن القضاة   الرياض



الخيانة

رأى نفسه مجندا لخدمة الدعوة الاسلامية بغير دعوة من احد فقد كانت صرخات اليتامى الذين فقدوا آباءهم بالتعذيب ودموع النساء اللواتي ترملن وازواجهن خلف قضبان السجون والاهالي الذين فقدوا فلذات اكبادهم لا لشيء الا لانهم يقولون ربي الله لا حكم الا لله.. وجد نفسه كأنه مسئول عن ضياع الجياع وجراح المعذبين واخذ يقدم القليل واعداد الجياع والعرايا يزدادون كل هذا والمسلمون ليس فيهم من يعي واجبه بل قد تبرأوا من المجاهدين الا من شاء ربك!

كان الجميع من المتفرجين حتى الذين يتالمون يخفون ألمهم خشية اتهامهم بانهم مسلمون ولكن.. لم يرض الطواغيت بعمله هذا ففي فجر يوم الجمعة اقتحم رجال الطاغوت منزله واتلفوا ما فيه بالتمزيق والتكسير أمام أطفاله وكان ينظر اليهم باحتقار وهم يدوسون المصحف تحت اقدامهم وقبضوا عليه وأدخلوه عربة واقتحمت العربة بوابة مرعبة ولما نزل قوبل بتحية ساخنة انهالت عليه سياط مغمورة بالزيت المغلي والالفاظ القذرة من الافواه يخجل الانسان ان يذكرها ادخل يا بن الـ.. نحن سندفنك تحت اقدامنا كما دفنا العشرات منكم وقاده رجلان عليهما صورة الشيطان بقسوة لا يعرفها الا الوحوش.

وفي الطريق رأى ما استفز نفسه واقشعر بدنه.. رأى غرفا في حجم الانسان بعضها عمودي و بعضها أفقي يبقى فيها السجين حتى يموت!!

مر على آلات رهيبة للتعذيب منها آلات لتكسير العظام وآلات لدق جمجمة الراس وآلات لنفخ البطن وآلات للصعق الكهربائي.

وآلة على شكل تابوت تثبت فيه سكاكين حادة كانوا يلقون المعذب فيه ثم يطبقون بابه بسكاكين فاذا اغلقت مزق جسم المعذب اربا اربا.

كل ذلك لمن؟ للذي يقول ربي الله لا حكم للطواغيت لا حكم الا لله الواحد القهار ثم أدخلوه على رجل في حجرة مكيفة وطلب منه الجلوس وقال الرجل المعذب للسجين نريد منك توقيعا واحدا ونطلقك من هنا ونعطيك ما تشاء وننصبك في اي مكان تشاء فقرأ الرجل التقرير وقال باعلى الصوت لا والله لن ابيع ديني لن ابيع ديني انها خيانة!!



رسالة قارئ



هذه الرسالة من سورية العزيزة ـ من حلب ارسلها الينا الشاعر الاستاذ فوزي الرفاعي مع قصاصات من مجلة عربية تصدر في باريس مع كلمة طيبة هي دراسة للشاعر الكريم عنونها بـ (أدب الفجور او الفجور في الادب) وقد بين فيها الكاتب الكريم رأيه حول الخلقية الضرورية في الادب حتى لا يفسد الجيل وركز على أن هذه الخلقية مفقودة في شعر القباني الذي اعتمد في أغلبه على الوصف الحسي وقد استشهد الكاتب الفاضل بابيات مجتزأة من قصائد معروفة للقباني للبرهنة على سقوطها الفكري والخلقي معا. ونحن على اعتزاز بما كتب الاستاذ الكريم، لنعتذر عن نشر المقالة لاسباب عدة. اولها اننا ذكرنا في أعداد سابقة ما نظنه كافيا للبرهنة على السقوط الخلقي لشعر القباني الى درجة شكا منها القراء لكثرة ما كتبنا في ذلك.

وثانيها ان الشواهد الشعرية المذكورة في المقالة سيكتب لها السيرورة والذيوع مرة ثانية على صفحات مجلة اسلامية ننزهها عن ذلك لما في الابيات المختارة تلك من فحش واضح.

وثالثها: ان القباني نفسه قد انتهى عمليا، لان من طبيعة الاشياء التغير وما كان يغري الناس في العقود السابقة لقراءة شعره تجاوزه الزمن الحديث بمشكلاته وهمومه، ثم ان وعي القارىء الكريم قد ارتقى الى مستوى طيب يستطيع ان يميز فيه بين غث وسمين، ولو كره المنافقون من حملة الشهادات الذين ما زالوا ينفخون في قربهم المثقوبة لتبقى تلك الظاهرة الخبيثة بارزة في مجتمعنا وهيهات وتحية للقارىء الكريم وأهلا به.

منتدى القراء

«المنافـــق»

يتلون مثل «الحرباء» ... ويسل سليل «الرقطاء»

يلقاك بلطف مصطنع ... وببسمة غدر صفراء

ويجود عليك بأيمان ... وله فن في الاطراء

والصدر يضيق لرؤيته ... وتكاد تقطع أمعائي

أو ينفد صبري أحيانا ... فأهز الرأس بايماء

ويلح علي ويسألني ... أن يعرف أقسام الماء

فأقول وضوءك مقبول ... ما دمت نظيف الأحشاء

لو جاء البحر لنجسه ... بسلوك الوغد المشاء

«ي البشيري»

حبيبتي دمشق

أما يكفي الورى صمت وغدر ... أما يصحو الوفا، يرعاه صدق

أما يكفي الحيارى زيغ رشد ... وشرع الله نجواه أحق

بشمنا من خداع، وافتراء ... وفي أهاتنا ناب يشق

شبعنا من هوان، واحتقار ... وقد داس الحمى راح وزق

* * * *

فمن عمق الجراح، وأن غير ... ومن دمع المشرد فيه حرق

ومن وهج السجون ولسع سوط ... ومن نزف الوتين رماه شق

ومن خفق الجنان، وفيه وجد ... ورغم منافق أرداه رق

لك العهد المنيع على وفاء ... وان عصف الدمار، وساد زهق

ولن يحمي الربى إلا إباء ... ولن يرعى الابا، إلا الأحق

فطوبى للفدا يرعاه حق ... وعهد الحق ترعاه دمشق

(أبو محمد الشامي)

فقال الرجل الظاهر انه لن ينفع معك الا الكهرباء ونفخ البطن خذوه خذوه واخذوه الى حجرة لا تكفي لخمسة اشخاص ووجد زملاء له في التعذيب وسرعان ما تعرف عليهم.

وسال واحدا منهم لماذا احضروك يا أبا عمار فقال لاني اصلي في المساجد وانت يا أبا صهيب فقال لاني زرت ابا بلال في الله وانت يا أبا خباب فقال لأني حاربت اليهود باخلاص وصدق في فلسطين.

ثم سالوه وانت يا أبا صلاح الدين فقال لاني ساعدت اليتامى والارامل!!

ثم جاء دوره في التعذيب وأخذوه الى حيث...؟

وقضى الله ان يمرض الطاغوت ويموت وخرج الموحدون من السجون ليكملوا مسيرة الدعوة.

احمد القصاص الطائف

بين فعل اليهود.. واستنكار العرب

كفانا شعاراً فاين العملْ؟ ... كفانا وعودا بحلو الأملْ

لنا الكلمات الهراء الطوال ... وهذي يهود ترينا العمل

تبيد اليتامى .. تبيد الايامى ... ونحن نطل منَ أعْلى الفِلل

فهذا قتيل .. وهذي جريح ... وذاك مصاب بداء الشلل

اذا ما اليهود بنا حلقوا ... ومن نارهم أرسلوها قلل

وشب الحريق بساحاتنا ... وعم العويل بكل محل

هرعنا الى الغرب في مجلس ... الى الأمن يعزى لكل الدول

شكونا هناك بمر الكلام ... وصلنا وجلنا كما المهتبل

وعدنا وبالجيب أوراقنا ... بها الشجب والسخط .. ياللعمل!!

وهذا اذا الغرب قد أيدوا ... ولم ينقضوا شجبنا المفتعل

وليس سوى الدين ياإخوتي ... يزيح العمى ويزيل الكسل

وليس سوى الفعل ياأمتي ... يرد العدو ويمحو الفشل

أما من حكيم يقود العباد ... ويحيي البلاد بصدق العمل

ينادي الجهاد فياأمتي ... اجيبي وعنا أزيحي الخجل

: للأخ: علي الزبيري :

تساؤلات وإجابات

وردتنا مجموعة من الاسئلة الفقهية الجديدة من بعض قرائنا. وقد طرحناها على أئمة من العلماء. حيث سنستمر في نشرها مع اجاباتها تباعا ان شاء الله.

س "١": الإمامة

يجيب عليه:
د. محمد سليمان الأشقر

كيف هي نظرة الشريعة الى الامام وما يفترض أن يؤديه من المهمات؟ وكيف كانت إمامة الرسول صلى الله عليه وسلم للمسلمين؟

الجواب: الامام هو قائد الجماعة الاسلامية. فكانت كلمة (امام) تطلق على من يتولى أمر المسلمين في دنياهم ودينهم. ولذلك تداخل المعنيان فيها حتى لم يكن بينهما تمييز في عصور الاسلام الأولى.

فأول إمام للمسلمين كان هو النبي (صلى الله عليه وسلم) يؤمهم في الصلاة، و يؤمهم في جميع شؤون الحياة في السلم والحرب والاجتماع وغير ذلك. واذا قيل الامام فهم المعنيان جميعاً، بل فهما على أنهما معنى واحد. فهي امامة واحدة للحياة كلها.

ومن هنا نرى المسلمين في الصدر الأول اتفقوا على مبايعة أبي بكر — رضي الله عنه — بالخلافة استناداً الى أن النبي صلى الله عليه وسلم عند مرضه الذي توفي فيه إستخلف أبا بكر ليصلي بالناس، بل رفض كل الرفض أن يسمح لعمر بالتقدم في الصلاة على أبي بكر، ولذلك قال المسلمون لأبي بكر عند البيعة: رضيك النبي صلى الله عليه وسلم لديننا، أفلا نرضاك لدنيانا؟

وكان الذي يتولى الإمامة في المساجد الجامعة بالأمصار الكبيرة هم العمال (الولاة)، وكان الناس قد استقر عندهم أن لا يصلي أحد إماماً اذا كان الوالي حاضراً إلا ذلك الوالي نفسه. وفي الحديث الشريف «لا يؤمن الرجل في سلطانه»(١) صحيح مسلم (المغنى ف ١١٥٠)

ولم يزل الخلفاء والولاة هم الأئمة في الجوامع طيلة العصر الأموي ولفترة طويلة من العهد العباسي، حتى كثر ترف الخلفاء وابتعدوا عن العلم، فاضطروا الى تولية هذه المناصب الأكفاء من الخطباء والعلماء.

وأولى الناس بالامامة السلطان، ثم أقرؤهم لكتاب الله، أي أحفظهم للقرآن وأعلمهم بأحكامه. ثم ان كانوا في القراءة سواء فأعلمهم بسنة النبي صلى الله عليه وسلم، ثم أكبرهم سناً اذا استووا في العلم.

ولا بد لمن يكون اماماً من أن يكون مسلماً ضابطاً للفاتحة. وكلما كان ضابطاً لمجموعة أكبر من القرآن فهو أفضل. ثم لا بد أن يكون عالماً بأحكام الصلاة. والعدالة والاستقامة على المنهج الاسلامي يتفاضل بها المستحقون للامامة، فلا يحسن تولية الفاسق اذا وجد العدل.

مهمة إمام المسجد اليوم هي أن يصلي بالحاضرين صلاة صحيحة. ولا يرى أن عليه واجبا آخر. والقليل من الأئمة من يضيف الى ذلك القاء بعض المحاضرات الدينية في جماعة المصلين، من تفسير آيات، أو بيان أحاديث نبوية، أو ارشاد لمكرمة أخلاقية.

لكن ماذا كان يصنع الامام الأول، محمد صلى الله عليه وسلم؟

١ — لقد كان ينتهز كل فرصة لبيان حكم الله وتلاوة كلمة الله، في كل أمر يقع تحت يده أو تحت بصره، وذلك ليصبغ مجتمعه كله بصبغة الاسلام.

٢ — كان يعلم أصحابه القرآن والأحكام حيثما

س "٢": بول الطفل

ما المعيار في كون بول الطفل الصغير يغسل او ينضح؟

يجيب عليه:

فضيلة الشيخ محمود الازرق

الاجابة:

نص المالكية على أن كل ما يشق التحرز عنه يعفى عنه فاذا أمكن المرضعة التحول عن بول الصبي او غائطه وأصاب ثوبها او جسدها فيجب غسله. أما اذا اجتهدت في ابعاد البول او الغائط وأصابها شيء بعد ذلك فهو معفو عنه لكن يندب لها غسله إن تفاحش ولا يجب عليها بعد التحرز غسل ما أصابها من بوله او عذرته ولو رأته كما يفهم من التوضيح.. وروى ابن عبد السلام وابن هارون وصاحب الجواهر وابن ناجي خلافاً لقول ابن فرحون إن ما رأته لابد من غسله ولا يجب عليها النضح عن الشك في الاصابة ويحسن لها ان تتخذ خرقاً تمنع وصوله اليها وندب لها أن تتخذ ثوباً مخصوصاً للصلاة.

وقال الحنفية: إن بول الآدمي وغائطه ولو رضيعاً لم يطعم ذكراً او أنثى نجاسة مغلظة فيعفى عن قدر الدرهم وزنا في النجاسة المتجسدة وهو عشرون قيراطاً وبقدر مقعر الكف داخل مفاصل الأصابع فاذا زادت عن ذلك مع القدرة على الازالة فلا يعفى عنها — والمراد العفو عن الفساد لكن يكره تحريماً عدم الازالة مع القدرة في مقدار الدرهم ومقعر الكف وتنزيها فيما دون ذلك.

فلو علم وهو في الصلاة أن عليه مقدار درهم من النجاسة او قدر مقعر الكف يجب عليه قطع الصلاة وغسل النجاسة ولو خاف فوت صلاة الجماعة لأن الجماعة سنة وغسل النجاسة واجب والواجب مقدم على السنة.

وفرق الشافعية بين بول الذكر والأنثى فقالوا يجزىء الرش من بول الذكر الصغير ولا بد من بول الأنثى الصغيرة من الغسل.

وقال الحنابلة: انه يرش على بول الغلام الذي لم يأكل الطعام وليس معنى هذا أن بوله طاهر وانما المراد أن بول الغلام الذي لم يطعم يجزىء فيه الرش وهو أن ينضح

كان، في المسجد أو البيت أو السوق أو السفر أو مجالات التدريب والنشاط.

٣ ـ كان يزور أصحابه في بيوتهم ليطلع على حاجاتهم، وليعلمهم الصلاة، ويدعوهم الى مشاركة المصلين لقاءاتهم في رحاب الله. ويداعب أطفالهم وربما حمل بعض الأطفال وأعطاهم مما لديه من الطرف.

٤ ـ كان يزور المخالفين في الدين كالمنافقين، يزورهم ليناقشهم في شؤون العقيدة، ويبلغهم ما أنزل اليه.

وحتى اليهود، كان يأتيهم أحياناً في أماكن عبادتهم، ويجادلهم بالتي أحسن، ويذكرهم بما أخذ الله عليهم من العهد والميثاق أن يؤمنوا بمن يأتيهم من الرسل، ويبين لهم أن إيمانهم بكتابهم يقتضيهم أن يؤمنوا بكل ما ينزل الله من كتاب بعده.

٥ ـ كان يذهب للاصلاح بين الطوائف المتخاصمة، ويعيد الألفة فيما بين الأقارب والمتنازعين.

٦ ـ كان يعود مرضى المسلمين ويدعو لهم.

٧ ـ كان يشرف على الحالة الاجتماعية في المنطقة المحيطة، ويتعرف حاجات المحتاجين منهم ويأخذ لهم الصدقات من القادرين من الرجال والنساء، حتى يسد تلك الحاجة. وأحياناً كان يتخذ اجراءات أخرى. ومن أمثلة ذلك أن قوماً من الفقراء قدموا المدينة قبيل عيد الأضحى، فأمر النبي صلى الله عليه وسلم أن لا يأكل أحد شيئاً من لحم تلك الأضاحي بعد اليوم الثالث من أيام العيد من أجل أن تسخو النفس بتقديم جزء من الأضحية لأولئك الفقراء.

٨ ـ كان بعمله وزيه ونشاطه وتطبيق توجيهات القرآن في أهله وبيته، كان في كل ذلك قدوة للمخلصين من أصحابه، يتعلمون من سلوكه كما يتعلمون من كلامه، ويكتسبون، بالاقتداء به، الأخلاق الحميدة والسجايا الصالحة والاقدام الى فعل الخير، والمداومة على الأعمال النافعة.

وفي الجملة كان الامام الأول هو قطب حركة الحياة في مجتمعه، وإليه كان المفزع في جميع الأمور العامة التي تهم الجماعة.

وهكذا نرى أن واجبات الامام المثالي، ليست قاصرة على أداء الصلاة، بل ليس أداء الصلاة إلا جزءاً بسيطاً جداً من الواجبات الحقيقية للامام.

وهذا يدل على أن الصورة الأصلية للامام قد شوهت في نظر الأئمة أنفسهم، ونتج عن ذلك ان احجم كثير من الشباب عن تولي مناصب الامامة بسبب ما يرون من ضآلة الدور الذي يقوم به الامام.

س ٣ : العمل في شركة للخمور

السؤال :

ما حكم الشرع في الرجل المسلم الذي يعمل في شركة تجارية للخمر ولا يجد عملا غير هذا؟ بحيث اذا ترك هذا العمل ستسوء ظروفه العائلية، مما سيؤثر على مصير الاسرة. فهل يعد في حكم الاسلام معذورا؟ علما بان الاسلام دين يسر وليس دين عسر.

الاجابة:

قال العلماء: في انسان غص بلقمة وليس عنده ماء وبالقرب منه خمر، ففي هذه الحالة يجوز له ان يشرب الخمر لانه إن لم يتناولها ربما يموت بسبب اللقمة التي غص بها، وهكذا يكون انقاذ النفس من التهلكة. والقاعدة الشرعية تقول: (الضرورات تبيح المحظورات) اي المحرمات. لكن هناك كثير من الناس لا يفهم ولا يعرف معنى الضرورة. فمثلا يشتري سيارة «مرسيدس» بالربا وهو قادر على ان يشتري سيارة اقل ثمنا منها فهذه لا تعتبر ضرورة. وبالنسبة لهذا الرجل ان كان راتبه ـ مثلا ـ مئتي دينار وهو يحتاج الى مئة دينار لتوفير الحاجات الضرورية من مسكن وملبس ومأكل وتعليم فلا يجوز له ان يشتغل في هذه الشركة، أما اذا كان راتبه ـ مثلا مئة دينار وكل احتياجاته الضرورية تكون بهذا المبلغ ولا يجد عملا آخر غيره ابدا، ولا يجد وسيلة مشروعة لكفاية حاجاته الضرورية من الحد الادنى من المسكن والملبس والمطعم له ولافراد عائلته على ان يتركه عندما يجد الوسيلة المشروعة يجوز له في هذه الحالة العمل في تلك الشركة.

عليه الماء حتى يغمره ولا يحتاج الى رش وعصر وبول الجارية الصغيرة يغسل وان لم تطعم وهذا قول علي رضي الله عنه واستدلوا بماروت أم قيس بنت محصن «أنها أتت بابن لها صغير لم يأكل الطعام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأجلسه في حجره فبال على ثوبه فدعا بماء فنضحه ولم يغسله وعن عائشة رضي الله عنها قالت أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بصبي فبال على ثوبه فدعا بماء فأتبعه لم يغسله، متفق عليه. وهناك أحاديث أخرى مثل ذلك.

وأرى أن مذهب الشافعية والحنابلة هو الأيسر على الناس وهو مدعم بعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي دل عليه الحديثان السابقان.

والله تعالى اعلم

س ٤ : نقل الزكاة الى بلد آخر

● هل يجوز اخراج الزكاة خارج البلد المقيم؟

يجيب عليه : فضيلة الشيخ أ.د. عبدالله العرجي

الجواب

□ ان نقل الزكاة الى بلد آخر غير البلد الذي وجبت فيه الزكاة لا يجيزه جمهور الفقهاء ولهم قولان في صحة اخراجها الى بلد غير المزكي، نعم اذا استغنى عنها فقراء أهل بلدها، أو فضلت ولم يوجد من تدفع اليه فانها تصرف حينئذ الى فقراء أقرب البلد الى تلك البلد.

وقد أجاز الحنفية وحدهم نقل الزكاة الى بلد آخر لكنهم مع ذلك صرحوا بكراهة النقل أيضاً. لان الأولى عندهم رعاية حق أهل البلد وجوارهم. واستثنوا من الكراهة ما اذا نقلها المزكي الى ذوي قرابته في البلد الآخر أو اذا كان في البلد الآخر من هو أحوج أو أصلح أو اذا كان في البلد الآخر نفع للمسلمين كدفعها مثلا في أيامنا للمجاهدين في الأفغان أو جنوب لبنان وغيرهما. وكذلك استثنى الحنفيون ما اذا نقلها المزكي من ديار الكفر الى ديار الاسلام ففي كل ذلك يصح اخراج الزكاة من بلد المزكي من غير كراهة عند الحنفيين.



كيف يريد الاسلام المراة المسلمة أن تكون

١ ـ يريدها أن تكون حليف زوجها المؤمن تؤيده في دعوته وتنشطه في عمله وترغبه في الجهاد وتصبر على ما يكلفها ذلك من حرمان وربما ضيق زمن وفقد زوج أو ولد.

٢ ـ يريدها أن تكون مع زوجها ربة بيت ومربية أولاد وانس زوج تقف عما حرم الله تعالى وتنأى عن معصيته سبحانه (فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله) تقدم كل شيء لله تعالى، همها الأكبر ايضا زوجها في رضى الله تعالى.

٣ ـ يريدها ان تكون المتعلمة المثقفة، التي تتلقى العلم النافع وتعمل به وتبثه الى مثيلاتها.

٤ ـ يريدها ان تكون القوية في دينها لا يغرها الفراش الذي يتساقط على كل نور فيحترق، ولا السراب الذي يبدو للضعيفات ماء وليس بشيء لثقتها ان ذلك كله ضلال وضلال.

٥ ـ يريدها أن تكون المراة الصابرة ترضى بقضاء الله تعالى وتصبر على بلائه في نفسها وزوجها وأولادها ولابد من الحياة من البلاء.. والعافية.

٦ ـ يريدها أن تكون الملازمة على ذكر الله تعالى وطاعته وقراءة القرآن الكريم وفهمه وتدبره وقراءة الحديث والتوحيد والفقه والسير، وتعيش بذلك كله.

ام منيرة

كيف نجنب أولادنا الإثارات الجنسية

وسيلة التحذير

هذه الوسيلة ـ في نظري ـ إذا انتهجها المربون في توجيههم وتوعيتهم تعد من أعظم الوسائل الايجابية في كف الولد عن المحرم، وزجره عن الفاحشة.

هذه الوسيلة تصور للولد حقيقة الاخطار التي تنجم عن الاسترسال في الشهوات، والانزلاق في متاهات التحلل والاباحية.

وها هي الاخطار التي تنجم عن الزنى والاتصال الحرام والعلاقات المشبوهة لتكون الرؤية واضحة.. عسى ان يقوم كل منا بواجب التوعية والتحذير للأبناء فيكفوا تلقائياً عن الفاحشة المحرمة والتحلل الممقوت.

واليكم ـ ايها المربون ـ أخطار الفاحشة.

اولا ـ الخطر الصحي:

١ ـ مرض السيلان: ينتقل بواسطة الزنى.. ويسبب التهاباً حاداً او مزمناً في الرحم والخصيتين، وقد يؤدي الى العقم، والى التهابات في المفاصل وقد يؤثر على المولود فيحدث التهابات في عينه تؤدي الى العمى.

٢ ـ مرض الزهري:

وسمي عامياً بداء الافرنجي لصدوره عن المجتمعات الافرنجية التي يكثر فيها الزنى، وتفشو بين أبنائها الفاحشة.

٣ ـ مرض التقرحات الجنسية:

وينتقل بالاتصال الجنسي المحرم، ويسبب التهابات في العقد البلغمية قد تؤدي الى خراجات قيحية مزمنة، والتهابات في المجاري البولية، وآلاماً مفصلية وتورمات في الاطراف.

٤ ـ مرض القرح اللين:

وينتقل عن طريق الزنى، ويسبب تقرحاً مؤلماً في الجهاز التناسلي قد ينتشر ليكتسح الجلد.

٥ ـ مرض النضج الجنسي المبكر:

يصاب به بعض الاولاد نتيجة لتهيج الشهوة قبل أوانها، واستثارة الغريزة قبل اكتمال غددها ويسبب تشوهات بدنية، وأمراضاً عصبية وجسمية.

نظرات ست

اليك يا اختي في الله هذه النظرات:

قال لقمان لابنه:

يا بني اذا رايت قوماً يذكرون الله فاجلس معهم فانك ان تك عالما ينفعك علمك وان تك جاهلا علموك، ولعل الله تعالى يطلع عليهم برحمته فتصيبك معهم واذا رأيت قوما لا يذكرون الله تعالى فلا تجلس معهم فانك ان تك عالما لا ينفعك علمك وان تك جاهلا يزدك غيا ولعل الله يطلع عليهم بسخطه فيصيبك معهم.

روى عبدالله بن مسعود رضي الله عنه انه قال:

مثل الجليس الصالح كمثل حامل المسك ان لم يعطك منه اصابك من ريحه ومثل جليس السوء كمثل القين ان لم يحرق ثيابك اصابك من دخانه.

اختي المسلمة:

بعد هذه المقدمة القصيرة المفيدة احب ان تجلسي وتقرأي معي بعض اقوال واعمال السلف الصالح.. قال تعالى:

«وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين»

قال احد الصالحين:

لقد تخلفت ثلاثين سنة وتعلمت ست كلمات فيها:

الاولى: نظرت في قول الله تعالى **«وما من دابة في الارض الا على الله رزقها»** فرأيت نفسي من تلك الدواب التي رزقها الله تعالى وعلمت ان ما هو لي فانه يصل الى فان الله تعالى يرزق الفيل مع عظمه ولا ينسى البعوضة لصغرها ففوضت امري الى الله فاشتغلت بالعبادة ولا اهتم لغيرها.

صحة طفلك اختى المسلمة



النكاف



أصبح بالامكان الآن تلافيه بالتلقيح.

مدة الحضانة: من ١٢ الى ٢٨ يوماً «المدة عادة ١٨ يوماً».

الاعراض:

١ ـ ألم وتورم في الغدد النكافية الموجودة في الرقبة تحت الاذنين.

٢ ـ قد يسبق الورم ألم في البلعوم وارتفاع في الحرارة.

٣ ـ قد تتورم الغدد على الجنبين معاً او الواحدة تلو الأخرى.

مدة المرض: من اسبوع الى عشرة ايام.

دور الأم:

١ ـ بما ان البلع يؤلم الطفل فاعطيه سوائل بكثرة وطعاماً سهل المضغ.

٢ ـ اغسلي فمه بعد كل وجبة.

المضاعفات:

١ ـ المضاعفات في الطفولة نادرة وهي عادة تؤثر على الجهاز التناسلي وخاصة عند الذكور في سن البلوغ او بعد، فاذا لاحظت ورماً في خصيته فأسرعي به الى الطبيب.

٢ ـ يمكن ان تلتهب غدة البنكرياس في حالات نادرة، الأمر الذي يسبب آلاماً حادة في البطن، وقد يسبب التقيؤ.

٣ ـ قد يؤدي نادراً الى التهاب الدماغ.

والثانية: نظرت في قول الله تعالى «**انما المؤمنون اخوة**» فرأيت المؤمنين كلهم اخوة لي والاخ ينبغي ان يكون مشفقا على اخيه ورأيت العداوة التي تقع بين الناس اصلها من الحسد فاجتهدت حتى اخرجت الحسد من قلبي حتى صار قلبي بحال أو اصاب المؤمن هم بالمشرق جعلت اهتم حتى كأنه اصابني ولو اصاب مسلما خير في المغرب اسر به حتى كأنه اصابني.

والثالثة: نظرت فوجدت لكل انسان حبيبا ولا بد للحبيب ان يظهر للحبيب محبته فوجدت حبيبي طاعة الله وما سوى ذلك من الاحباء كلهم ينقطعون عني الا طاعة الله فانها معي في القبر وفي المحشر وعلى الصراط فانقطعت عن جميع الاحبة واتخذت طاعة الله حبيبا.

والرابعة: نظرت فوجدت لكل انسان عدوا ولا بد للعدو من عدوانه والحذر عنه فرأيت عدوي الكافر والشيطان:

فرأيت عداوة الكافر ايسر لأنه ان قاتلني كنت شهيدا وان قتلته كنت مأجورا فرأيت عداوة الشيطان أشد لانه يراني من حيث لا اراه فيريد ان يجعلني مع نفسه من النار فاشتغلت بعداوته ما عشت وتركت عداوة غيره.

والخامسة: نظرت فوجدت لكل انسان بيتا ولا بد للبيت من العمارة فرأيت منزلي القبر فاشتغلت بعمارته.

والسادسة: نظرت فوجدت لكل شيء طالبا فرأيت طالبي ملك الموت ولا ادري متى تأتيني فاستعددت له كالعروس تزف الى منزل زوجها فمتى جاءني لا اطلب منه التأخير.

وأخيرا.. عس ان تكوني قد استفدت من هذه الكلمات الست وآخر دعوانا حسبنا الله ونعم الوكيل كما قال الله تعالى:

«**وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء**»

جزاك الله خيرا.

اختك في الله
ام عامر

الحلقة الثالثة

قصص الانبياء والمرسلين للاطفال

قصة يوسف عليه السلام

٤ ـ الى الغابة

وفرح الاخوة كثيرا لما اذن يعقوب ليوسف وذهبوا الى غابة والقوا بيوسف في البئر في الغابة ولم يرحموا يوسف الصغير، ولم يرحموا يعقوب الشيخ الكبير.

وكان يوسف ولدا صغيرا، وكان قلبه صغيرا وكانت البئر عميقة وكانت البئر مظلمة وكان يوسف وحيدا.

ولكن الله بشر يوسف وقال له: لا تحزن ولا تخف ان الله معك وسيكون لك شأن.

سيحضر اليك الاخوة وغيرهم بما فعلوه ولما فرغوا من شأنهم والقوا يوسف في البئر اجتمعوا وقالوا: ماذا نقول لابينا؟

قال بعضهم، كان ابونا يقول اخاف ان يأكله الذئب فنقول له صدقت يا أبانا قد اكله الذئب.

وافق الاخوة على ذلك، وقالوا نعم نقول له يا أبانا قد اكله الذئب قال بعض الاخوان: ولكن ما آية ذلك؟ قالوا: آية ذلك الدم واخذ الاخوة كبشا وذبحوه واخذوا قميص يوسف وصبغوه وفرح الاخوة جدا، وقالوا الان يصدق ابونا.

٥ ـ امام يعقوب

«**وجاءوا اباهم عشاءا يبكون**»

«**قالوا يا أبانا انا ذهبنا نستبق وتركنا يوسف عند متاعنا فأكله الذئب**» «**وجاءوا على قميصه بدم كذب**» وقالوا هذا دم يوسف.

وكان ابوهم يعقوب نبيا وكان شيخا كبيراً وكان اعقل من اولاده وكان يعقوب يعرف ان الذئب اذا اكل انسانا جرحه وشق قميصه.

وكان قميص يوسف سالما. وكان مصبوغا في الدم فعرف يعقوب انه كذب وان قصة الذئب قصة موضوعة.

فقال لاولاده: بل هذه قصة وضعتموها «**فصبر جميل**» وحزن يعقوب على يوسف حزنا شديدا ولكنه صبر صبرا جميلا.

ام عامر

قلوب نسيت الرحمة

■ هل جفت الاقلام؟! هل رفعت الصحف؟! ام ان الانسان اصبح اصماً ابكم؟!

هل رحلت يا حماة يا مدينة الفداء؟ هل توقفت نواعيرك عن الدوران؟

لقد مر العالم على ما حدث في حماة مرور الكرام.. بلا مبالاة تماما كما مر الجندي على جثة جارتنا العجوز..

تماما كما سحقت الدبابة راس طفل رضيع في حينا..

تماما كما نبح عنصر السرايا عنق والدي بالسكينة الحادة

تماما كما نظر الى اخي الصغير وهو يتخبط بدمه بعد ان قطع شريانه..

انني لأرجف فزعا كلما تذكرت -وانا انظر من شرخ في الحائط- لحظة سقوط والدتي في مكانها ميتة بعد ان رأت اخي الصغير وهو يسبح في دمه..

هل هذا ما تريدونه ايها الصامتون؟! هل اعجبكم هذا المشهد ايها الراضون؟! هل كان اخراجه رائعا؟ أم كان ينقصه بعض الصراخ والعويل؟!

ايها المتفرجون: هل تريدونني ان انحني كي ارجوكم ان تتكلموا؟ ان تفعلوا شيئا!..

لا تحلموا بذلك..

لانني سادعو عليكم كل يوم من قلبي الذي ادمته الايام ولوعته المشاهد.

سادعو عليكم بكل ما أتذكره من دعاء كانت تدعوه والدتي على الطاغية.. سادعو عليكم كل يوم بعدد قطرات الدم التي اريقت في حماة..

بعدد الاطفال الذين فقدوا آباءهم وامهاتهم..

بعدد الشهقات التي شهقها كل قتيل قبل ان يموت..

بعدد التخبطات التي تخبطها كل مذبوح قبل ان يصفى دمه..

بعدد الشظايا التي مزقت اجسام الابرياء..

بعدد الجنود الذين استباحوا المدينة..

سادعو عليكم سواء كنتم حكاما او محكومين.. فلا فرق عندي لانني بعد اليوم لن التفت اليكم ولن اكلف نفسي بالنظر الى وجوهكم القبيحة، ولن احاول ان استرحم قلوبكم السوداء..

فانها قلوب نسيت الرحمة !

ابن حماة

فلسطين...

وليس الشرق الاوسط

• حرص اعداء العرب على طمس اسم فلسطين في كل ما ينشر ويذاع ويكتب ويقرا وهدفهم حيلتهم الشيطانية الى تسمية هذه المشكلة التعسة باسم مشكلة الشرق الاوسط فتجرعنا سمومهم برضا نفس وطواعية فاختفى اسم فلسطين من الخطب الرنانة والاذاعات التي تصابح الناس وتماسيهم في حين بقيت جميع مشكلات العالم باسمها.. فيتنام وحربها تسمى فيتنام ومشكلة برلين تسمى باسمها حتى مشكلة ايسلندا والصراع على السمك حملت اسم الدولة الصغيرة التي تكافح من اجل رزقها ورزق ابنائها!

ابو بلال الدمشقي

تحية إكبار وإجلال

• الى اولئك الذين عاشوا في غياهب السجون وبين قضبان الحديد ومع ذلك فهم في سعادة وطمانينة وراحة بال لانهم متعلقون بالله (الا بذكر الله تطمئن القلوب).

• الى ارواح تلك الثلة المجاهدة بجهاد الحق والعدل التي لا تعرف الا طريق النور والايمان مصطحبة معها جميع البشائر مغيرة معالم الطريق للحيارى والتائهين.

• الى الذين هدمت قراهم ومدنهم ومنازلهم ومساجدهم فقام فيهم العدو يسفك الدماء ويستبيح الاعراض وينتهك الحدود. اليهم جميعا ازف التحية الاسلامية.

(ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون)

• الى الذين تلقوا الضربات المميتة من قبل مصاصي الدماء الذين هم اشد من اليهود والنصارى فسحقا لهؤلاء الوحوش وتبا لهم.

• الى العمالقة من ابطالنا الذين ضحوا من اجل كلمة الحق او اعلائها وأبوا ان يكونوا طعما للباطل للوقوع في شباكه.

• اليكم جميعا سيروا على بركة الله فان النصر حليفكم وان قافلة الشهداء مستمرة دون توقف لانها لا ترضخ لقوانين وضعية ولا الى احكام مستبدة بل انها خاضعة لله مستسلمة له لسان حالها يقول:

لسنا نريد دساتير مرقعة
فشرعة الله تكفينا وترضينا

السعودية: بو عثمان



هذا حالنا !

■ ان كل امة قد اعدت في مخازنها ومستودعاتها وفي بطون قلاعها وعلى ظهور سفنها وفوق متون طياراتها. ما شاء الله ان تعده لأختها من عدد الموت وافانين العذاب. حتى اذا وقع الخلف على حد من الحدود. أو جدار من الجدران. لبس الانسان فروة السبع، واتخذ له من تلك العدد الوحشية اظفارا كاظفاره. وانيابا كانيابه. فشحذ الاولى وكشر عن الاخرى. ثم هجم على ولد ابيه وامه هجمة لا يعود منها الا بنفسه التي بين جنبيه. وانك لو سألت الجنديين المتقاتلين ما خطبكما؟ ما شانكما؟ وعلام تقتتلان؟ وما هذه الموجدة التي تحملانها بين جنبيكما؟ ومتى ابتدأت الخصومة بينكما. وعهدي بكما ما تعارفتما الا في الساعة التي اقتتلتما فيها؟ لعرفت انهما مخدوعان عن نفسيهما. وانهما ما خرجا من ديارهما الا ليضعا درة في تاج ملك. أو وساما على صدر قائد.

/ عمر الشيخ
السعودية

السنة المؤكدة اولى ام النصيحة المؤكدة ؟

● مصادر التشريع الاسلامي اربعة: القرآن ـ السنة ـ الاجماع ـ القياس، وهي مصادر متكاملة فيما بينها فاذا ما تمسكنا بها فان شعاعها يسطع في كل الأرجاء ويمكننا من الرؤيا السليمة التي تجعلنا نسير في طريقنا دون تعثر ودون اذى، تجعلنا نجد الخطى في محجتنا البيضاء التي تركنا عليها سيد الانام دون ضلال او غوى، ولكن والقلب يتقطع اسفا ولا يسعه الا ان يقول: انا لله وانا اليه راجعون، تحدينا هذه المصادر وطرحناها جانبا ووضعنا مصادر اخرى للتشريع الاسلامي،استغفر الله بل للتشريع اللا اسلامي فاصبحت المناهج الوضعية تغزو كل المجالات حتى الامور الدينية وهكذا ظهرت ما يسمى بـ «النصيحة المؤكدة» التي تحدت السنة المؤكدة واصبح لها مكان مرموق في التشريع اللااسلامي مكانة يفوق القرآن في بعض الاحيان كما ظهر مؤخرا في عيد الاضحى حيث اتبع الناس هذه النصيحة المؤكدة ونسوا قول الله تعالى «انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر ان شانئك هو الابتر»

ج . ع المغرب

الجاني

تلك الايدي الغبية!!

● ببالغ الاسى تصلنا مجلة المجتمع الكريمة ممزقة بعض صفحاتها ان دل هذا فانما يدل على الايدي الغبية التي تمتد الى هذه الصفحات وإلا فما الداعي الى التمزيق؟

اذا كان ما كتب خبرا غير صحيح لماذا لا ترسل الرقابة تنويها الى المجلة ان ما كتبت غير صحيح وتعقب مثلا وتبرر على عدم الصحة كما يفعل الكثيرون والمجلة هي بدورها تقوم بنشر هذا كما نرى في حوار هادىء وارتياح تام.

او لم لا تلحق الرقابة ورقة اخيرة في المجلة تبين الامر بشكل واضح وان هذا التمزيق دون ارجاء هذا الامر الى المجلة أو تعليق صفحة اخيرة من الرقابة انما تضع القارىء امام امور ربما تكون بعيدة عن الواقع.والجاني في هذا هي تلك الايدي الغبية!

لقد كنا نعرف ان التمزيق انما يمتد الى بعض صفحات مجلة النهضة مثلا لورود مقال يمس الشريعة الاسلامية او صورا فاضحة ولكن الامر اصبح معكوسا الان.

فانا لله وانا اليه راجعون

م.ع

فأمّا الزبد فيذهب جفاء

● قرأت عدد المجتمع رقم ٥٨٨ واعجبت بصراحة اللقاء الذي اجرته المجتمع مع السيد صلاح خلف (ابو اياد) احد قادة منظمة فتح. لكن الذي آلمني هو ما نشرته مجلة الطليعة في عددها /٧٦٢/ تاريخ ١٩٨٢/١٠/٦م تحت عنوان «مرة اخرى الاخوان وطريق تحرير فلسطين» حيث شنت المجلة المذكورة هجوما صريحا على المجتمع بعيدا كل البعد عن الحقيقة والنقد الموضوعي. محاولة ابعاد كل ما يمت للاسلام بصلة عن الكفاح الذي يخوضه الفلسطينيون ضد الغزاة الصهاينة وصبغ المعركة بالصبغة القومية العلمانية. مع العلم بان الايام قد اثبتت لكل ذي عقل حر مستنير بان الاسلام هو الطريق الوحيد لتحرير فلسطين. وها هو الشباب المؤمن في فلسطين المحتلة قد اخذ دوره في معركة التحرير.

●● سؤال اريد ان اوجهه للقائمين على امر الطليعة: لماذا هذا التجني على الحقيقة والحق ناصع ابلج؟!

ابن فلسطين

● المجتمع: نعم ايها الاخ الحبيب كان الاسلام وسيظل هو السبيل لتحرير الارض والمقدسات ولا يسعنا الا ان نردد قول الله عز وجل:

«فاما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض»



رسائل

أطفال حماة

● قرات في العدد ٥٨٩ مقالا كتبه الاخ «ابو ياسر» تحت عنوان من «لليتامى والمعذبين يا مسلمون» عالج فيه الاخ الفاضل مشكلة الفلسطينيين، وتعقيبا على المقال اقول: هل غاب عن ذهن الاخ كاتب المقال الاطفال الذين شردوا في الشام؟ هل غاب عن ذهنه انه ذهب في مجزرة حماة اكثر من /٤٠/ الف بين شهيد وجريح ومفقود! هل يعلم بان ما جرى في لبنان من مذابح لا يقارن اطلاقا بما جرى في حماة؟! أما كان الاجدر بالكاتب الفاضل ان يقرن مذابح لبنان بمذبحة حماة وذلك اضعف الايمان؟

ابو خالد ـ جدة

المسلم القوي قضاء الله الغالب

● قال فيلسوف الاسلام محمد اقبال: المسلم الضعيف يعتذر دائما بالقضاء والقدر، أما المسلم القوي فهو بنفسه قضاء الله الغالب وقدره الذي لا يرد، اذا احسن المؤمن تربية شخصيته، وعرف قيمة نفسه لم يقع في العالم الا ما يرضاه و يحبه.

وشهد شاهد:

وراء كل حجر ثعبان يهودي !
وراء كل شجرة دودة يهودية !
وراء كل حريق عود كبريت يهودي !
وراء كل مرض ميكروب يهودي !
انهم المرض والدمار لكل البشرية!!

الفيلسوف الالماني
تريتشكـــة

ماذا تفعل

لتهزم عدوك ؟

لقد قرات في العدد ٥٨٤ تحت عنوان صيد الاسبوع «لقد عرفت عدوي فماذا افعل» للشيخ احمد القطان وجاء ضمن ذلك المساهمة بالمال في الجهاد في سبيل الله ومساعدة الاسر المسلمة المتضررة بالعدوان.

ارجوكم شاكراً تزويدي بعناوين استطيع ان ارسل اليها تبرعاتي.

● المجتمع: كنا قد اشرنا في اعداد ماضية الى عناوين الاخوة المجاهدين في افغانستان والشام لارسال التبرعات اليهم علما بان للاخوة الافغان حسابا في بيت التمويل الكويتي رقمه /١٩٢٠/ اما الاخوة المجاهدون في الشام فرقم حسابهم:
VSMI C.C 11860608
ITALY

خواطر على عتبة العام الهجري الجديد

■ ها نحن نقف الان على عتبة العام الهجري الجديد..!! ونودع بعين باكية الايام الاخيرة من العام المنصرم.

واقول بعين باكية.. لا لأن عمرنا قد ازداد، ولما ننهل من ملذات الدنيا كما يقول اهل الغرب واتباعهم المقلدين.. بل لشعوري باننا مقصرات في حق الله عز وجل، لم نبذل قصارى جهدنا في التقر ب اليه بالطاعات والنوافل الخالصة لوجهه الكريم.. خلال تلك الايام الماضية..

ولانني افهم قول احد الصالحين: يا ابن ادم انك ايام، فاذا ذهب يومك.. ذهب بعضك..

فهذا القول يذكرني دائما بالموت وباننا سائرون الى قبرنا بخطى بطيئة.. وان لم نستغل وقتنا دائما بالطاعات والذكر والعمل الصالح.. فاننا لن نستطيع ارجاعه لكي نعمل فيه عملا صالحا.. ذلك لان ما مضى.. ذاهب الى غير رجعة.. فالوقت كالسيف ان لم نقطعه قطعنا..

لذلك اختي المسلمة.. انني ادعوك ونحن في اخر لحظة من ايام العام الهجري المنصرم ان تقفي معي لنحاسب انفسنا حسابا عسيرا وبكل صدق واخلاص.. عما فعلناه وعملناه.. وعما انتجناه في مجال الدعوة.. والامر بالمعروف والنهي عن المنكر.. قبل ان نحاسب من قبل عزيز حكيم..

فلنتذكر كيف قضينا تلك الايام.. ابطاعة الله ومرضاته؟ فنحمده ونشكره على ما من علينا.. ام بمعصيته ـ والعياذ بالله ـ فنستغفره استغفارا صادقا.. ونتوب اليه توبة نصوحا..

فلنتعاهد اختي الحبيبة معا.. ولنعاهد ربنا تبارك وتعالى.. ونعاهد انفسنا، بان نجدد السير في طريق مرضاته وبشكل افضل.. وعلى استغلال وقتنا استغلالا جيدا بكل ما هو نافع ومفيد في ديننا ودنيانا.. خلال السنة القادمة..

«وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون»

لنتنافس معا هذا العام في حفظ سور من القرآن الكريم.. وفي الاكثار من الصدقات خاصة وان رسولنا الكريم اخبرنا اننا وجدنا معشر النساء اكثر اهل النار فامرنا بالتصدق وفي مراقبة اعمالنا ونوايانا.. ولنكثر من الجهاد في سبيله بكل ما اوتينا من جهد.. وتنافس في طاعته وتقواه.. وطاعة والدينا وازواجنا.. «وفي ذلك فليتنافس المتنافسون».. لنحصل على رضوانه وفردوسه الخالد..

ولنتذكر دوما قول الرسول الحبيب أو كما قال «اغتنم خمسا قبل خمس: حياتك قبل موتك، وصحتك قبل مرضك، وفراغك قبل شغلك، وغناك قبل فقرك، وشبابك قبل هرمك»

ام سليمان ـ جدة



تأملات تاريخية

من أجل ذلك يجب على الإسلاميين رص الصفوف

● في عام ١٩٦٥م نشر الكاتب اليهودي ايرل برغر كتابا بعنوان: العهد والسيف، قال فيه ما نصه بالحرف الواحد:

«ان المبدأ الذي قام عليه وجود اسرائيل منذ البداية هو ان العرب لا بد ان يبادروا ذات يوم الى التعاون معنا ولكن هذا التعاون لن يتحقق الا بعد القضاء على جميع العناصر التي تغذي شعور العداء ضد اسرائيل في العالم العربي وفي مقدمة هذه العناصر رجال الدين المتعصبين من اتباع الاخوان المسلمين»

* * *

● هذا الكلام الذي قاله برغر عام ١٩٦٥ تكرر قوله على لسان العديد من زعماء اسرائيل منذ عام ١٩٤٨م وحتى اليوم.

هذا الكلام لم يقله زعماء اسرائيل جزافاً بل قالوه استنادا الى التجارب التي استخلصها اليهود من خلال الصراع في المنطقة يكفي ان نذكر منها على سبيل المثال هذا الحديث الذي جرى بين ضابط مصري كبير وقع اسيراً في يد الصهاينة ١٩٤٨م وبين قائد الجيش اليهودي فقد سأل الضابط العربي قائد الجيش الاسرائيلي خلال الحديث: لماذا لم تهاجموا قرية «صور باهر» القريبة من القدس مع انكم هاجمتم مدناً وقرى فيها قوات اكثر في ظروف اصعب؟!

فرد قائد الجيش الاسرائيلي: اريد ان اجيبك بصراحة، في هذه القرية بالذات يوجد مجموعة من المتطوعين (الاخوان المسلمون). ان هؤلاء المسلمين المتعصبين يختلفون عن المقاتلين النظاميين فالقتال عندهم ليس، وظيفة يمارسونها بل القتال عندهم ناتج عن عقيدة يؤمنون بها لذلك تراهم يندفعون بحماس شديد طمعا في الموت والاستشهاد، إن الهجوم على امثال هؤلاء مخاطرة كبيرة ونحن لا نحب المغامرة المخيفة! وتابع القائد الاسرائيلي قائلا: ان هؤلاء المتعصبين من المسلمين هم عقدة العقد في طريق السلام الذي يجب ان نتعاون عليه وهم الخطر الكبير على كل جهد يبذل لاقامة علاقات سليمة فيما بيننا وخطر هؤلاء يمتد اليكم فلن تستقر بلدانكم حتى يزول هؤلاء!!

● من اجل ذلك كان لابد من ازالة هذه العقدة لتعبيد طريق السلام!

من اجل ذلك ضربت الحركات الاسلامية في مصر وسوريا وغيرها من الاقطار كلما لاحت في الافق بوادر للتعايش بين العرب والصهاينة!

من اجل ذلك يجب على الاسلاميين ان يرصوا الصفوف و يوحدوا الكلمة ليفوتوا الفرصة على أعداء الاسلام من العرب والصهاينة و يمنعوا تنفيذ المؤامرة!

* * *


متحف
الشمع
قرارات
عربية